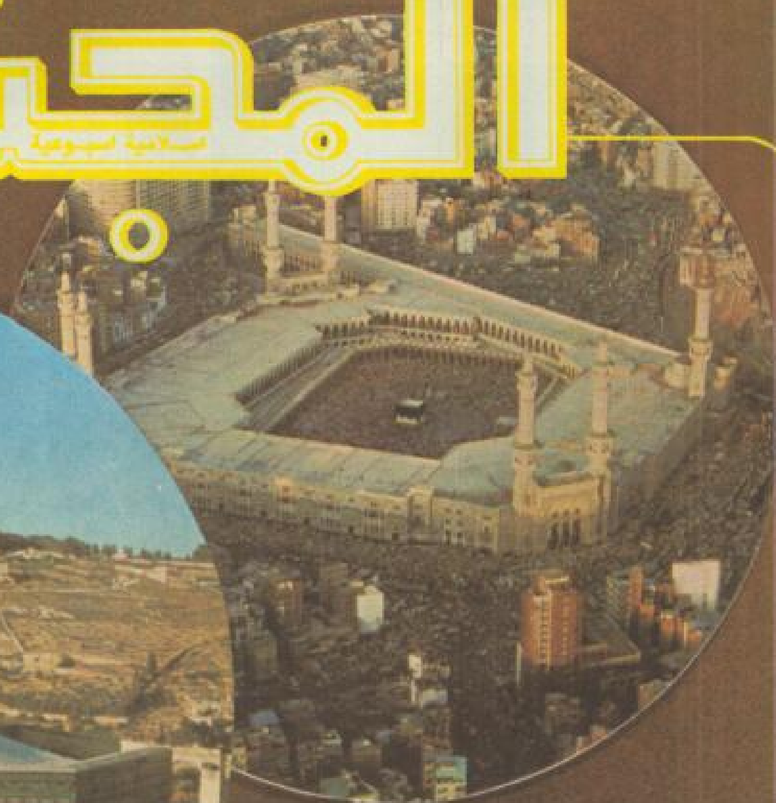
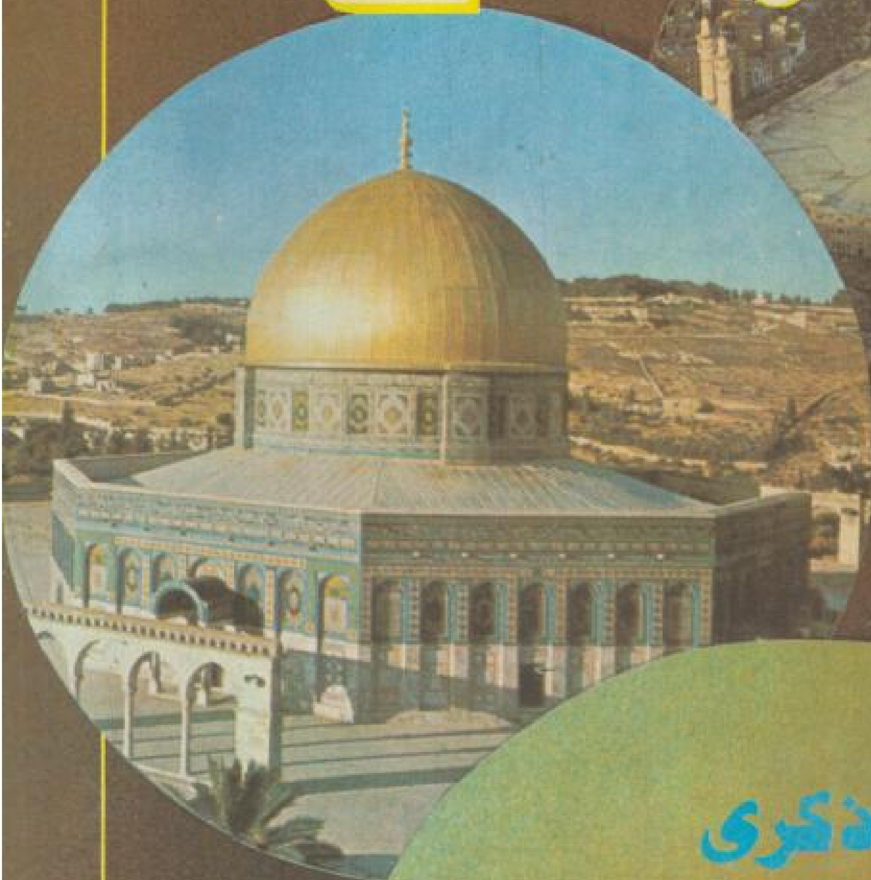
المجتمع





ذكرى الإسراء والمعراج

نافذة على الحاضر

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢ شعبان ١٤٠٢هـ - الموافق ٢٥ مايو ١٩٨٢م العدد ٥٧٢ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

o الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

عندما تقدمت مجموعة من اعضاء مجلس الأمة باقتراح بمشروع قانون يحظر استخدام أية لغة غير اللغة العربية في المعاملات الرسمية الخاصة بالدولة ووزاراتها ومؤسساتها .. عندما حصل هذا أثبت النواب انهم مع الأصالة دائما .. واثبتوا إصرارهم على التمسك بإحدى ميزات هذه الأمة التي خصها الله فانزل كتابه بلسانها وجعل ما يتلى اثناء الصلاة بهذه اللغة المعبرة الأصيلة، وهذا فخر عظيم يمكن لنا ان نباهي به الأمم الأخرى.

نعم .. إن الألمان والفرنسيين يتعصبون للغتهم .. وإن الأمريكان الذين ينطقون اللغة الانكليزية يرفضون أن يسموها (انكليزية) بل هم يقولون: «إننا نتكلم (الامريكية)». ونحن كامة عربية لنا الفخر الأسبق على الجميع في التمسك بلغتنا .. لغة القرآن .. ولغة المصطفى عليه الصلاة والسلام .. وألف شكر لنوابنا الأفاضل على هذا الحرص .. وإلى المزيد من التمسك باصالة هذه الأمة في كل ميدان.



الافتتاحية

ذكرى الإسراء والمعراج نافذة على الحاضر

تعبر تاريخنا المعاصر ذكرى الاسراء والمعراج، لتقفنا أمام الذات، وتحملنا على استبصار هذا الواقع، ونستريح فيها كما تفعل السفن المتبقية عندما تأوى الى المرافىء، لتستروح، وتتجدد.

وترتبط ذكرى الاسراء والمعراج بالمسجد الأقصى، حيث سرى النبي صلى الله عليه وسلم اليه ومعراجه الى السماء، ثم كان تاريخ المسجد من بعد، بما تعرض له من أحداث، تكثيفا لجانب كبير من نبذبات تاريخ هذه الأمة، وكان كذلك غنيا بالعبر:

لقد برزت مكانة الأقصى التاريخية، بعد أن مهد لذلك المعجزة الالهية، حين دخل عمر بن الخطاب بيت المقدس، على رأس جيش اسلامي موحد الصف والهدف.

ثم سقط المسجد الأقصى بأيدي الصليبيين عندما عبث بمصير هذه الأمة حفنة من الطغاة والمتجبرين، وعندما استحال جسد هذه الأمة مزقا متناثرة، عصفت بها المنازعات والأحقاد التي اشتعلت بين ذوي السلطة والنفوذ فيها، وكذلك عندما سلخ الأدعياء أنفسهم عن هذه الأمة، وتآمروا عليها مع أعدائها.

وتطل ذكرى الاسراء والمعراج على واقعنا المعاصر لتجد التاريخ ههنا.. يشوه نفسه.. فلم تعد مأساة الأقصى مجرد عدوان خارجي على هذه الأمة وحسب، ولكن مأساته هي

محنة شعوب ترزح تحت قهر بعض الأنظمة التي تمثل حفنة من الجلادين والمتجبرين، الذين خنقوا حرية الشعب وباعدوا بينه وبين دينه، وقتلوا فيه فضائل العزة والكرامة، واغتالوا ارادته، لكيلا يرى في الأقصى بعد هذا الا أملا مضاعاً.

ومأساة الأقصى غدت كذلك محنة أمة أصبح كيانها عرضة لمخططات بعض الأنظمة فيها، التي جعلت أول أهدافها أن تمزق الصف، وتثير الفتن، وتؤجج نار الصراع.

****

وهكذا تضمر الطموحات التاريخية لاستعادة الحقوق المغتصبة، تضمر في نفوس أبناء هذه الأمة حين يغوصون حتى الاذقان في وحل الواقع المعاصر المليء بالقهر والاذلال، حتى لا تتجاوز آمالهم حدود السلامة في المصائب والأهوال.

وهكذا ايضا تصغر مأساة المسجد الأقصى في العيون المقهورة وتغدو صورة الآلام عندئذ باهتة، حين يقترف بعض الطغاة في عصرنا هذا -من العدوان على المساجد الأخرى في بعض بلدان المسلمين- فظائع فاقت في عنفها وبأسائها الكثير مما تعرض له المسجد الأقصى.

****

وتقف السفن المتعبة عند مرافىء الاسراء والمعراج، لتستروح، وتتجدد.. وفي المسجد الأقصى يطلع (صلاح الدين) إيماناً وصدقاً، وسيفاً وحصاناً.

والأمة اليوم تنتظر (صلاح الدين).

وصلاح الدين ليس مجرد شخص تاريخي وحسب، لكنه -في أوضح صوره- تجسيد عميق لارادة هذه الأمة، تتجلى في لحظة تاريخية متألقة جداً. لقد كانت يقظة لكل خصائص الأصالة في هذه الأمة، فقد وعت بكل وضوح جسامة الأخطار التي تهددها، واستعلت على سفاسف المهاترات والخصومات، ولعل أخطر ما فعلته أنها قامت بتمحيص صفها أولا، فوضعت حداً للمارقين، واجتثت الأدعياء المتآمرين مع الاعداء عليها، وأخلص صلاح الدين في سعيه لتوحيد هذه الأمة، بعيداً عن الدعاوى والشعارات، واستطاع ذلك لأنه أمسك بمفتاح إرادتها وعزيمتها، وأدرك أن نصرها معقود بألوية التوحيد، وأن زنادها لا ينقدح إلا بهذا الدين، وأن سيوفها لا تقطع إلا به.

****

وسيظل أبناء هذه الأمة في انتظار صلاح الدين -اللحظة التاريخية المتألقة- ليغسلوا أحزان المسجد الأقصى، وكثير غيره من مساجد المسلمين المهدمة، كما فعل صلاح الدين ذات يوم حين غسل أحزان المسجد الأقصى بسيفه ودموعه!

• مجلس دول التعاون يعلن موقفه من حرب الخليج في نهاية الشهر الحالي

قال الأمين العام المساعد لمجلس دول التعاون الخليجي ابراهيم الصبحي أن دول المجلس الست وهي الكويت والسعودية والامارات والبحرين وقطر وعمان ستعلن موقفها من النزاع المسلح بين العراق وايران في اجتماع يعقده وزراء خارجية دول المجلس الست في الرياض في ٣٠ مايو، ومن المتوقع أن يبحث الوزراء آثار الحرب العراقية ـ الايرانية على منطقة الخليج الذي كان الموضوع الرئيسي في جدول أعمال الوزراء في اجتماعهم الأخير بالكويت والذي أرجا جلساته الى ٣٠ مايو من الشهر الجاري.



أقامت ادارة مجلة المجتمع حفلة لتكريم قدامى العاملين في المجلة وتوديع الأخ الزميل أحمد أمين بمناسبة سفره الى السودان.

وقد ألقى السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة حيا فيها جهود العاملين في مجلة المجتمع، كما ألقى السيد رئيس التحرير كلمة مماثلة.

وفي نهاية الحفل قام السيدان رئيس الجمعية ورئيس التحرير بتوزيع بعض الهدايا الرمزية على المحتفى بهم.

دورة رياضية للناشئة في جمعية الاصلاح

أقام مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي في الفترة مابين يوم الاربعاء ١٩/٥/١٩٨٢ الى يوم الجمعة ٢١/٥/٨٢م دورة رياضية لكرة القدم للناشئة تحت سن (١٥) سنة، وقد اشترك بهذه الدورة (٤٦) فريقا يمثل كل فريق (٩) لاعبين، وأقيمت المباريات على ملاعب مركز الشباب بجمعية الاصلاح وقد وصل الدور النهائي فريقا أنس بن النصر وأشبال العثمان وفاز بالدورة فريق أشبال العثمان وصاحب المباراة النهائية بين الفريقين مهرجان رياضي ترفيهي استمتع به الجمهور.



ـ بالتوفيق والعود المحمود ـ

الأخ عبدالعزيز الخلف غادرنا لاكمال دراسته في الخارج بهدف تحصل شهادة الدكتوراه باختصاصه.

والأخ عبدالعزيز كان يعمل في أسرة المجتمع كنائب لرئيس التحرير. نتمنى لأخينا عبدالعزيز التوفيق والعود المحمود.

إنشاء هيئة عامة للتصنيع الحربي

قدم رئيس لجنة الشؤون الصحية والعمل البرلمانية النائب راشد الحجيلان إلى رئيس مجلس الأمة مشروع قانون في شأن إنشاء «هيئة عامة للتصنيع الحربي» وجاء في المذكرة الايضاحية لهذا المشروع أن من أهم أهداف إنشاء هذه الهيئة هو وضع اللبنة الأولى في تصنيع السلاح بأيد عربية رغم الصعوبات والمشاق التي قد تعترض هذه الفكرة عند البدء في تنفيذها. وذلك حتى لا تظل الدولة تحت رحمة أعدائها وتهديداتهم وابتزاز تجار السلاح للدول المستوردة.

وسوف يستعان في تنفيذ هذا المشروع ببعض الدول السباقة في هذا المجال مثل دولة باكستان وماليزيا والمملكة العربية السعودية.

الدكتور سمير بانوب: مراكز ومستشفيات تحت التحضير

نسبت جريدة الوطن إلى الدكتور سمير بانوب مدير الخطة الصحية بوزارة الصحة العامة قوله: أن هناك ثمانية مستشفيات ومراكز تخصصية يجري التحضير لانشائها وهي في مراحل التصميم، ومن المنتظر أن يبدأ العمل في بنائها بين عامي ٨٣ و ١٩٨٤. وبالاضافة إلى ذلك فقد طورت الوزارة نظام الطوارىء والاسعاف حيث تم إفتتاح ستة مراكز إسعاف وبرنامج تدريب لاعداد مسعفين مؤهلين.

ومع سرورنا البالغ لهذا الانجاز المثمر للوزارة نود التأكد على أهم الاعتبارات الواجب مراعاتها عند وضع مثل هذه المخططات البناءة وهي/ حجم الطاقة البشرية المتاحة للوزارة لملء مثل هذه المراكز والمستشفيات من الدكاترة والمرضين.

والأمر الآخر هو تكاليف الأدوية والأجهزة اللازمة لهذه المستشفيات، وهل تتناسب مع أعداد المرضى والمراجعين لهذه المراكز. نأمل أن توفق الوزارة في مخططها.

صيد الاسبوع

اضرب بيد من حديد

تقدم النائب الفاضل جاسم العون بسؤال لوزير المالية بصفته مسؤولا عن جمارك مطار الكويت حول حادثة ادخال كمية من الخمور بالقسر والاجبار ورغم أنف ضباط الأمن والجمارك .. وقد كان احد ضباط الجمارك الشرفاء من المواطنين الأمينين قد ضبط المدعو (ص.س) وهو يحاول ادخال سبع حقائب من الخمور .. فقام بتفتيشه ومصادرة ما معه من خمور.

واحتج المدعو (ص.س) على التفتيش لانه كما يقول - وكيل اعمال احد الكبراء المتنفذين والقائمين على حفظ الأمن في البلاد .. المدعو (ص.س) سوري الجنسية وليس كويتي .. ولكن من خلال نفوذه يستطيع أن يتجاوز كل القوانين وربما الدستور كذلك!!

وقد احتج المدعو (ص.س) على تفتيشه وقام بابلاغ أسياده الذين جاءوا الى المطار واخرجوا حقائب الخمور بالقسر والاجبار (وعيني عينك) .. وتطاولوا على الموظفين..

الغريب في الأمر ان النائب الفاضل تقدم بسؤال حول هذا الموضوع ولم تتناوله الجرائد باية كلمة ولم تشر اليه .. بل ان زاهر مطر في كلمته «يوم و يوم» شتم الموظف وحاول أن يسيء اليه لانه قام بالواجب .. وان جريدة الوطن قامت باجراء لقاء مطول مع هذا المدعو (ص.س) لمحاولة غسل صورته المفارقة في حقائب الخمر!!

• اننا نحيي وكيل وزارة الداخلية الذي وقف مع ضابطه وشد على يديه.
• ونطالب الدولة بان تفصل صاحب حقائب الخمور من وظيفته وتقدمه للنيابة اسوة بابناء الشعب .. الستم انتم الذين تقولون ابناء الشعب سواسية امام القانون.
• ونطالب بطرد هذا المدعو (ص.س) من الكويت حتى يحترم قانون البلد و يحترم ابناء البلد.
• ونتمنى أن تلجا الحكومة على الضغط على الضابط لكي ينفي ما حصل وتقوم بتكذيب الخبر كالعادة .. مع انتشاره بين الناس.

اننا باختصار نريد أن نرى وعد ولي العهد بالضرب بيد من حديد على من تسول له نفسه بمخالفة القوانين او تعكير صفو الأمن .. وحتى يحترم الجميع قوانين البلد .. اضرب بيد من حديد.

وصدق الله القائل في كتابه «وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله لقوي عزيز» الحديد(٢٥).

أحمد القطان

• برنامج «مع الطلبة» يحتاج الى تنقيح

المتتبع لبرنامج «مع الطلبة» التلفزيوني والذي يقدمه خالد الحربان يجد الكثير من الأخطاء في المعلومات وقلة الدقة والصواب في الاجابات على الأسئلة المطروحة من مقدم البرنامج وقد علق اخيرا رئيس لجنة الصحافة والاعلام بالادارة المركزية للتدريب يوسف بو رحمة على ماجاء في البرنامج يوم الجمعة ١٤ مايو الجاري .. والذي تضمن أسئلة حول المراكز والمعاهد التابعة للادارة وقال إن ماجاء في الأجوبة حول تبعية مركز الشويخ للتدريب الصناعي ومركز تنمية مصادر المياه ومعهد الملاحة الجوية يفتقر الدقة والصواب .. إضافة الى غلق المعهد الزراعي منذ عام ١٩٧٧م.

وكذلك توجد معلومات غير صحيحة خاصة الاسلامية منها فنرجو أن ينتبه المسؤولون الى ذلك ويبادروا الى مراجعة مادة البرنامج والبحث عن الصواب.

تهريب الأسلحة.. إلى متى؟

الأسئلة التي تقدم بها رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية النائب عيسى ماجد الشاهين إلى وزير الداخلية والمتعلقة «بقوة الحدود» وما إذا كان حجم هذه القوة يكفي لحماية حدود البلاد. تلفت الانتباه لقضية خطيرة تتعدى بكثير مشكلة المتسللين وأعدادهم.

وتكمن خطورة هذه القضية في ما يشاع من تسلل شاحنات من الأسلحة إلى داخل البلاد لتقوم بتحويل بعض السفارات إلى ترسانة من الأسلحة المتنوعة والكفيلة بتهديد أمن وسلامة البلاد. ونحن نقول: إن صحت مثل هذه الأخبار فإنها بادرة خطيرة تدل على مدى ضعف الرقابة والتفتيش على الشاحنات القادمة للبلاد من خلال مراكز الحدود. ومعنى ذلك أن تتحول البلاد إلى ميدان مناسب لتصفية الخلافات من خلال الحرب الباردة بين مخابرات بعض السفارات وربما يؤدي تكدس مثل هذه الأسلحة في السفارات -في غفلة من الداخلية- إلى تحول الحرب الباردة لحرب حارة لا تحمد عقباها! ألا هل بلغنا!!

اللهم فاشهد.

• إعادة تقرير اللجنة المالية بشأن زيادة القروض لاعادة الصياغة.

• المجلس يقر ميزانيتي بنك التسليف والهيئة العامة للاسكان



• جاسم الخرافي: رئيس اللجنة المالية والاقتصادية



• خلف العنزي: نظام الشقق مرفوض

جلسة السبت ١٥/٥/٨٢م

• تقرير اللجنة المالية عن زيادة القروض:

أعاد المجلس الى اللجنة المالية والاقتصادية تقريرها بشأن معالجة النواقص والثغرات التي نتجت عن تطبيق قرار المجلس بزيادة قروض بنك التسليف والادخار، وطلب من اللجنة إعادة صياغة توصياتها بشكل أدق وأوضح وبحيث لا تحتمل اللبس أو التأويل كما قال النائب أحمد السعدون.

وذكر وزير المالية عبداللطيف الحمد خلال مناقشة التقرير أن هدف التقرير هو تحقيق العدالة في زيادة القروض وأكد على حرص الحكومة على أسس العدالة، كما قال رئيس اللجنة المالية جاسم الخرافي الذي شرح بالتفصيل تقرير اللجنة أن الحكومة وعدت بتوحيد النمط في البيوت وأكد ذلك وزير المالية.

• ميزانية بنك التسليف والادخار:

وأقر المجلس مشروع قانون بربط ميزانية بنك التسليف والادخار بموافقة (٣٧) عضوا ومعارضة (٣) أعضاء، وقد قدرت الايرادات في هذه الميزانية بمبلغ (١٨) مليونا و(٥٥٨) ألف دينار، بينما كانت المصروفات (٣) ملايين و(٤٥٩) ألف دينار.

وخلال مناقشة الميزانية طالب النائب ناصر صرخوة بادراج الأسس الاقتصادية الاسلامية في اعداد الميزانيات، أما النائبان مبارك الدبوس ومحمد البراك فأكدا حق المواطن في الحصول على القرض دون أية معاناة ودون الخضوع لأمزجة المسؤولين في البنك، كما تحدث غيرهم من النواب.

• ميزانية الهيئة العامة للاسكان:

كما أقر المجلس مشروع القانون بربط ميزانية الهيئة العامة للاسكان بأغلبية (٣٣) عضوا ومعارضة (٤) نواب، وقد قدرت الايرادات بمبلغ (٩٩) مليونا و(٩٨٠) ألف دينار والمصروفات بالقيمة نفسها. وخلال المناقشة رفض النائب خلف العنزي نظام الشقق وقال عنه أنه فاشل وغير مقبول وأجمع النواب المتحدثون على ضرورة توحيد نمط البيوت لذوي الدخول المحدودة والمتوسطة واقامة التنسيق بين الهيئة العامة وسائر الوزارات المعنية.

جلسة الثلاثاء ١٨/٥/٨٢م

• اتهامات البلدية:

شكل مجلس الأمة لجنة تحقيق مكونة من خمسة نواب للنظر في الاتهامات التي وجهها النائب جاسم الجاسر الى العاملين في البلدية من مسؤولين وموظفين والتحقيق أيضا في العريضة المقدمة من موظفي البلدية للمجلس، وقد انتخب المجلس خمسة نواب للجنة وهم: أحمد السعدون، حمود الرومي، صالح الفضالة، جاسم العون، ومشاري العنجري وقد دارت مناقشات موسعة حول هذه القضية فأجمع النواب على رفض الألفاظ السيئة وغير اللائقة التي بدرت من النائب جاسم الجاسر خلال اتهاماته لموظفي البلدية إلا أنهم رفضوا مبدأ رفع الحصانة عن النائب وأشار النائب أحمد السعدون أن مايحدث هو محاولة لتهيئة الجو حول ماأثارته الحكومة حول المادة (١١٠) في دراسة تنقيح الدستور المتعلقة بحصانة النائب وحريته في الكلام.

• بيان حول العلاقات مع زائير:

وأصدر المجلس بيانا دعا فيها الحكومة الكويتية والدول العربية والاسلامية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية ومنع كافة المعونات عن جمهورية زائير التي أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع العدو اليهودي، ودعا الى اتخاذ هذا الموقف مع كل دولة تحذو حذو زائير.

■ المجلس يشكل لجنة تحقيق للنظر في اتهامات النائب الجاسر للبلدية وفي عريضة البلدية.

■ مجلس الأمة يدعو الكويت والدول العربية والاسلامية لقطع العلاقات مع زائير.

● اقرار بعض القوانين:

وأقر المجلس مشروع القانون المقدم من النائب مريخان سعد لتعديل المادة (٢١) من قانون البلدية لاحتساب المصور الجوي لعام ١٩٧٦ بدلا من مصور عام ١٩٧١ بعد أن وافق على اقتراح من النائب السعدون بتعديل المشروع بحيث لا ينتفع من التعديل الا لشخص واحد ويكون رب أسرة ولا يتكرر اسمه في أكثر من مخالفة واقتصار الاعفاء في السكن الخاص فأقر المشروع بصفة نهائية بأغلبية (٢٩) صوتا ومعارضة (١١) وامتناع (٢).

كما وافق المجلس على مشروع قانون الحكومة المدمج مع مشروع النائب مشاري العنجري لاستحداث مجلس أعلى لادارة المرور ووافق عليه (٣٩) عضوا ومعارضة عضو واحد.

● ووافق المجلس على اقتراح لاستعجال مشروع قانون هيئة مستقلة للاستثمارات لمناقشته في جلسة الثلاثاء المقبل، واقتراح آخر باستعجال مناقشة زيادة رواتب الموظفين بعد مشروع هيئة الاستثمارات.

● تعقيبات النواب:

عقب النائب عبدالمحسن جمال على جواب وزير التربية د. يعقوب الغنيم حول مدى نجاح تجربة نظام المقررات في المدارس الثانوية، كما عقب النائب صالح الفضالة على جواب وزير الاشغال عبدالله الدخيل عن سؤال حول مناقصتي منطقتي السرة والجابرية بشان مشاريع الطرق والمجاري وطالب باستكمال هذه المشاريع، أما النائب بدر المضف فعقب على جواب وزير الاشغال عن سؤاله حول انشاء جسر بين جزيرة فيلكا ومنطقة الصبية الذي أشار الى صعوبة بناء هذا الجسر فدعا النائب المضف الحكومة الى إعادة النظر ببناء الجسر وطالب بانجاز مشاريع عدة كالمستشفى والمستوصف والتشجير والحدائق في جزيرة فيلكا.

انطباعات حول

أمسية الشعر في جمعية الاصلاح الاجتماعي


د. حسان حتحوت


د. حسن هيتو

كان مساء الاربعاء ٨٢/٥/١٢ موعداً مع الشعر الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي، حيث دعت الجمعية الجمهور الى حضور أمسية شعرية أحياها كل من الأستاذ محمد أبو عيشة ود. محمد حسن هيتو. ود. حسان حتحوت وليست هذه الأسطر إلا انطباعات بسيطة حول ألقي من الشعر في تلك الأمسية.

في البداية، كان التقديم للشعراء مناسبة طيبة لعرض موقف الاسلام من الشعر، حيث ذكر عريف الحفل قصة وفد تميم الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب المنافرة وهي أن يقوم خطباء كل فريق وشعراؤه بعرض مفاخرهم، وقد أفحمهم حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال فيه (إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما دافعت عن الله ورسوله) أو كما قال عليه السلام، وفي المقابل يورد العريف اهتمام العدو الصهيوني بالكلمة الشعرية في هذا العصر فيقول: إن أعداءنا في الأرض المحتلة يعلمون أطفالهم قواعد الشعر العبرية، ويحفظون الأطفال أبيات شعر تقول: إن هذه أرضك فحافظ عليها وافدها بدمك ولا تخرج منها؟!

وامتداداً لهذه المعاني، مهد الدكتور محمد حسن هيتو لقصيدته بمقدمة نثرية أشار فيها الى دور الشعر وأهميته في بث الأخلاق والدعوة الى مكارمها، وبين أن حسن الشعر يندرج تحت قول النبي صلى الله عليه وسلم (إن من الشعر لحكمة). وأن قبيحه داخل تحت قوله عليه السلام (لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً). وذكر أن الشعر صار وسيلة في يد أعدائنا لبث أفكارهم ودعا المسلمين الى الاستفادة من هذه الوسيلة في تربية الأطفال وتوجيههم إسلامياً.

● بدأت الأمسية بقصائد من الشاعر المدرس محمد أبو عيشة. دارت حول (خلق المسلم، ودين الاسلام، وذم الظلم

ووصف جنود الله، والحنين الى فلسطين) وقد ألقى أربع قصائد كانت سهلة المعاني، بسيطة التركيب، قريبة الى افهام السامعين، أعطتها البحور الخفيفة التي استعملها الشاعر إيقاعاً غنائياً خفيفاً، وخاصة في البحر المتقارب:

انا مسلم همتي عاليه ... احب رسولي وقرآنيه
وابذل روحي ومالي جميعا ... فداء لديني وأوطانيه
اجاهد في الله حق الجهاد ... وأنشر في الأرض إسلاميه

وكان له إيقاع آخر لطيف في (جنود الله) على بحر الرمل حيث قال:

يا جنود الله إن الأمر جد ... فاجمعوا الشمل وشدوا العزم شدوا
قد طغى الباغي وجار المستبد ... فاضربوا البغي وصدوا الظلم صدوا

وكان للشاعر وقفة مع فلسطين حيث خاطبها قائلا:

فلسطين يا مهبط الأنبياء ... ويادار طارق وابن الوليد
صمودا وإن حاصرتك السهام ... وإن طال ليل الأسى والقيود

ويرى الشاعر في قصيدته الأخيرة أن الاسلام هو الحل الوحيد لكل مشكلاتنا ومآسينا:

هو الاسلام ليس لنا سواه ... به نحيا كراما هانئينا
هو الاسلام إن نحن التزمنا ... به سنكون نحن الغالبينا
به نسمو وندرك كل صعب ... ونصبح سادة للعالمينا
وإلا فاحصدوا خوفا وجوعا ... وعيشوا تائهين معذبينا

وإذا كان الشاعر قد أحسن في عرض أفكاره الطيبة ودعا الى خير، وكانت موضوعاته اسلامية بحتة، فانه كان ــ في الناحية الفنية ــ أقرب الى المباشرة والتقرير، وأبعد عن الخيال والتصوير وهما ركنان أساسيان كما لا يخفى عليه، في نظم الشعر، وقد أخذت عليه مآخذ بسيطة أرجو أن يتقبل النصح فيها ولا يقع في مثلها مرة ثانية، ففي قافية القصيدة الأولى، جمع (معبوديه، ربيه) الى قوله: عاليه أوطانيه الخ. وهو سناد التأسيس كما يعلم حيث خلت الكلمتان من ألف التأسيس، وفي آخر القصيدة: ولا نخشى، ينكسر الوزن والأصح: ونقطع أمواجه العاتيه .. وفي اللغة قال: (الم تأتيك ...) مع إثبات الياء والفعل مجزوم يفترض حذف يائه..

وطبعاً هذه هنات بسيطة يمكن تداركها، ولن تغطي على جمال الفكرة وصدق التعبير.

● وألقى د. حسن هيتو، قصيدة واحدة مطولة بعنوان (وإسلاماه). بدأها بالمناجاة:

يا طائر الشوق هل طافت بك النوب ... حتى اعتزلت فلا شدو ولا طرب؟!
إني عهدتك في روضي تزينه ... ماذا دهاك فكنت اليوم تحتجب

ويحسن الانتقال الى ما يعانيه المسلمون من خطوب فيقول:

إني رأيت بني الاسلام قد نزلت ... فيهم نوازل لا يقضى لها عجب
في كل صقع بهذا الكون ترصدهم ... كيلا يثوبوا الى الأمجاد او يثبوا

ويستمر على هذا المنوال في وصف حاضر المسلمين المحزن وينادي لرفع البلاء رحمة الله فيقول:

يا رحمة الله قد ضاق الفضاء بنا ... كما يضيق بنفس البائس الرحب
لقد تحالف اهل الكفر قاطبة ... ضد العقيدة يحدو حلفهم غضب
والمسلمون وقد فلت عزائمهم ... مستضعفون فلا يقضى لهم طلب!!

ورغم هذا الليل الحالك ما يزال للشاعر ضوء أمل:

يا طائر الشوق قد أدمى الأسى كبدي ... وخلت أني لما ألقاه استلب
فهل سيخلد هذا الحزن في خلدي ... على الزمان وإن طالت به الحقب
ام انه غسق والفجر موعده ... حيث الضياء وحيث الروح والرحب

وهكذا أعطانا الشاعر عملا متكاملا رغم بعض الهنات الصغيرة مثل: اضطراب القافية وقلقها أحياناً الى درجة التكلف ومثل بعض التعبيرات الجافة التي تنافي روح الشعر: صقع، قاطبة، نقض...

ومثل هذا الخطأ في استخدام ضمير المذكر للمؤنث:

إن البكاء بدمع يستخف به ... دأب النساء إذا ماهالهم رهب؟!

○ وكانت قصيدة الدكتور حسان حتحوت (في ذكرى الهجرة) هي الخاتمة وهي مطولة أيضاً نيفت على الثمانين بيتاً

وصحيح انها قيلت في مناسبة الهجرة ولكن ذلك لم يمنع الشاعر أن يتخذ المناسبة جناحاً يطير به الى معاني عصرية، ومسائل حديثة ملحة على الضمير، فبعد المطلع:

لان الحديد، وذاك القلب مالانا ... احاله كبره، صخراً وصوانا
واها، الم يأن ان تنجاب ظلمته؟ ... وأن يزحزح عن جفنيه مارانا

يتكلم في المناسبة، ويمدح الهجرة في سبيل الفكرة:

تضيق بالحق أوطان فتوسعه ... حربا وتنكر اهل الحق سكانا
ولا مقام لأهل الحق في بلد ... إن كان حصتهم سجنا وسجانا

ويصور تلك الهجرة بريشة فنان بارع لينتقل منها الى المقارنة بين حالتينا يوم اتبعنا السبيل القويم:

تركتنا بسبيل لا يضل بنا ... عن الفلاح بأولانا وأخرانا
شدنا الحضارة في الهامه فسمت ... حباً وعدلا وعرفانا وعمرانا

ويوم تركناه الى سبل متفرقة:

ما بالنا اليوم قد ضل الزمان بنا ... عن السبيل فامسى غير ما كانا

ويضرب الأمثلة على مآسي المسلمين في كل مكان .. القدس، الفليبين. ويرجع ذلك الى الدعوات المنحرفة، وخاصة القومية البائسة، فيناقش هذه المسألة بروح علمية موضوعية منطقية:

ورب داع الى عرقية فاذا ... نكرت إسلامه يزورُّ غضبانا
اخا العروبة ماذا عن عروبتنا ... لولم نصادف بهذا الدين محيانا
لولا الكتاب لما دامت لنا لغة ... ولا فهمنا لُغى قيس وسحبانا

ويناقش العروبة المنحرفة ويفند دعواها:

رباط عرق؟ كخيط العنكبوت بلا ... رباط روح على اسم الله اخانا
إن العروبة في بدر قد اقتتلت ... سيفا لسيف!! وكان الكل عربانا!!
فهل ابو لهب في غيه وأبو ... جهل كمثل أبي بكر وعثمانا؟
هل خالد وهو سيف الكفر في أحد ... كخالد قاد باسم الله فرسانا
عروبتان .. فذي نور وذي ظلم ... وإن بينهما شتان شتانا!!

ويضرب الأمثلة على اخفاق العروبة الحديثة في حل مشكلاتها، كما في لبنان:

عروبة؟ أم فصام فرّ منطلقا ... حتى نقاتل يمنانا بيسرانا
إن الذي مد في لبنان ايديه ... بالقتل قد خان إنجيلا وقرآنا

وكما في فلسطين:

مني فلسطين قد طال الزمان بها ... ولم تزل تشتكي قيدا وقضبانا
ولم يضيع فلسطينا سوى وهن ... وفرقة لم تزل للآن تغشانا.

ويختم الشاعر هذه المطولة بالمناجاة والدعاء مع تورية لطيفة باسمه:

يا خير داع وهاد يستضاء به ... منك الدعاء ومني شعر حسانا

وهكذا استطاعت قصيدة د. حسان أن تعطي تصوراً عاماً يشمل المناسبة التاريخية والموضوعات المعاصرة بروح شاعرية أصيلة ولا يغض منها ايراد بعض القوافي الغريبة والقلقة مثل (صوانا، سانانا، لعانا، عربانا...)

وهكذا أيضاً استمتعنا بفصول جديدة من الشعر الاسلامي نرجو لها أن تمتد وتزدهر لتكون أشجاراً يانعة الثمار في بستان الأدب الاسلامي الذي نسعى اليه وندعو له، وبارك الله في الجهود المخلصة والنوايا الطيبة والسلام.

في السياسة الشرعية - ٣١ -

هل يجوز للمسؤولين في الدولة الاسلامية أن يمارسوا الأعمال التجارية؟

• أجمع علماء السياسة الوضعية والشرعية على أن أهم صفة للسلطة السياسية الراشدة هي صفة: **العدالة**. كما أنهم أجمعوا أن هذه الصفة لا تتحقق في الحكم الراشد إلا اذا وقف من فيه موقفا حياديا إزاء فئات وأفراد المجتمع المحكوم. هذا **الحياد الاجتماعي للسلطة السياسية** هو الذي يتبدى على شكل عدالة اجتماعية تشمل **الجميع** في المجتمع السياسي. والذي يدرس الفكر السياسي الوضعي وتاريخه منذ الاغريق والرومان والعصر الوسيط والحديث يجد أنه عبارة عن محاولات متكررة من جانب فلاسفة السياسة للتوصل الى صيغة سياسية للحكم تتحقق فيه صفة الحياد الاجتماعي للسلطة السياسية من أجل أن تشمل الجميع العدالة.

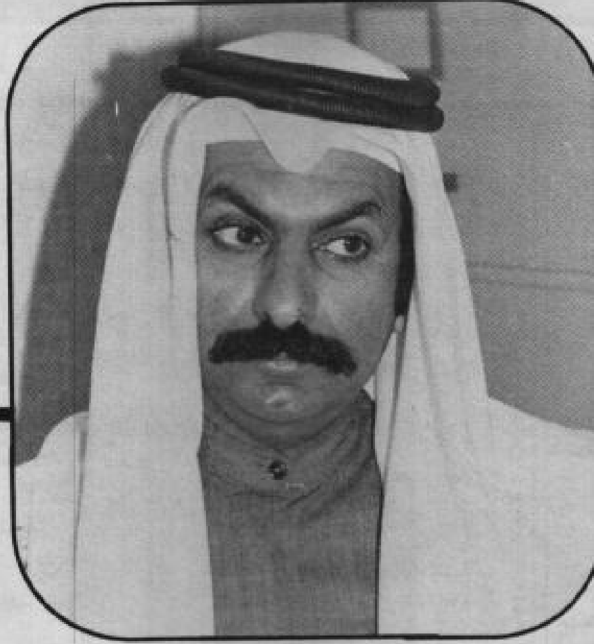
وكتابات أفلاطون في «الجمهورية» و«القوانين» عندما كان يتوغل في التنظير لدولة المدينة وأرسطو في «السياسات» وشيشرون وسينيكا في العصر الروماني مروراً بالعصر المسيحي ممثلا بتوما الأكويني وجون الباريسي الى «يوتوبيا» توماس مور و«جمهورية» جان بودان وتوماس هوبز وهاليفاكس ولوك وروسو في «العقد الاجتماعي» وغيرهم وغيرهم، ليست هذه الكتابات سوى محاولات بشرية متكررة عبر عصور عديدة للتوصل الى صيغة سياسية يتحقق عبرها الحياد الاجتماعي للسلطة السياسية وذلك لكي تحظى بمصداقية تؤهلها لفض النزاعات بين الفئات الاجتماعية ذات المصالح المتباينة. لهذا وضع علم السياسة الوضعية وعلم السياسة الشرعية عدة ضوابط وحدود وأطر وكوابح كيما تظل السلطة السياسية ضمنها لاخارجها من أجل المحافظة على الحياد الاجتماعي وهي صفة ضرورية لأي حكم راشد. فاذا جرحت هذه الصفة ـ صفة الحياد الاجتماعي ـ للسلطة السياسية صارت الأخيرة طرفاً في النزاع الاجتماعي وبالتالية غير مؤهلة للحكم بالعدل.

ومن أخطر الطرق لجرح الحياد الاجتماعي للسلطة السياسية هو في أن تدخل السوق وتصير طرفا فيه. ذلك أن كونها طرفا تجاريا في السوق سيدفعها حتما لاساءة استعمال السلطة واستغلال النفوذ من أجل الأغراض التجارية المرتبطة بحركية التجارة. وهذا من شانه أن يقود الى ظلم بعض الأطراف الاجتماعية، والظلم يقود الى التذمر، والمكاسب التجارية قد تغري السلطة السياسية بكبح التذمر، والكبح قد يولد ردود فعل لن تكون بالضرورة لصالح الاستقرار الاجتماعي. من أجل هذا نجد أن الاسلام ـ عبر أنظمته واجراءاته وتعاليمه وأصوله العديدة ـ يضع القيود الكثيرة على من يتولى المسؤولية السياسية حتى لا يصير طرفا تجاريا في السوق ومايترتب على ذلك من مخاطر اجتماعية.

• يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم:

[من أخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته]

(أنظر **كنز العمال**، ج ٦، حديث ٧٨)



د. عبدالله فهد النفيسي

● سارع أبوبكر صبيحة يوم استخلافه وعلى راسه أثواب يريد ان يتجر فيها، وقد كاد يفعل، لولا أن منعه عمر وأبوعبيدة ليفرغ لأمور المسلمين، إذ قالا له: **كيف تصنع هذا وقد وليت أمور المسلمين؟** قال: فمن أين أطعم عيالي؟ قالوا: نفرض لك، ففرضوا له كل يوم شطر شاة رضي الله عنه وأرضاه.

(أنظر **إرشاد الشاري، القسطلاني**، ج ٥، ص ٥٠).

● حتى الذين يستغلون نفوذهم وسلطتهم لجلب المنافع والمغانم لهم ولذويهم وجمع الأموال و«الهدايا» قد حذر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ففي الصحيحين عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه، قال: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عاملا من الأزد يقال له عبدالله ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي الي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مابال الرجل نستعمله على العمل مما ولانا الله فيقول هذا لكم وهذا أهدي الي، فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر أيهدى اليه أم لا؟ والذي نفسي بيده لا يأخذ منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيراً له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر. ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه وقال: اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ ثلاثا».

(أنظر **ابن تيمية، السياسة الشرعية، ص ٤٥**)

● ومن صور استغلال النفوذ للأغراض التجارية **الاستيلاء على الأراضي** والمضاربة بها. فهاهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ينذر هؤلاء.

* **[من أخذ من الأرض شيئا ظلما، جاء يوم القيامة يحمل ترابها الى المحشر]** (صحيح الجامع الصغير للسيوطي، ج ٥، حديث ٥٨٦٠).

* **[من أخذ من الأرض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين]** (صحيح الجامع الصغير للسيوطي، ج ٥، حديث ٥٨٥٩).

● الذي يدرس الفترة الأموية والعباسية يلاحظ أن من أهم أسباب سقوط تلك الدول يعود الى الخروج عن السنن الشرعية في المجال الذي نبحث. حيث أنه لم تعد الخلافة والولاية في تلك المراحل من التاريخ الاسلامي رياسة عامة للمسلمين حريصة على نفعهم بقدر ماصارت طرفا اجتماعيا في السوق حريص على جلب المنافع المادية والمالية لذلك انطلقت الأيدي بالعسف والجور في جباية الأموال وبالوسائل غير المشروعة وبارهاق الناس بالضرائب الفادحة فزادوا في الخراج والجزية على حين كانت الزيادة تناقض العهد وفرضوا الضرائب حتى على الأراضي الخراب وفرضوا «هدايا» على الذميين في عيد النيروز ووضعوا ضرائب على مرور السفن بالماء ووضع مروان بن محمد في ولايته على أرمينية ضرائب الاسماك. ومع هذا التفنن في ضرب الضرائب استخدموا القسوة في تحصيلها مما أدى الى نفور الناس وتذمرهم وثورتهم.

(أنظر عبدالوهاب خلاف، السياسة الشرعية، ص ١٤٨).

● **واضح من خلال ماذكر أن اشتغال المسؤولين في الدولة الاسلامية بأمور التجارة سيؤدي حتما الى جرح في عدالتهم كما حدث عبر التاريخ الاسلامي، واذا وضعنا في الاعتبار النصوص الشريفة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، تبين لنا أن الدليل الشرعي والعقلي يؤدي بنا أن الاسلام لا يجيز أن يشتغل المسؤولون عن المسلمين بأمور التجارة لأنها ستؤدي في النهاية الى الظلم المناقض لجوهر الدين. والله أعلم وقل رب زدني علما.**

ريغان قد يلتقي الاسد في جنيف

ذكرت مصادر دبلوماسية غربية مطلعة في بيروت أن الرئيس الامريكي رونالد ريغان سيزور الفاتيكان شهر حزيران المقبل في إطار جولة له على عدد من العواصم الاوروبية.

وتوقعت هذه المصادر أن يلتقي ريغان والرئيس السوري حافظ أسد في احدى هذه العواصم (ربما في جنيف).

وعلى الرغم من عدم وجود تأكيدات رسمية في هذا الصدد قالت المصادر أن وكيل وزارة الخارجية الامريكية موريس درايبر قد يبحث في هذا الموضوع مع بعض المسؤولين السوريين أبان جولته على بعض عواصم المنطقة.

عن جريدة العمل الكتائبية
عدد الاربعاء ١٩/٥/١٩٨٢

قرارات لاتحاد الطلبة الماليزيين

عقد اتحاد الطلبة الماليزيين في بريطانيا وايرلندا مؤتمراً ناقش فيه الحالة السورية معتبراً:

١ ـ ما تزال سورية تحت الحكم الطائفي.

٢ ـ الحكم يقتل المسلمين بلا حياء او خوف.

٣ ـ موقف المسلمين الثابت مع المجاهدين في ذلك القطر وقفة رجل واحد لتحكيم شريعة الله والدفاع عن المسلمين.

٤ ـ نظام خميني يدعم ويساند النظام السوري.

قرارات للمؤتمر:

قرر المؤتمر ما يلي:

١ ـ تقديم وسائل الدعم الممكنة للشعب السوري.

٢ ـ التوجه الى الله بالدعاء أن يتقبل تضحيات حماة الاسلام في سورية.

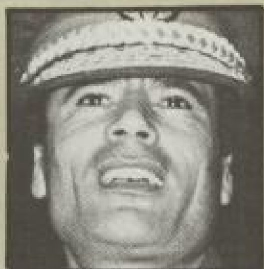
٣ ـ يدين المؤتمر بشدة الموقف غير المسؤول لايران من هذه القضية.

هذا وقد طلب المؤتمر من اللجنة المركزية للاتحاد ما يلي:

١ ـ ارسال برقية الى خميني عن موقفه من هذا الأمر.

٢ ـ توضيح هذه المسالة لكل المنظمات الاسلامية في ماليزيا.

٣ ـ العمل لدفع كل المنظمات في ماليزيا لاعادة النظر في علاقتها وموقفها من ايران. والعمل على أن تتخذ هذه المنظمات موقف المؤتمر نفسه من الحكومة الايرانية وسياستها.



محاولة انقلابية ضد القذافي

كشفت وكالة الأنباء المغربية النقاب عن وقوع محاولة انقلاب عسكرية في ليبيا مؤخراً للاطاحة بنظام العقيد القذافي. وقالت الوكالة أن العميد مصطفى الخروبي عضو مجلس القيادة الليبي أصيب خلال المحاولة الانقلابية التي استهدفت التخلص من نظام القذافي.

واضافت الوكالة أن القذافي امر باغتيال العقيد عبدان خضر قائد الحركة الانقلابية، كما امر باقالة عدد من الضباط الليبيين من ذوي الرتب العالية لمعارضتهم الاسلوب الذي يتبعه القذافي في ادارة شؤون ليبيا وتصرفاته التي تهدد بعزل ليبيا عزلا شاملا عن العالم نظرا لتأييده لعمليات الارهاب المحلي والدولي، وتعكس هذه المحاولة الانقلابية التنمر الشديد لدى أفراد الجيش الليبي ولدى الشعب الليبي عامة من ممارسات القذافي وقمعه للشعب فهل يستمر هذا النظام القمعي؟!

في كشمير الحرة ثلاثة أسر قاديانية ترجع مهتدية الى الحق

أعلن ثلاثة أسر قاديانية اسلامهم في كشمير الحرة بمدينة كوتلي وذلك بعد صلاة الجمعة الموافق ١٦ ابريل ١٩٨٢م. حيث احتفل المسلمون هناك باعلان الاخوة المحامي شريف احمد، والأمين العام السابق لبلدية فيض احمد وعناية الله توبتهم النصوحة والرجوع الى دين الحق، ومما يجدر ذكره أن الثلاثة أشقاء حيث انضم لقافلتهم المباركة ٢٥ شخصاً آخرين.

وقد تم ذلك في مدينة كوتلي بحضور مجاهد أول السردار محمد عبد القيوم خان الرئيس السابق لكشمير الحرة وعضو مجلس تأسيس لرابطة العالم الاسلامي.



عائلة الشهيد الشيخ أديب الكيلاني

من أبرز الشخصيات الاسلامية التي لقيت وجه ربها في أحداث حماة خلال شهر (فبراير) الماضي الشيخ الشهيد أديب الكيلاني رحمه الله رحمة واسعة وأجزل له الأجر والثواب.

وقد علمت المجتمع أن عائلة الكيلاني في حماة فقدت الكثير من أبنائها بتخطيط من سلطات القتل التي قضت على ما يزيد عن (١٠٠) شخص منها لقوا جميعاً وجه الله.

فقد دمر حي الكيلانية الأثري على رؤوس النساء والأطفال والساكنين جميعاً، هذا وقد كنا أشرنا الى مذابح تلك المدينة.. وهنا نود أن ننفي ما راج عن وقوع زوجة الشيخ الكيلاني في يد القتلة.. فقد وردنا من مراسلنا الخاص أنها تمكنت من الفرار بدينها وهي تعيش الآن بعيدة عن إرهاب الذين لا يخافون الله.

أليس هذا استهزاءا بالقرآن؟؟؟

أجرت حكومة اندونيسيا مسابقة في تلاوة القرآن - على مستوى الجمهورية - للداعرات الوافدات من مجامع بيوت الدعارة من أقاليم اندونيسيا المختلفة. وذلك في شهر اكتوبر ١٩٨١ الماضي في مدينة سمارنج عاصمة اقليم جاوة الوسطى.

وكانت الفائزة الأولى في هذه المسابقة الداعرة (يويون) وهي من العاصمة جاكرتا. والفائزة الثانية (إبن هرنينة) وهي داعرة من مدينة بانجانج باقليم لامفونج بجزيرة سومطرة والتي لا تزال تمارس الزنا يوميا ماعدا يوم الجمعة!!

وفي غرفتها التي تستخدمها للزنا مصحف!



رأي اسلامي

نتمنى على إسرائيل

كم نتمنى أن تتقدم إسرائيل - ولو سهواً - إلى مجلس الأمن الدولي بشكوى ضد إعتداءات لبنان المتكررة على جنوب فلسطين! كم نتمنى أن تطالب إسرائيل - ولو لمرة واحدة - بعقد مؤتمر للقمة لحل قضاياها المصيرية!

كم نتمى على إسرائيل أن تشكل جبهة للصمود والتصدي ضد الغزو العربي للأراضي الاسرائيلية المحتلة!!

كم نتمنى أن تحارب إسرائيل رجال الدين والعلماء من أحبار اليهود وأن تقوم بزجهم في السجون والمعتقلات، وأن تصادر الحريات، وتباشر القمع لكل راي مخالف لسياستها الدولية.

كم نتمنى أن نسمع عن الخيانات في القيادة الاسرائيلية!

كم نتمنى أن يشوه الاعلام الاسرائيلي، وأن تتحول اجهزة الاعلام لأبواق دعاية مضللة للسلطة! وأن تتردى سمعة راديو إسرائيل بالأخبار الملفقة والتحليلات الكاذبة.

كم نتمنى أن نسمع عن (أسرة حاكمة) في اسرائيل!!

....

هذا بعض ما نتمناه على إسرائيل علها تسلك خطانا، وتصل الى ما وصلنا إليه!

الدم يهدى .. هدية

نقلت وكالات الانباء يوم ١٩٨٢/٥/٢٠ خبراً اذاعته طهران يشير الى وصول ثلاثمئة وحدة دم هدية مهداة من وزارة الصحة السورية الى الجرحى الايرانيين الذين حاربوا الجيش العراقي خلال الحرب الحالية الدائرة في الخليج. وقد اذاعت بعض الاذاعات العربية هذا الخبر كما اعادت اذاعة بغداد بثه يوم ١٩٨٢/٥/٢١ وقد ورد فيما نقل حول هذا الخبر أن الدم السوري وصل الى ايران مشفوعا بدعوة طول العمر للخميني.

هنا لنا وقفة نقول فيها للحاكم السوري: من أين اتيت بوحدات الدم هذه؟؟ هل هي دماء الجرحى السوريين الذين سقطوا ومازالوا يسقطون واحداً تلو الآخر بسبب مجزرة حماة الأخيرة!!!!

وقد ألقى السردار عبد القيوم خان كلمة بهذه المناسبة شكر فيها الله عز وجل الذي هداهم كما عبر عن غبطته بتلك المناسبة داعياً الله الهداية والتوفيق لعامة المسلمين في شرق الارض ومغاربها وقد هنأ الجميع اخوتهم المسلمين الجدد باسلامهم، والجدير بالذكر أن السردار عبد القيوم خان عندما كان رئيساً لكشمير الحرة قرر أول مرة أن القاديانيين هم المرتدون وهذه الفرقة ضالة في الاسلام، وحقوقهم كحقوق الذمي في دولة المسلمين في ١٩٧٣م.

الحكومة الأندونيسية والحركة الاسلامية



● الرئيس الاندونيسي لماذا الحرب على الاسلاميين؟

لا يستطيع المراقب لموقف الحكومة الاندونيسية من الحركة الاسلامية والمسلمين في أندونيسيا أن يميزها بشيء عن تعامل حكومات الدول الاسلامية الأخرى من شعوبها. تلك الحكومات التي ما زالت. ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية تتعامل مع شعوبها على أساس موازنة سياسية تربط بها بيضة القبان لئلا ترجح كفة اتجاه أو طرف على اتجاه أو طرف ثان.

هكذا تتعامل الحكومة الاندونيسية مع الاتجاهات السياسية في أندونيسيا أما الحركة الاسلامية، فهي ذات شأن آخر في خفاء السياسة الحاكمة. فالحرب الصليبية التبشيرية التي تدور في ذلك القطر الاسلامي تستهدف أول ما تستهدف تكتيل الشعب وفق مفهومات سياسية واجتماعية معادية للحركة الاسلامية وفكرها. وذلك بوسائل مختلفة تتفنن في اتخاذها المؤسسات التبشيرية في هذا القطر المسلم.

على أن الحكومة التي دأبت على التشهير برجال الحركة الاسلامية لا تدع مجالا يمر دون أن تسهل عمل المؤسسات المعادية للحركة الاسلامية في البلاد. والغريب ان تلقى مؤسسات التبشير الصليبي كل تأييد من مراكز القوى الحكومية بالذات.

المسلمون والانتخابات الأخيرة:

أثناء الحملة الانتخابية الاندونيسية الأخيرة أبلغ وزير في الحكومة الاندونيسية الناخبين من المعارضة الاسلامية أن أي شخص لا يصوت لحزب جولكار المدعوم من الحكومة يعتبر خائنا. وهذه الملاحظة، في بلد يعتبر ٩٠ بالمائة من سكانه من المسلمين. توضح الطبيعة الفردية ليس للانتخابات الاندونيسية فقط بل وللمسلك الفريد للسياسات في اندونيسيا والبارومترات المميزة التي تعمل في إطارها.

ان استعادة حزب الحكومة لجاكرتا من حزب التطور الاسلامي الموحد أظهرت ان الناخبين لم يأخذوا كلمات الوزير على محمل الجد فحسب بل أن ذلك يظهر ايضا الفعالية التي تتملق فيها الحكومة السكان وتضغط عليهم لدعم حزب جولكار العلماني في وقت تعود فيه اندونيسيا بشكل أكثر الى الاسلام والقيم الاسلامية.

وان اخضاع حزب التطور الاسلامي الموحد من قبل السلطات كان شاملا في فترة ما قبل الانتخابات لدرجة أن ١٢ من أبرز زعمائه اقصوا عن القوائم الانتخابية بينما العناصر القيادية الأصغر شلت عن طريق اجراءات احتجاز اتخذت بشكل عشوائي.

تقول التايمز البريطانية:

يقول الاميرال سودونو الذي يرأس قيادة إعادة الأمن والنظام «انه لن يكون هناك خمينيون». وهو محق في ذلك لجملة أسباب ليس أقلها هو ان الاندونيسيين هم اندونيسيون أولا ومسلمون ثانياً».

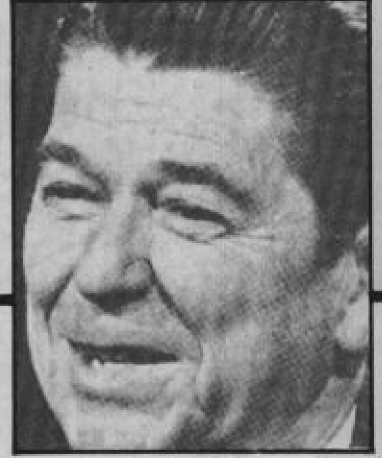
ولا يعرف بعض الاندونيسيين الا معرفة قليلة المبادىء الايدولوجية للدولة الاسلامية وهي «الايمان بالله والانسانية والقومية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية».

ولكن نظرتهم للاسلام ليس فيها الا القليل مما يشتركون فيه مع نظرة الخميني.

وتعترف بعض عناصر الحكومة والقيادات العاملة في الجيش ان دفع الاسلام الى زاوية من خلال دفع المسلمين من الناحية السياسية الى ترك حزبهم السياسي ومن خلال سيطرتهم المتزايدة -من الناحية الاقتصادية- على اقتصاد التكنوقراط وعلى الصينيين والمستثمرين الأجانب سيكون له نتائج عكسية.

ويمتدح الزعماء المسلمون الحكومة لكرمها في تخصيص الأموال للمساجد والمدارس والحج ولكنهم يعتقدون ان خوفها من أن انتخابات حرة ستؤدي الى عودة حزب المسلمين الى السلطة يمنعها من الحصول على المنفعة الكاملة، من الطابع الاسلامي التقدمي في اندونيسيا.

وافتقار الحكومة الى سياسة دينية دائمة يعني انه من الصعب بالنسبة للاسلام والسلطات إيجاد عناصر الوفاق بينهما.



رونالد ريغان ... الحرب مصلحة امريكية



بيغن ... شل الجبهة الشرقية ومزيد من العدوان.

التصريحات الأمريكية الجديدة

حول الحرب العراقية الايرانية

تستهدف تخويف حكام المنطقة لاستقطاب ولائهم.

ـ الولايات المتحدة واسرائيل تقطفان ثمار حرب الخليج ـ

بينما تتحمل شعوب المنطقة الاسلامية اوزار حرب الخليج الناشبة بين العراق وايران حيث يقتل آلاف الشبان الذين كان المفترض ان يقاتلوا العدو الاسرائيلي، وحيث تنهك القوى العسكرية في المنطقة لغير صد العدوان اليهودي المتكرر، وحيث تستهلك موارد المنطقة في غير موضعها .. وهكذا ينوء ظهر العرب والمسلمين بحمل اوزار هذه الحرب التي طال امدها لتمرر الولايات المتحدة رغبتها بل ولتنفذ استراتيجية كانت مرسومة منذ زمن بعيد.

التحرك الامريكي الجديد:

منذ ان دخلت الحرب العراقية الايرانية مرحلة استنزاف القوى بين الطرفين المتقاتلين بدأت تصريحات المسؤولين الامريكيين تطلق مركزة على امور عدة منها:

١ ـ العزف على اوتار الاخطار المحتملة من امكان اتساع نطاق الحرب في الخليج بحيث تشمل اقطارا اخرى في المنطقة.

ـ امريكا قادرة على وقف الحرب وتجنيب المنطقة اخطارها لكنها ليست مهتمة بهذا الاتجاه.

ـ مناخ الحرب يمنح الولايات المتحدة أجود الفرص لتحقيق مصالحها الاستعمارية المشبوهة.

٢ ـ استعداد الاتحاد السوفياتي للعب بأوراق الحرب طمعا بدخول المنطقة التي تنظر اليها الولايات المتحدة على انها احدى اهم مناطق نفوذها في العالم.

٣ ـ المبادرة الى الاعلان عن القلق الامريكي البالغ على المصالح القومية للبيت الابيض في المنطقة.

٤ ـ التمهيد لحركة التدويل الوهمية التي تخيف دول المنطقة الامر الذي يتيح للولايات المتحدة استغلال المواقف الاقليمية لتعزيز قبضتها وفرض هيمنتها الكاملة على المنطقة.

٥ ـ الامكانية الامريكية باستخدام قوة الانتشار السريع لاحباط اي محاولة محتملة تمس امن الولايات المتحدة ومصالحها في الخليج. حيث ان هذه القوات باتت على اتم استعداداتها للقيام بما يسند اليها البيت الابيض من مهام.

ان الولايات المتحدة تحاول ان تلخص موقفا سياسيا وامنيا لها من الحرب الدائرة بين العراق وايران في الوقت الذي دخلت فيه الحرب اخطر منعطف لها قد يؤدي بحسب ماتذيعه بعض وكالات الانباء الى اتساع رقعة الحرب واشتمالها على محاور اخرى.

هنا تبدو الطبيعة الاستغلالية للولايات المتحدة التي ظلت طوال عشرين شهرا من هذه الحرب تلتزم الصمت او تكاد وكأنها لم تكن تدخل في احتمالاتها حساباتها المطروحة على بساط القضية الخليجية في المرحلة الاخيرة.

على ان كثيرا من خبراء السياسة الامريكية يعتقدون ان الولايات المتحدة كانت منذ نشوب حرب الخليج ومازالت قادرة على وقف النزيف الدموي بين العراق وايران الا انها تريد ان تتحرك من خلف نزيف الدماء فقط ولذلك لسببين:

الاول:

ان مناخ الحرب الدائمة يمنح الولايات المتحدة اجود الفرص لتحقيق مصالحها التي تتركز فيما يلي:

١ ـ توسيع مجال اسواق بيع السلاح المتكدس سواء اكان ذلك بشكل مباشر او عن طريق الوسطاء.

٢ ـ استنزاف الطاقة الاقتصادية المتمثلة في النفط على ارض الخليج وتحويلها لما يخدم البنوك الغربية والمؤسسات والشركات الاستعمارية.

٣ ـ تجديد ولاءات الساسة وتثمين ماتسميه الولايات المتحدة بـ(عرى الصداقة) بينها وبين حكام المنطقة الذين يخشون من اتساع رقعة الحرب فيصابوا بوزر منها.

الثاني:

ان مناخ الحرب ودخول الولايات المتحدة فيها كطرف خفي من وراء الكواليس يعزز التصاق المنطقة بالنفوذ الامريكي الخائف من اطماع الروس وتطلعاتهم لمد بعض نفوذهم الى اجزاء من المنطقة من خلال الوجه الثاني للعبة الامم... وجه الصراع الدولي.

ولا سيما ان وجه الوفاق للعبة الاممية اصيبت بهزات كثيرة متتابعة في مناطق عديدة من هذا العالم.

اهداف امريكية ـ صهيونية:

اذا كان الهدف الاكبر هو استمرارية السيطرة الامريكية على المنطقة فان الامر وبحسب ماقدمناه قبل قليل يدفع الولايات المتحدة الى ضمان استمرارية هذه الحرب التي تحقق لها اهدافا محلية في المنطقة الاسلامية مثل:

١ ـ اخراج العراق من الساحة العربية بوسيلة مختلفة عن الوسيلة التي اتبعت مع مصر في كامب ديفيد.. واشغال جيشه ووضعه في موضع المدافع عن نفسه من خطر آخر غير الخطر اليهودي على الامة العربية. وهذا يعني فعليا تحطيم الجبهة الشرقية على الصعيد العسكري.

٢ ـ تنفيس الدور الذي يمكن ان يقوم به النفط والمال العربيين في مواجهة العدو الاسرائيلي والمخططات الاستعمارية في حرب محلية تستهلك اموال العرب وتحرق نفطهم في آن واحد.

٣ ـ بث المزيد من الخلاف والفرقة بين الانظمة العربية ولا سيما الانظمة المعنية بمواجهة اسرائيل. وقد لاحظ العالم مافعلته الحرب العراقية الايرانية في الصف العربي الذي افرز محورا يتبنى الدفاع عن ايران والوقوف الى جانبها ولا سيما على محور دمشق وطرابلس الغرب.

لذا فمن الواضح ان الحصاد الاساسي من اشعال النار في الخليج هو تعطيل كامل مقومات القوة العربية من اجل:

اولا: مد النفوذ الامريكي.

ثانيا: بسط السيطرة الاسرائيلية على المنطقة وتحقيق مشاريعها التي هي من الناحية العملية مشاريع مشتركة بينها وبين حكومة رونالد ريغن في الولايات المتحدة. وبهذا تتمكن كل من الولايات المتحدة واسرائيل من قطف ثمار الحرب الدائرة في الخليج العربي. ❯

التصريحات الأمريكية ...

ـ توسيع مجال العمالة الامريكية واسواق السلاح هدف امريكي بارز في هذه الحرب.

ـ الانظمة في العالم الاسلامي مطالبة بالسعي الحثيث لوقف الحرب واخراج الدول الكبرى من مجال الاستغلال.

العمالة الاقتصادية:

منذ أسابيع قليلة ذكر أحد السياسيين الكبار والمعنيين بحرب الخليج: ان اليابان نفسها لها مصلحة في استمرار هذه الحرب، أي ان لها مصلحة في استمرار نطاق التدمير لكي يتسع تبعا لذلك دورها في العمل الآتي مابعد الحرب وفي دولتين نفطيتين تحتاجان الى ثلاثين سنة من الزمن لتجديد ماهدمته الحرب حتى الآن.

واذا كانت اليابان حريصة على استمرار الحرب لتوسيع عمالتها الاقتصادية في المنطقة بعد أن تضع الحرب أوزارها فان الولايات المتحدة ـ ومن باب أولى ـ تنظر من هذا المنظار المصلحي البحت. ناهيك عما يعنيه هذا الاستمرار وهذا التصاعد من اتساع حجم تجارة الاسلحة وسوق السلاح الذي أشرنا اليه قبل قليل ليس بالنسبة للدولتين المتحاربتين فقط، وانما بالنسبة للدول المجاورة ايضا. فهذه الدول لا تستطيع ـ كما أثبت الواقع ـ وقف دولاب الحرب، لذا كان البديل الجبري هو أن تبحث دول المنطقة عن الاسلحة حيث تتاح لها تحسبا من مستقبل هذه الحرب ومايعني مفهوم اتساعها. ومن أجل هذا تهيأت الولايات المتحدة كما ذكر أحد المراقبين الصحافيين في الخليج الى ابتزاز هذا الجانب وهذا الاقبال لاسيما وأن صناعة الاسلحة في الولايات المتحدة تشكل ٢٧٪ من طاقة العمالة الامريكية.

وهكذا نرى ان حكومة رونالد ريغان تفتعل اليوم التهديد لما تسميه مصالحها في المنطقة ثم تبادر الى عرض خدماتها للحماية من هذا التهديد فتضرب أهدافا عدة بطلقة واحدة حيث تبيع مخازن السلاح المصنف لديها وتستعد للتدخل العسكري في اللحظة المناسبة.

وماذا على أمتنا؟

إزاء هذا الواقع المرير .. وإزاء ما تقرره هذه الحرب الطاحنة .. ماذا يتوجب على أمتنا الاسلامية؟ بل ماذا يتوجب فعله على حكامنا؟ وعلى الأخص حكومات منطقة الخليج!!

ان الاجابة على هذا السؤال لن تقع موقعها الصحيح إلا اذا أخذت حكومات المنطقة في اعتبارها الأمور التالية:

١ ـ حصر دائرة الحرب ما أمكن لتفويت الفرصة اولا وأخيراً على الولايات المتحدة التي كشفت عن اهتمامها بتوسيع دائرة الحرب.

٢ ـ التعجيل في اقناع طرفي النزاع (العراق ـ وايران) بايقاف الحرب والجلوس الى مائدة المفاوضة الاسلامية شريطة أن تكن الدول الكبرى بعيدة عنها.

٣ ـ منع الولايات المتحدة وغيرها من التمركز العسكري المتمثل في القواعد والبحرية الامريكية في المنطقة ماأمكن ذلك.

٤ ـ عزل المحاور العربية المتحيزة عن قضية الحرب ووساطتها لئلا يجد اللاعبون في النار مجالا للعب في الخليج.

هذا مايجب ان يبادر اليه حكامنا سريعا. وعلى الطرفين المتصارعين (العراق ـ وايران) ان يقبلا الوساطة الاسلامية وتحكيمها ويتفذا وقف اطلاق النار فيما بينهما. ومن ثم لابد وأن تصفى جميع الحسابات بالشكل السلمي لتفوت الفرصة على جميع اعداء الأمة، أولئك الذين ينتظرون حصد الغنائم التي سينكشف عنها غبار الحرب!!

ان حكومة العدو الاسرائيلي مستعدة اليوم ـ وهي تستغل الظروف الراهنة في الشرق الاوسط والخليج ـ لشن العدوان على أمتنا وضم المزيد من أراضينا المقدسة إليها، ولعل حرب الخليج منحت العدو الصهيوني فرصا كبيرة في العدوان على أمتنا فضمت الجولان الى ادارتها وضربت المفاعل النووي العراقي في الصيف الماضي وأكثرت العدوان على لبنان والفلسطينيين الموجودين في جنوبه، وهاجمت مقدساتنا الاسلامية في مدينة القدس وفي المسجد الأقصى، وقتلت مئات من شباب الأرض المحتلة المسلمين وطردت مئات العائلات واستولت على بيوتهم وأملاكهم وانشات عليها المستوطنات التي تريد.

ان اسرائيل كالولايات المتحدة تتربص الدوائر بامتنا في اوقات المحن .. وهل من محنة كبيرة مثل حرب الخليج لن تجيد اسرائيل انتهاز وقوعها بامتنا؟؟!!
الاجابة لا تحتاج الى تعليق ... وانما تحتاج الى مزيد من الحكمة والا تزان والمحاسبة لدى حكام المسلمين.



● عرفات: اعطوني الدولة وخذوا ماتريدون!

هل تقوم دولة فلسطينية عام ١٩٨٢؟!

* ياسر عرفات يؤكد: الدولة الفلسطينية ستقوم هذا العام!

صرح هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في أواخر العام الماضي أن عام ١٩٨٢ سيكون عام الدولة الفلسطينية، وقد صرح ياسر عرفات مثل هذا الأمر وبشر بالدولة الفلسطينية هذا العام أكثر من مرة ومما يلفت النظر أنه صرح بذلك في آخر مرة لمجموعة من ضباط حركة فتح في اجتماع عسكري صغير عقد في لبنان في شهر ابريل الماضي. فهل ستقوم الدولة الفلسطينية حقاً هذا العام؟

حقائق أساسية

لكن قبل الشروع في الاجابة المباشرة على هذا التساؤل لابد من التوقف عند جملة حقائق أساسية تسهم في توضيح الصورة، وتساعد في تفهم مستقبل الدولة الفلسطينية، ويمكن تلخيص هذه الحقائق فيما يلي:ـ

١ ـ أن مفهوم الدولة الفلسطينية سواء كانت مستقلة كما تطالب منظمة التحرير ومعظم الدول العربية والاسلامية أو متحدة فدرالياً أو كونفدراليا مع الاردن أو مع اسرائيل كما تنادي بعض الكتل الدولية كالولايات المتحدة وأوروبا وبعض القوى الداخلية اليهودية، جاء كنتيجة لقناعة ورضاً بأن الحلول السياسية هي الوسيلة الوحيدة الممكنة لحل المشكلة الفلسطينية أو لما يسمونه بالصراع العربي ـ الاسرائيلي.

أي أن الدولة الفلسطينية المقترحة هي جزء من تسوية سياسية سلمية للقضية الفلسطينية وانهائها تماماً لتستقر اسرائيل كدولة معترف بها وذات حدود آمنة وتتبادل العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع جيرانها.

٢ ـ ان مفهوم الدولة الفلسطينية وشكلها القانوني ومساحتها الجغرافية لا تزال غير محددة ولا واضحة وان كانت بشكل عام محصورة في الضفة الغربية وقطاع غزة. فالمشاريع السلمية التي طرحت على بساط البحث لم تتفق حتى الآن على شكل محدد لهذه الدولة وان كانت في معظمها تنص على أن تكون دولة منزوعة السلاح!

٣ ـ ان المتتبع لتطور القضية الفلسطينية عالمياً يلاحظ ان المجتمع الدولي بات متهيئاً للقبول بدولة فلسطينية تتزعمها منظمة التحرير الفلسطينية فهناك كما يقول ياسر عرفات ١١٧ دولة تعترف بالمنظمة ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

٤ ـ ومع تداخل المصالح الدولية في الشرق الاوسط وتضاربها أحياناً أخرى إلا أن الثقل الاساسي للولايات المتحدة الامريكية التي تكاد تمسك بجميع أوراق اللعبة. ولذا فإن مسار السياسة الامريكية في الشرق الاوسط يعتبر معياراً مهماً في رسم مستقبل القضية الفلسطينية طالما ظلت المعادلة السياسية السائدة كما هي.

أطراف رئيسة

وبناء على ما سبق فإنه عند البحث

›



● خالد الحسن: مشروع فلسطيني

هل تقوم دولة فلسطينية...



• كارتر: وطن فلسطيني



• ريغان: تحرك جديد!

عن اجابة للتساؤل عن قيام الدولة الفلسطينية فلابد من معرفة مواقف الأطراف الرئيسة وهي الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وطالما بقيت اسرائيل بقيادة تجمع الليكود بزعامة بيغن ترفض مبدأ قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع كما ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير، فإنه لا تبدو في الأفق بوادر تغير في الموقف اليهودي. فبيغن كما لا يخفى رجل توراتي متعصب يؤمن باسرائيل الكبرى وتكتله يسمي الضفة الغربية «يهودا والسامرة» كما سعى لاستصدار قرار في اعقاب الانسحاب في سيناء لمنع التنازل أو هدم أية مستعمرة قائمة، كما أعلن انه لا يمكن الانسحاب من «يهودا والسامرة» كما يحلو له ان يسمي الضفة الغربية. ولذا فإن تغير الموقف الاسرائيلي مستبعد جداً طالما بقيت اسرائيل أقوى من جيرانها، لكن يبقى الجدال يدور حول حزب العمل الاسرائيلي واحتمال نجاحه في الانتخابات القادمة ومدى استعداده للتنازل عن اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة. بالاضافة الى قوى يهودية جديدة ترى مثل هذا الرأي. لكن العليمين بالشؤون اليهودية يقولون بأن ذلك الاحتمال بعيد جداً. واذا صدق حدس عرب أميركا وصدقتهم أميركا في الضغط على اسرائيل فمن المحتمل أن يتبدل الموقف الاسرائيلي قليلا ليسمح بالتنازل عن أجزاء صغيرة من الضفة لكن تبقى تحت الاشراف العسكري اليهودي أو منزوعة السلاح ومهما قيل عن توجهات أميركية بهذا الصدد، إلا أن الواقع أثبت أن قرار أميركا كان دائما اسرائيلياً!

على أية حال لنمض مع طرفي المشكلة الآخرين وهما الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

ثقل أميركي

وهنا لابد أيضا من الوقوف على عدة حقائق:

١ ـ ان الولايات المتحدة وان كانت ترفض الاعتراف بالمنظمة رسمياً إلا أنها أبقت على خيوط الاتصال معها سراً أو بشكل غير مباشر منذ ثماني سنوات. أي منذ بدء مهمة كيسنجر السلمية والتحضير لمؤتمر جنيف في أعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣.

٢ ـ ان المسؤولين الاميركان منذ عهد كارتر كانوا يصرحون بين فينة وأخرى تاييدهم لقيام كيان فلسطيني أو وطن فلسطيني أو دولة فلسطينية. والنقطة المركزية التي اتفق عليها أولئك المسؤولون (كارتر، ريغان، بريجنسكي، ألن) وغيرهم من أعضاء مجلس الشيوخ كشارلز بيرس وشميتز وغيرهم كثير في أن لا سلام في الشرق الاوسط بدون الفلسطينيين.

٣ ـ ان وجهة النظر الامريكية تقوم على أنه لا يمكن الاعتراف بالمنظمة مالم تعترف باسرائيل وقرارات (٢٤٢) (٣٣٨) فاذا ما فعلت المنظمة ذلك فستعترف اميركا بها وستبذل جهدها لاحلال السلام! واقامة الدولة الفلسطينية.

٤ ـ وفي المقابل فإن هدف منظمة التحرير هو اقامة الدولة الفلسطينية على أي جزء تنسحب منه اسرائيل، لكن المنظمة لا تزال تعلن أنها تريدها دولة مستقلة.

٥ ـ كما أعلن ياسر عرفات ومسؤولون آخرون عن استعدادهم لاقامة اتصالات مع الولايات المتحدة مقابل الاعتراف بالمنظمة. بل ان عرفات صرح لأكثر من مرة عن استعداده للاعتراف باسرائيل مقابل قيام الدولة الفلسطينية.

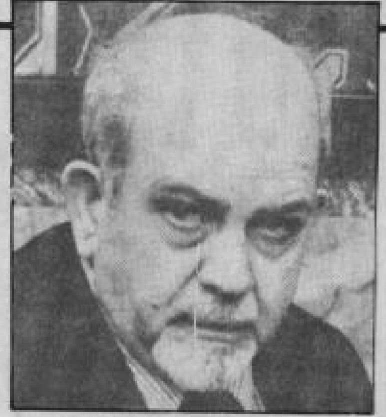
هذه هي خلاصة العلاقة بين المنظمة والولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٧، لكن الدولة الفلسطينية لم تقم، فهل من تغير جديد جعل السيد ياسر عرفات يبشر بقيامها هذا العام؟

اشارات

لا شك أن هنالك عدة اشارات تصلح للاستدلال على صدق نبوءة أو بشرى الدولة الفلسطينية، اذا كنا نثق في السياسة الاميركية ووعودها. على أية حال جاءت الاشارات من الجانبين:

○ فمن الجانب الاميركي أخذ الاعلام الاميركي يسرب معلومات عن أن هناك تحركاً أميركياً جديداً في الشرق الأوسط، وأن هذا التحرك بالتعاون مع أوروبا سيسعى الى ايجاد تسوية لأزمة الشرق الاوسط تنتهي بقيام دولة فلسطينية وقد نسبت هذه السياسة الى الرئيس ريغان نفسه!

○ كما بدأت تتسرب معلومات عن دراسات اميركية صادرة عن وزارة الخارجية من اعداد مختصين بالشرق الأوسط تدعو الى قيام دولة فلسطينية، والى تحديد شكلها القانوني ووضعها الاقتصادي. وتذهب هذه الدراسات الى أن الدولة المقترحة ستكون وضعها الاقتصادي متماسكاً. والجدير بالذكر أن مثل هذه الدراسات بدأت تظهر منذ



● زهدي الطرزي: اتصالات غير مباشرة!

بداية مسيرة الحلول السياسية في أوائل عقد السبعينات!

● ومن جهة ثانية اعترف مراقب المنظمة في الأمم المتحدة زهدي الطرزي بأن الاتصالات بين منظمة التحرير والولايات المتحدة مستمرة بشكل غير مباشر، وأن هناك تبدلا لم يكن قائما من قبل وهو ما عبر عنه باعتراف أمريكي بالمنظمة «كأمر واقع»!

وفي هذا السياق تباحث مع الكونغرس بشأن زيارة رئيس الدائرة السياسية للمنظمة السيد فاروق قدومي للولايات المتحدة المرتقبة في الشهر القادم.

● كما طرح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني السيد خالد الحسن عضو حركة فتح مشروعا لتسوية القضية الفلسطينية من عشر نقاط وذلك في الندوة الدولية حول الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني التي انعقدت في باريس في منتصف هذا الشهر. وقال السيد الحسن **أنه حتى تتمكن المنظمة الدولية من اداء دورها فلابد من موقف أمريكي تجاه السلام!**

والمتأمل في مضمون النقاط العشر التي طرحها السيد الحسن **والمشاريع العربية الاخرى،**

واذا عادت مصر للصف العربي من بوابة الحرب العراقية ـ الايرانية وهذا ماتشير اليه التطورات والأحداث السياسية العربية، فانه سيكون بامكان الدول العربية المعتدلة التفاوض مع أميركا حول بنود متفق عليها لتسوية أزمة الشرق الاوسط، وقد يكون في المستطاع ان تستجيب اميركا لذلك حفاظا على مصالحها الحيوية، فتعمل على ايجاد دولة فلسطينية باعتبار ان السلام غير ممكن بدون الفلسطينيين. لكن ماهو شكل هذه الدولة؟

وهل ستضغط الولايات المتحدة حقا على اسرائيل لتلبية رغبات الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع؟!

ثم هل سترضخ اسرائيل للضغط الاميركي؟! ونحن هنا لا نرجم بالغيب، لكن المنطق التاريخ يقول ولا يزال منطقا صحيحا ومسنودا، أن اسرائيل هي الحليفة الاستراتيجية الأولى للولايات المتحدة، وأن الأخيرة ستظل تدعمها بكل اسباب القوة والبقاء، كما أنها واقعة تحت ضغط القوى الصهيونية في أميركا نفسها مما يعزز الاعتقاد القائل بأن اميركا لن تضغط على اسرائيل بما يخالف ارادتها. كما أن تاريخ الحلول السياسية للقضية الفلسطينية منذ فجرها قد أثبتت ان كل تلك الحلول لم تكن الا تكتيكا لتحقيق مكاسب يهودية اكثر! ثم ما الذي سيجعل اميركا تضغط على اسرائيل وهي السيد المطاع في بقاع العروبة والاسلام وتنتشر قواتها وقواعدها وتسهيلاتها ـ على حب العرب ـ في كل مكان؟!! فهل يدرك العرب ذلك، وهل تدرك منظمة التحرير بالذات خطورة الفخ الاميركي الذي يزينه لها العرب أنفسهم؟ أم أن اليأس وحب امتلاك الهوية يدفع بقادتها للوقوع في الشرك الاميركي؟ لقد قالها ابوإياد مؤخراً في جامعة الكويت اننا نعيش في الزمن الاميركي! فهل نقبل بذلك طواعية واختياراً؟! ذلك مالا نرجوه واذا جاء الجواب مخيبا للآمال فياويل من يخيب آمال المسلمين.

نحن نعيش الزمن الاميركي وياويل من يخيب آمال المسلمين.

بنود مشروع خالد الحسن

أولا: الاعتراف الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني والتعامل معها على هذا الاساس.

ثانيا: تطبيق قرارات المجتمع الدولي الداعية الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية.

ثالثا: تسليم المناطق التي يتم الانسحاب منها الى الامم المتحدة ووضعها تحت وصايتها لمدة سنة على الاكثر.

رابعا: خلال هذه الفترة تقوم الامم المتحدة بالتنسيق مع منظمة التحرير بتمكين شعب فلسطين من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

خامسا: اذا قرر شعب فلسطين الاستقلال الوطني يتم اعلان قيام الدولة الفلسطينية وقبولها عضوا في الامم المتحدة.

سادسا: يعقد بعد ذلك مؤتمر دولي بقرار من الامم المتحدة وتحت رعايتها تشارك فيه كل الاطراف المعنية بما في ذلك ممثلون عن اوروبا.

سابعا: تكون احكام الشرعية الدولية هي المرجع القانوني لهذا المشروع موضحا ان هذه الشرعية تستند الى ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة.

ثامنا: في حالة الاختلاف ترفع الامور المختلف عليها الى محكمة العدل الدولية على ان يكون رأيها ملزما لكافة الاطراف.

تاسعا: أي اتفاق لا يلغي الحق في توحيد فلسطين في دولة فلسطينية ديمقراطية علمانية واحدة بالاسلوب الديمقراطي اذا زال التهديد العسكري الصهيوني.

عاشرا: التزام الدول الكبرى عبر الامم المتحدة بعدم التصرف بما يؤدي الى ايقاع الشرق الاوسط وفلسطين في مصيدة الاستقطاب والنزاعات الدولية وضمان عدم انحيازه الى أي من المعسكرين او مناطق سباق التسلح.

لماذا يستمر الدعم؟

هل تسعى الدول الداعمة للانتحار؟!

عندما يتساءل المواطن في البلدان العربية والاسلامية لماذ تستمر الدول العربية الغنية في دعم أحد الانظمة في المنطقة، فالمواطن لا يبحث ـ في الحقيقة ـ عن جواب وإنما يعبر عن مدى دهشته واستغرابه من استمرار هذا الدعم، على الرغم من أن ذلك النظام (المدعوم) أعلن إعلانا لا يقبل التاويل: انه خارج على الاجماع العربي والاسلامي، عابث بالمصالح العربية والاسلامية، مساوم على أخطر قضايا الأمة، ومتاجر بمصيرها وامن شعوبها، وهو ـ بعد هذا كله ـ مجاهر بمواقفه هذه كلها في أكثر الصور فجاجة يستخدم لذلك أساليب لا تخرج عن إطار القرصنة والارهاب، والبلطجة السياسية بكل ما تعنيه هذه الكلمات من دلالات محددة.

واذا كان المواطن في بلادنا يظهر دهشته واستغرابه، فإن المراقبين الأجانب يحارون في قضية استمرار الدعم هذه، ويعلقون على ذلك بقولهم: **هل تسعى الدول الداعمة الى الانتحار؟!** ولا ريب في أن لتساؤلات المواطن ولحيرة المراقبين الأجانب مسوغات قوية لا يمكن التغاضي عليها أو التهاون في تقديرها:

فعلى الصعيد الدولي أثبت ذلك النظام (المدعوم) أنه اختار أن يلعب على حبال التنافس الدولي بين الشرق والغرب، كي يضمن الاستمرار لنظامه الذي يواجه ثورة شعبية عارمة تهدد باسقاطه، فعلى حين يرفع لافتة تحمل شعارات شرقية، يمارس في الوقت نفسه سياسة تخدم الخطط الامريكية في ممارساتها العملية؛ والا فما معنى سحق الفلسطينيين في تل الزعتر والكرنتينا وبستان الباشا؟ وما معنى تحجيم المقاومة الفلسطينية، وضرب بعض فصائلها ببعض، «واعتقال» القرار الفلسطيني ليكون رهينة في يد ذلك النظام عن طريق الضغط المباشر بوساطة قواته؟! أليس هذا كله لارغام المقاومة الفلسطينية أن تدخل بوابة الاستسلام الاسرائيلي مذعنة راغمة؟! أوليس هذا هو ما تريده اسرائيل، وما خططت له أمريكا وبدأت بتنفيذ شقه السياسي في كامب ديفيد؟!

ويعتقد النظام (المدعوم) انه لا بد ـ لاكتمال اللعبة ـ من الاقدام على بعض العمليات الاستفزازية التي تمنح شعاراته الشرقية مسوغا ولو مفتعلا، فيقوم بعقد معاهدة للتعاون والصداقة مع السوفيات، ويجري بالاشتراك مع قواتهم البحرية مناورات على الشواطىء الشرقية للبحر المتوسط في العام الماضي، ويسكت عن غزوهم لأفغانستان، بل يعمد الى إعطائه مبررات، تنسجم في الحقيقة مع موقف ذلك النظام (المدعوم) المعادي للاسلام.

وعلى الصعيد الاقليمي يبدو النظام أشد وضوحا، سواء فيما يتصل بالقضية اللبنانية والقضية الفلسطينية، أو هو على صعيد العلاقات العربية، وفيما يتعلق بحرب الخليج.

ولقد صار من مكرور القول الاشارة الى أن الدور الذي مارسه النظام (المدعوم) على الساحة اللبنانية طوال ست سنوات ونيف كفيل أن يدينه إدانة لا تقبل المواربة فقد دخل جيش ذلك



ـ صورة لمفرزة من قوات الردع مهام مريبة

النظام لبنان تحت شعار الحفاظ على الأمن اللبناني، ودعم الفلسطينيين، ومنع التقسيم، وما نظن أن أحدا يماري في النتائج الخطيرة التي ترتب على سياسة النظام المدعوم حيال المهام الثلاث التي انيطت به أو أناطها بنفسه.

أوليس غريبا بعد هذا كله أن يستمر تقديم الدعم إلى تلك النظام تحت تلك الشعارات نفسها؟!

وإذا راجعنا مواقف النظام على صعيد العلاقات العربية فلا بد أن نعجب كيف يستمر الدعم لنظام جعل همه الأول أن يصدع الصف العربي، ويدأب على شل القرارات العربية التي تتعلق بقضايا استغل النظام هيمنته عليها عبر قدراته في لبنان، ولعل من سخريات التاريخ المعاصر أن يتحول مفهوم الصمود والتصدي للعدو الصهيوني إلى مفهوم الصمود والتصدي للأشقاء العرب!

ثم بلغ انحراف (المدعوم) ذروته في الموقف الذي اتخذه من حرب الخليج. فقد كان المأمول أن ينهج فرقاء المنطقة جميعاً نهج السعي إلى وقف الحرب بكل الوسائل الممكنة، والعمل على وضع حد لنزف الدم بين الشعوب الاسلامية في هذه المنطقة، والاستنزاف: استنزاف طاقات هذه الأمة وثرواتها وهي أشد ما تكون حاجة إلى تلك الطاقات والثروات.

وإذا كان موقف النظام المدعوم من حرب الخليج لا يخرج عن سياق سياسته التي سلكها طويلا، فإن الذي يحتاج إلى جواب: كيف يستمر الدعم لنظام «يكرس» كل جهد لاستمرار تلك الحرب المفجعة، وينشط لتسعير مدة الصراع بين شعبين مسلمين في منطقتنا؟ أوليس من التناقض الذي لا قبل لأحد بالسكوت عليه: أن نتوجه الى وقف حرب الخليج ثم ندعم نظاماً يحول هذا الدعم إلى وسيلة لاستمرار الحرب؟!

وعلى صعيد ممارسات النظام نفسه في داخل البلد الذي يحكمه، تتجلى للجميع حقائق مؤسية، وتختفي أية مسوغات لاستمرار الدعم له، وما نظن أن ما اقترفه ذلك النظام ضد أبناء الشعب يمكن أن يقترفه غاز من الغزاة إلا أن يكون فيه بربرية هولاكو وجنون نيرون وحقد القرامطة.

ولسنا ندري كيف يمكن أن يكون التضامن مع الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب الأفغاني.. قضايا مهمة خطيرة ثم تجاوز قضية ذلك الشعب المبتلى بذلك النظام (المدعوم)؟!

إن المذابح الجماعية التي قام بها ذلك النظام في مدنه وقراه وتدمير معظم مدينة **أبي الفداء «حماة»** على رؤوس المواطنين، وذبح أبنائها واستباحتها كأشنع ما يمكن تصوره.

إن ذلك كله جعل من جرائم الصهاينة والمستعمرين في بلادنا فواجع يسيرة ـ على فداحتها ـ إذا قيست بما فعله ذلك النظام. وأما السجون التي غصت بعشرات الآلاف من المواطنين، وأما أقبية التعذيب الوحشي وما يمارس فيها.. فلم يجد ذلك النظام من يقاضيه فيما اقترف بها طوال سنين، ويذكرنا سياق الحديث عن الارهاب الداخلي بما قام به ذلك النظام من عمليات الارهاب على الصعيدين العربي والدولي، ليس أقلها قتل الدبلوماسيين أو إختطافهم، والعدوان على المراكز الثقافية والاعلامية التي تكشف جانباً من الحقائق التي لا يرضى ذلك النظام عن إظهارها.

وبعد: أو ليس من بدهيات الحكمة أن نقوم بمراجعة الحساب؟ وإلى من يقدم الدعم إذن؟ وفي سبيل ماذا أيضا؟ وكيف يجد أحد مسوغا امام الله ثم امام التاريخ إذا مد يداً بدعم ـ أي دعم ـ لنظام تقول لنا نتائج محاسبته: إنه ينفذ سياسة تفضي إلى دعم العدو الصهيوني، وتمزيق الشمل العربي والاسلامي وإهدار مصالح امتنا والعبث بمصيرها.

أو ليس من حق المواطن ـ بعد هذا ـ أن يبدي دهشته واستغرابه؟!

أو ليس من الأمور المعقولة جدا أن يعلق بعض المراقبين الأجانب على إستمرار الدعم بسؤالهم: هل تسعى الدول الداعمة إلى الانتحار؟

منبر المجتمع

نحو تطبيق

يعد من المسلمات أن وضوح الهدف والتركيز عليه مع ادراك العقبات التي تقف في سبيله وتذليلها مؤد الى تحقيق الهدف باذن الله. وتحقيق العدل الالهي في الأرض باتباع منهجه وتطبيق شرعه يعد فيما نعتقد أسمى الغايات. وكلما عظم المطلب وشرف طال طريقه وكثرت عقباته على حد تعبير الامام الغزالي (المتوفى ٥٠٥هـ).

ولقد كان الاسلام كمنهج للحياة منذ ظهوره وحتى الآن تدبر له المؤامرات وترصد هذه الأموال، ويدخل من لا يؤمن به بقصد الافساد فيه للحيلولة دون انتشاره، وسيادة منهجه، ولكن الله كتب لدينه الخاتم الحفظ والصيانة (انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ـ (سورة الحجر: الآية ٩) وكتب للأمة الاسلامية الريادة والرئاسة عند التمسك والعمل بمبادئه وتعاليمه (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) (البقرة: الآية ١٤٣) (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) (آل عمران: الآية ١١٠).

ولقد تحالفت اليهودية الماكرة والصليبية الحاقدة والماركسية الملحدة في العصر الحديث على الشريعة الاسلامية وتنوعت وتعددت أساليبها لاقصائها عن التطبيق ولقد نجح الثالوث يوم وطىء الاستعمار الغربي ديار الاسلام واستذل أهلها، واستخف بحكامهم، وفرض قوانينه الوضعية عليهم أو هي في مجموعها قواعد من خلق البشر تحقق أهواءهم وشهواتهم، لعبت اليهودية العالمية دوراً كبيراً في صنع قواعدها من اباحة الزنا والربا وسيطرة الجهلة باحكام الشريعة على مقاليد الحكم تحت شعار الديمقراطية والاشتراكية، وقد ربى على مناهج المستعمر وأسسه جيل من أبناء الاسلام واصبحوا أداته في هدم الاسلام من الداخل، ويوم خرج المستعمر من ديارهم اطمأن الى أنه محقق غايته فيهم بجيل من صنعه، فصير منهم حكاما لبعض الدول العربية يدعون الاصلاح والتطوير والتعصير لمجتمعاتهم باتباع المنهج الماركسي وأي بفضل الدين كشريعة واجبة التطبيق في شتى المجالات، وقصره على العقيدة وبعض المسائل المتعلقة بقوانين الأحوال الشخصية أو عزل مبادىء الاسلام في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والاعلامي عن الحياة. ثم خطت خطوة أكثر خبثاً ازاء المطالب الملحة بتحكيم الشريعة في الحياة الى تطوير مبادىء الشريعة الاسلامية وفروعها لتكون في خدمة النظام الغربي أو العلماني أو الصهيونية العالمية تحت ستار الانسانية!

ونعتقد أن العبء الأكبر في غربة الشريعة في هذا العصر والأحجام عن تطبيقها أو التلبيس والتدليس في تطبيقها في بعض البلدان التي تدعي تطبيقها يقع فيما نرى على عمالة بعض الحكام وضعفهم، وعجز بعض العلماء وتقصيرهم، وجهل غالب رعية الأمة الاسلامية باحكام شريعتها التي هي جزء لا يتجزأ من دينها ومعتقدها.

ولعل من الشواهد التاريخية التي تؤكد ما نقول أنه عندما استعمرت مصر، أصدرت الحكومة البريطانية التقنيات المختلفة ١٨٧٥م لتطبقها المحاكم المختلطة على المنازعات التي تقع بين الأجانب المقيمين في مصر، وقد حدا ذلك بالخديوي اسماعيل أن يطلب من رفاعة الطهطاوي ـ على ما أخبر به ولد (علي) للشيخ محمد رشيد رضا ـ أن يتصل بعلماء الأزهر ليضع تشريعاً موحداً مشتقاً من المذاهب الاسلامية كلها ليسري على المصريين والأجانب الذين يقيمون في الديار المصرية وإلا اضطر

صور ومشاهد من

حماة



– الطيران الذي قصف هذا البناء كانت له جولات في سماء حماة.. لا في سماء الجولان

- مشاهد التهديم في المدينة أكبر شاهد على الظلم الذي لم تعرف الأمم مثيلا له

- المدينة ما زالت محرومة من سماع الآذان وإقامة صلاة الجماعة فهل حدث هذا في التاريخ؟

- أطفال حماة لم يعد لهم ملجأ لأن آباءهم قتلوا.. فهل من صوت يرفع لايقاف الظلم

صور ومشاهد من حماة



ـ حتى السيارات لم تسلم من القذائف الجوية

شهادة سلوك حزبية

بينما كان المدعو أحمد الأسعد أمين ما يسمى بحزب السلطة في حماة يتفقد أعمال جرف المناطق المدمرة من قبل آليات شركات النظام وذلك في أواخر شهر نيسان الماضي اذ شاهد مسجد الشهيد الشيخ مروان حديد في حي البارودية لم يصب بأضرار كبيرة وعليه شعار الاخوان المسلمين، فلم يرق له هذا المنظر، فأمر الجرافات بجرفه وكتب شهادة جديدة من شهادات حسن السلوك لدى النظام الحاكم، والجدير بالذكر أن المسجد المذكور كان في العهد العثماني مصنعاً لصنع البارود للدولة العثمانية حوله المهندس الشيخ مروان حديد الى مسجد عام ١٩٦٤.

آثار عريقة

أزيلت من المدينة أثناء عملية آثار عريقة وتحف نادرة موغلة في القدم، يعود تاريخ بعضها الى عهود الحثيين والآراميين والاغريق والرومان، كما أزيلت معالم ورموز اسلامية في حماة بنيت على الطراز الأيوبي والمملوكي والطراز العثماني.

• حماة ستبقى رغم أنف الطغاة



ـ الضربات العشوائية في كل مكان



ـ القبور لم تنج من القصف ايضا



ـ الأسواق والبيوت المهدمة إدانة واضحة للنظام بجريمتين: بجريمة الهدم ـ حقداً وبغياً ـ وجريمة النهب ـ جشعاً ودناءة

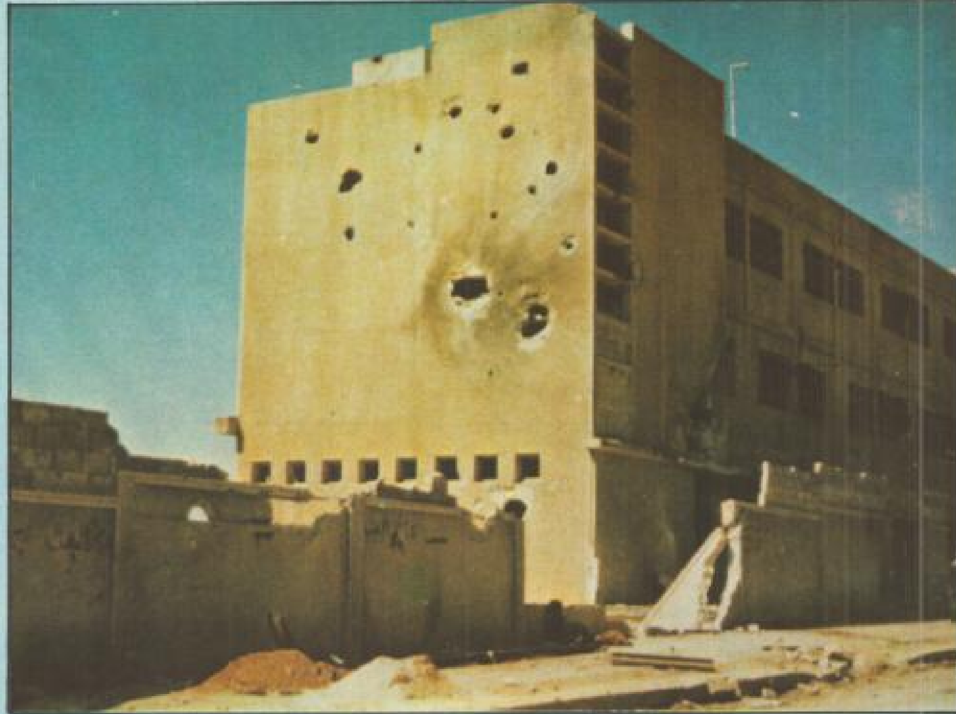


ـ الحقد الدموي يخرب الجدران و يهدم المنازل، ولكن الأشجار تظل شامخة لا تنحني، ولو سلب من كل أوراقها الخضراء

نسف ما تبقى من المساجد

عمدت آليات السرايا الى نسف ما تبقى من مسجد الشفاء في حي المصيطبة في المدينة وذلك خلال شهر ايار الحالي.

وكان المسجد المذكور قد دك بالمدفعية أثناء مجزرة حماة الأخيرة، ولم يبق منه سوى غرفة الوضوء وحرم صغير، مما دعا القوات الغازية الى تدميرها. ومن الجدير ذكره أن المسجد المذكور استغرق بناؤه أكثر من (٢٠) عاما لشدة الاعتناء به. ويقع المسجد على ربوة عالية وهو ضخم البناء يتسع لآلاف المصلين.



ـ حتى المدارس لم تسلم من الحقد



ـ هذا ما فعله الباطنيون: (٩٠) مسجدا اكواما من الحجارة



ـ بقية من الناجين تبحث في الأنقاض عن آثار الضحايا المفقودين

صور ومشاهد من حماة



ـ الهدم شمل الحي باكمله، اتباعا لسياسة توزيع القذائف توزيعا عادلا، على كل المواطنين.. بالتساوي

• حماة مدينة ذات حضارة أثرية أصبحت قاعاً صفصفاً بعد المجزرة التاريخية التي نزلت بها

• مطلوب من كل حاكم مسلم أن يقف ضد الظلم والطغيان

• نيرون وهولاكو.. لم يفعلا مثل ما فعل في حماة

الآذان

لم يعد يرفع الآذان في حماة منذ أكثر من ثلاثة شهور ونصف، وقد تجرأ أحد الأشخاص فرفع الآذان في مسجد التكية فتجمع من تبقى من الناس للصلاة رغم إصابات المسجد الفادحة وخروقه المتعددة نتيجة القصف المدفعي الثقيل الذي تعرض له مؤخراً، فكان نتيجة ذلك أن جاء بعض الغزاة الى المسجد في الرابع عشر من ابريل الماضي ووضعوا فيه المتفجرات وسط النهار ثم غادروه. وما لبثت المتفجرات أن انفجرت فهدم المسجد وتناثرت الحجارة فوق البيوت والشوارع على امتداد كيلومتر واحد وسقط ما بين أربعين الى خمسين شهيداً من المواطنين الأبرياء.

من الأوامر

صدر أمر في حماة بنسف المساجد والكنائس أثناء انتفاضة المدينة، وبعد انتهاء الحوادث عمدت السلطة الى تفجير أربعة مساجد وكنيسة السريان الأرثوذوكس الجديدة في حي المدينة. وقتل أثناءها العشرات من الأبرياء على حين غرة.

الضحايا

يقدر ضحايا العدوان الأثيم على حماة باكثر من ثلاثين ألف قتيل.

السجون

السجون والمعتقلات مليئة بالأبرياء ذنبهم انهم من أهل حماة.

أبرياء تحت الانقاض

قتل ثلاثة أشخاص وجرح آخرون من أبناء المدينة أثناء نسف مسجد الأربعين في حي العليليات، وذلك في منتصف شهر مارس الماضي. وفي كل مرة يقتل فيها الأبرياء تنشر السلطة أخباراً عن طريق مخبريها مفادها أن المقتولين هم أفراد من جماعة الاخوان المسلمين. وقد دأبت السلطة على إبقاء جثث الشهداء الأبرار تحت الأنقاض.

المقابر الجماعية

دفن المواطنون أحياء في حماة بعد ان حفرت لهم قبور جماعية.

الشريعة الاسلامية

بقلم: الدكتور فؤاد عبدالمنعم أحمد ـ خبير البحوث الاسلامية برئاسة المحاكم الشرعية (قطر)

الى الالتجاء الى قوانين نابليون، فرد عليه رفاعة الطهطاوي (يا أفندينا انني سافرت أوربا وتعلمت فيها، وخدمت الحكومة، وترجمت كثيراً من الكتب الفرنسية الى اللغة العربية، وشخت فيها، ووصلت الى هذا السن ولم يطعن أحد في ديني فأنا اذا اقترحت هذا الافتراء على علماء الأزهر بأمر أفندينا فانني أخشى أن يقولوا أن الشيخ رفاعة قد ارتد عن الاسلام في آخر عمره برضاه بتغيير كتب الشريعة وجعلها كالقوانين الوضعية، فارجو أن يعفيني أفندينا من تعريض نفسي لهذا قبل موتي لئلا يقال انه مات كافرا).

وقد أعفاه فعلا، وأصدر الخديوي التقنينات الأهلية سنة ١٨٨٣م المشتقة أصلا من قوانين نابليون، ولا تزال مصر الاسلامية خاضعة لسيطرة ذلك على كثرة ما وعد عليه من تعديلات ومع الأسى والأسف أخذ المبدأ يسري الى البلاد العربية والاسلامية الأخرى إلا شبه الجزيرة.

وقد حدا ذلك بالشيخ محمد أبي زهرة الى القول: «إن استخلاص قانون من الشريعة الاسلامية لم يعد أمرا سائغا فقط بل أصبح واجبا محتوما».

وعلى الرغم من ذلك فبين علماء الاسلام وفي دياره حتى الآن يحجم عن صياغة الشريعة الاسلامية صياغة عصرية وتقنينها في صورة مواد واضحة العبارة، تسهل وتوحد أمر التطبيق بمقولة أن هذا الأمر بدعة لم يصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ونحمد الله تبارك وتعالى أن قيض لهذه الأمة من العلماء الأجلاء في العصر الحديث من أناروا لها الطريق وبذلوا كل الجهد والطاقة في خدمة الاسلام والنصح لأمتهم، وقد ارتأوا تقنين الفقه الاسلامي في صورة أنظمة وقوانين يعجبني في ذلك رائدهم الامام المودودي رحمه الله تعالى إذ يضع المسألة في وضعها الصحيح فيقول: (إذا كانت الهيئة التي تتولى تدوين الأحكام الشرعية وتقنينها عن طريق الاجتهاد والاستنباط تتكون أصحاب العلم وذوي الفكر الذين يكون لهم باع طويل وبصيرة نافذة في مصادر الشريعة الاسلامية، والذين يكونون موضع ثقة المسلمين في أمانتهم وتقواهم وخشيتهم لله تعالى وسداد رأيهم ونزاهة تصرفاتهم، والذين لم يتأثروا بالمبادىء المستوردة والأفكار غير الاسلامية فان مثل هذه الهيئة اذا قامت بتقنين الشريعة الاسلامية واصدارها في أنظمة وقوانين يجوز الزام المحاكم الشرعية بتطبيقها كما يجوز أن يحكم بمقتضى رأي هذه الهيئة المستمدة من أحكام الفقه الاسلامي، ولو كان رأيه هو يخالف رأيها، وعلى نفس الشروط المذكورة آنفا يجوز لهذه الهيئة تحديد التعزيزات دون الحدود، ذلك لأنه لا بد من صياغة الشريعة الاسلامية ابتداء في مواد قانونية، وكل محاولة لابقاء القوانين الوضعية مع تقنينها من الأحكام المخالفة لشريعة الاسلامية محكوم عليها بالتبعية لأن مصطلحات القانون الوضعي وأعرافه وروحه وفلسفته تختلف تماما عن مصطلحات وأعراف وروح القانون الاسلامي كما قال بحق أخونا الكبير الأستاذ أنور الجندي في كتابه القيم (اطار اسلامي للفكر المعاصر).

وقد صدق الامام الجويني (امام الحرمين) في كتابه غياث الأمم إذ يقول: (انما ينسل عن ضبط الشرع، من لم يحط بمحاسنه ولم يطلع على خفاياه ومكامنه، فلا يسبق الى مكرمة سابق الا ولو بحث الشريعة لألفاها أو خيرا منها في وضع الشرع).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

اسرائيل وأفريقيا

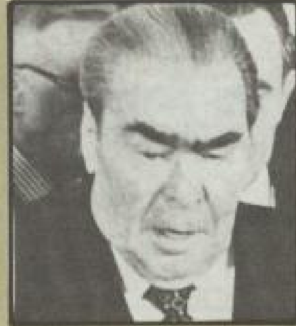
افتتحت اسرائيل رسميا سفارتها في كنشاسا اليوم على أثر القرار الذي اتخذته زائير في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. واشار مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في حفل رفع العلم على مبنى السفارة اشاد بشجاعة الرئيس موبوتو سيسيكو في اتخاذ هذ الخطوة.

ان الدول الافريقية ستتبع زائير وكنشاسا واحدة تلو الأخرى في الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني. وحجة هذه الدول ببساطة ووضوح أنها لا تريد أن تتحمل مالم تستطع مصر وهي دولة عربية أن تحمله.

هكذا تبرر دول افريقيا موقفها من اسرائيل والقضية العربية!!

ترى .. هل حسب انصار السلم الاسرائيلي من بني العرب هذه العواقب الوخيمة التي انتهجتها السياسة الاستسلامية؟

ان افريقيا قارة بكر واسرائيل منذ الخمسينات تعتبر نفسها صاحبة الاولوية في استعمار المراكز الحساسة من هذه القارة بأحد أشكال الاستعمار وبوسائلها الخاصة.



بريجينيف والتسليح والشرق الاوسط

اشار ليونيد بريجنيف في الخطاب الذي القاه في المؤتمر السابع عشر للنقابات السوفياتية الى ان سابق التسلح لا يعود على اي شعب من الشعوب بأي خير، في حين أنه قد يسبب للبشرية كلها مصائب لا تحصى .. وللتأكيد على هذه الفكرة يكفي ان نشير الى ان شحنة نووية واحدة حديثة ذات قوة كبيرة تنطوي على طاقة تدميرية تفوق قوة كل المتفجرات التي استخدمت في سنوات الحرب العالمية الثانية.

وقد اشار ليونيد بريجنيف قائد الدولة السوفياتية الى توفير مثل هذه الظروف الرئيسية بالذات لوقف سباق التسلح في الشرق الاوسط اذ قال: «اننا مستعدون ايضا للاشتراك في البحث عن حل لمسألة وقف سباق التسلح في هذه المنطقة. وبديهي ان ذلك يكون بالارتباط الوثيق مع التسوية الشاملة في المنطقة. وحل المسألة قبل تحقيق تسوية مماثلة يعني وضع المعتدي وضحيته على صعيد واحد».

مماسبق نجد انفسنا أمام سؤالين كبيرين:

الاول: اذا كان بريجنيف يخشى المصائب التي قد تتسبب للبشرية .. فلماذا يرسل خبراءه لتدمير دولة كاملة وقتل شعب آمن؟؟ لأنه شعب مسلم؟ أليست حماة السورية المهدمة كانت ضحية سياسات كان ابرز المشاركين فيها بريجنيف؟

الثاني:

لماذا يطرح بريجنيف فكرة وقف تسليح دول الشرق الاوسط؟ لعله يريد أن يدفع المنطقة قدما في طريق الاستسلام وكامب ديفيد .. ولاسيما ان التسليح الروسي مقتصرا على بعض العرب فقط!!

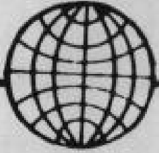
موقف أمريكي من حرب الخليج

واشنطن/ انتقد صحفيان امريكيان بارزان اليوم موقف الادارة الامريكية من الحرب العراقية الايرانية اذ انه في الوقت الذي لا تستطيع الولايات المتحدة تحمل رؤية الايرانيين ينتصرون في هذه الحرب فانها تلتزم الصمت تجاه مساعدات اسرائيل لايران. وقال الصحفيان رولاند ايفانز وروبرت نوفاك في مقالهما الاسبوعي اليوم انه بدلا من وقف الولايات المتحدة المساعدة الاسرائيلية لنظام الخميني فانها تنظر الى الجهة الثانية. وحمل الصحفيان وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيج الذي يقاوم ضغوطا عليه من قبل وزارة الدفاع الامريكية ووكالة الاستخبارات الامريكية مسؤولية هذا الوضع.

وكالة الأنباء الكويتية ١٩٨٢/٥/٢١

النمساويون يتظاهرون ضد اميركا وروسيا

شهدت العاصمة النمساوية -فيينا- يوم السبت الماضي مظاهرة ضخمة لم تشهد لها مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية حيث بلغ عدد المتظاهرين حوالي (٢٠) ألف شخص يمثلون مختلف المنظمات والاتحادات، وقد طالبوا بانهاء التسابق في التسلح النووي ووقف برامج نصب الصواريخ النووية لحلف الناتو في اوروبا وحل النزاعات بالطرق السلمية، وندد المتظاهرون بأميركا وروسيا اللتين توفران المساعدات العسكرية لبعض



الولايات المتحدة من أكبر زبائن الصناعة الاسرائيلية

قال راديو العدو على لسان مراسله للشئون الاقتصادية أن الولايات المتحدة أصبحت من أكبر مستوردي منتجات الصناعات الاسرائيلية، فقد استوردت الولايات المتحدة خلال العام الماضي منتجات تبلغ قيمتها أكثر من ١٢٥٠ مليون دولار. ويشكل هذا المبلغ زيادة بنسبة ٣٠٪ بالمقارنة مع صادرات اسرائيل الى الولايات المتحدة في العام الذي سبقه.

ومن الجدير بالذكر أن الأمريكان يعطون للعدو تسهيلات لا نهاية لها لتصدير بضائعهم اليها كما أنهم يدعمون الصناعة الاسرائيلية بالقروض وبالمساعدات التكنولوجية. واحياناً يقومون بدعم شركات اسرائيلية على حساب مصلحة شركات أمريكية كما فعلوا عندما اشتروا من احدى الشركات الحربية الاسرائيلية معدات اتصال لاسلكية لصالح الجيش الأمريكي، وعندما اعترضت احدى الشركات الأمريكية لصناعة الالكترونيات وأظهرت حقها القانوني بصفتها شركة أمريكية في الحصول على الصفقة، واجهت وزارة الخارجية اعتراضها بالرفض المعلن.

شائعات روسية

موسكو/ تنتشر هنا في الوسط الدبلوماسي شائعات عن احتمال استغلال اسرائيل للوضع المتوتر حول جزر فوكلاند وتوجيه ضربة خاطفة للمقاومة الفلسطينية واحتلال أجزاء من الجنوب اللبناني وقد أجاب ريابتسيف المعلق السوفياتي المختص بشؤون الشرق الاوسط عن سؤال لوكالة الأنباء الكويتية بصدد صحة مثل هذه الشائعات والعوامل المتوفرة لنجاح مثل هذه المغامرة وقال ان الوضع بعد خروج الجيش الاسرائيلي من شبه جزيرة سيناء يعتبر بالنسبة لتل أبيب خير فرصة لتنفيذ مخططاتها العدوانية في لبنان وان اسرائيل تفكر باستغلال أزمة فوكلاند لتوجيه ضربة خاطفة لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان.

والسؤال الذي يطرح نفسه:

هل ستستغل اسرائيل ظرف فوكلاند انسحابها من سيناء فقط؟ أم أنها ستجد في الصمت الدولي المطبق ألف مشجع لها على العدوان.

وهنا ألا يحق لنا أن نسأل المعلق الروسي قائلين له:

هل المشكل الاسرائيلي سيكون بتجدد العدوان أم أنه قائم أصلا بوجود هذا العدوان في قلب الأمة العربية؟

لعل المعلق الروسي نسي أن أول صوت نادى بالاعتراف بدولة اسرائيل في الأمم المتحدة عام (١٩٤٨) كان الصوت الروسي، اذا فلماذا تفتعل روسيا اليوم الخوف على المنطقة من هجوم اسرائيلي متوقع؟!

رأي دولي

لاوي .. طائرة اسرائيلية .. فاين الطائرة العربية

الطائرة الحربية الاسرائيلية (لاوي) التي ستظهر في التسعينات يحتمل ان تكون مزودة بمحرك امريكي .. وجدير بالذكر أن وفدا اسرائيليا قام مؤخرا بزيارة الولايات المتحدة الامريكية لدراسة الموضوع مع شركة (برات وانت ناي) والمطالبة بان يتم تركيب المحرك في اسرائيل.

روت هذا الخبر مجلة لوبوان الفرنسية في عددها الصادر يوم ١٤/٥/١٩٨٢ ولنا عنده وقفة وراي ولنبدأ بالملاحظات التالية:

١ ـ ان الخبر يحمل في طياته التطور التكنولوجي العسكري لدى دولة اسرائيل التي لا يزيد عمرها على ٣٤ سنة. وهو عمر قصير جداً إذا ماقيس الى اعمار الدول المتطورة من الناحية العسكرية.

٢ ـ ان الخبر يكشف ـ كما كشفت اخبار كثيرة في السابق ـ عن التعاون الوثيق بين اسرائيل والولايات المتحدة ومؤسساتها المعروفة، وهو تعاون أقل مايقال فيه بانه يهدد أمن الدول الأخرى في المنطقة العربية والاسلامية.

٣ ـ ان اسرائيل تعمل بشكل جاد لنقل التكنولوجيا العسكرية الامريكية الى أرض فلسطين المحتلة تدريجيا. وهو امر مكشوف للعالم .. تعلم به الدول الكبرى .. وتدفعه الى الامام جميع الدول المؤيدة للوجود الصهيوني في قلب الأمة الاسلامية.

وبعد .. ماهو الراي لدى انظمتنا حول هذه الملاحظات.

لعل انظمتنا ليس لها رأي في مثل هذه المواضيع فبعضها ـ ولاسيما المعنية بالمواجهة ـ مهتمة بحربها الداخلية مع شعوبها. ومن لوازم ذلك أن تنشغل عن القضية الاسرائيلية وتوابعها .. والى الأبد!!!

الأنظمة الديكتاتورية كما نددوا بالغزو السوفيتي لأفغانستان والتدخل الاميركي في السلفادور.

ترى.. هل يستطيع المواطنون العرب.. من اي بلد عربي ان يعبروا وبكل حرية عن موقف شعبي من قضية دولية او إسلامية او عربية ودون أية وصاية؟

تدين المواسم في وسائل الاعلام

اسـراره وأخطاره وعلاجه

ـ الشيوعيون وأتباعهم يتمثلون الدعوة إلى إعلام محايد في الوقت الذي يناصر إعلامهم ديكتاتوريتهم في السلطة.

كثر التساؤل عن سر التدين الذي تخلعه وسائل الاعلام على نفسها في المواسم والاعياد، والمناسبات الإسلامية، التي تحمل ذكريات خاصة بالمسلمين، ثم لا يستمر الامر طويلا، ولا يقف بالتدريج، بل ينتهي بسرعة ومن غير مقدمات، كما بدأ.

فبعض الصحف ومثلها الاذاعات المسموعة والمرئية ودور النشر المعروفة بالاتجاه الى الانحلال، والدعوة إليه، والترويج لألوان الفساد وسوء الاخلاق والرذيلة، تتبرقع ببرقع الحياء ـ فجأة وعلى غير ما اعتادت ـ وتخصص وقتها وجهدها للحديث عن الهجرة النبوية ـ مثلا ـ ولا تنس أن تعرض دواعيها وما تحمله من عظات وعبر، وما تنبه إليه من معنويات وآثار روحية، تنعكس على الطاقات الانسانية الايجابية، وتدفعها إلى الاخلاص واسترخاص البذل والعطاء، والصبر في سبيل العقيدة الاسلامية، كما لا تنس ان تلجأ في الحصول على هذه المعاني إلى الفقهاء والدعاة والمجتهدين.

وبعض آخر من الصحف والاذاعات ودور النشر المتخصصة في الدعوة إلى الاشتراكية الملحدة والمسماة بالعلمية، والتي تلجأ بأخبارها، وثقافتها، واعلاناتها، وقصصها، ومقالاتها، إلى إثارة الاحقاد بين طبقات المجتمع، وإلى اعلان الحرب على جميع القيم والمبادىء الاسلامية، بدعوى أنها قيم رجعية ومتخلفة.

هذه أيضا قد نجدها ـ في رمضان مثلا ـ قد خصصت صفحة أو صفحتين او سمحت بساعة أو ساعتين للحديث عن الصيام وتاريخه، وفوائده الصحية والروحية، وعظيم الثواب الذي ينتظر الصائم في الدار الآخرة وكيفية اداء الصوم خالصا من الآثام والفسوق والعصيان، الى غير ذلك مما لا تؤمن به، بل تعده من القيم الرجعية في وقت آخر.

وهناك بعض ثالث، وبعض رابع الخ قد استؤجر أو أنشىء لمهام أخرى كالدعوة للديمقراطية الغربية وما تتبناه من علمانية وفوضية وغيرها، أو كالدعوة لديمقراطية خليط من الغرب والشرق او اشتراكية خليط من الشرق والغرب، إلى غير ذلك من معاجين يصنعها الأتباع، والحشاشون، ومدمنو المخدرات المادية والفكرية المستوردة.

هذه وتلك لا تخجل وهي تستقبل موسم الحج استقبال المشتاق العاشق المتيم بحب الله ورسوله، الهائم في بحار رغبة العبادة والتوحيد والايمان، فتراها تتحدث عن فضائل الحج، واهميته، وأحكامه، وكيفية اداء مشاعره و وسائل الفوز بحج مبرور، للعودة بالطهر والفضل والثواب العظيم.

امور غريبة وعجيبة، توحي لمن يراقبها و يلاحظها، ان الاسلام قد نال اهتمام وسائل الاعلام وكأنه قد ظهر من جديد.

والاغرب والاكثر عجبا تلك الردة المفاجئة التي تتم بكل وقاحة و بلا استحياء، وكأن الاسلام قد أوشك ان يغادر بلاد المسلمين و يرحل بكل ما يحمل من فضائل وقيم ومبادىء، رحلة المطارد المكروه المنبوذ، أو المحكوم عليه بالإعدام.

التناقض المفضوح

وقد توجد بعض المواقف التي تجمع بين المتناقضين حين تأمر بعض هذه الوسائل في بعض البلاد الإسلامية من غضبة الشعوب بعد أن تميت حميتها، وتقتل فيها روح العداء والمقاومة بشغلها بلقمة العيش، والهائها باللذة والجنس، فتلجأ إلى حشر بعض الاحاديث والكلمات الاسلامية حشرا، ضمن برامج مسموعة عن الفن والفنانين، ونشاطاتهم الهدامة، وعن الحيوان في المرأة وكيف يتحرر و ينطلق ليقول لكل الفضائل لا، او عن التطبيق الاشتراكي المنظم لافقار الشعوب الغنية بمواردها الخام، لتصفق وتظل في سيرك التروبض الماركسي أو عن التجارب العلمانية المناهضة للدين

وهكذا إلى حد أن يصبح رمضان في كثير من البلاد شهرا يجتمع مع القرآن والتواشيح، ليالي الفوازير والف ليلة وليلة، ومساخر شويكار وفؤاد المهندس

وغير ذلك من امثلة للتناقض والازدواج الشاذ والمقوت.



الاعلام الإسلامي المحارب!!







الانسان والتأثير

ولأن الانسان يخضع في تكوينه لمثل هذه المؤثرات فإن تناقضها، ومفاجآتها، وازدواجيتها، تنعكس على الانسان المسلم المعاصر، تناقضاً وازدواجية، وهو ما نحسه ونلحظه حين نجد الشاب مع الفقيه يبدي الورع والتقوى، ومع الرقيع نظهر الرقاعة والميوعية.

ضرورة التعاون بين أدوات التأثير

وضرورة التعاون بين أدوات الاعلام والتأثير، هي الحل الوحيد لبناء شخصية ذات اتجاه محدد، ومبدأ واضح لا تناقض ولا ريب أن التعاون لا يمكن تحقيقه بالصدفة والارتجال، بل لا بد من وجود المبادىء والقيم الاساسية، ولا بد من اصطلاح جميع وسائل التأثير عليها، والاتفاق على خدماتها في تربية وتوجيه وتثقيف المجتمع من خلالها، وإعلام الناس بأهميتها. فهل نجد خيراً من الاسلام؟

تصنيف الاتجاهات الاعلامية المعاصرة

وإذا أردنا أن نصنف الوسائل الاعلامية المعاصرة في ضوء ما تخدمه من أفكار واتجاهات، أو معتقدات وأديان، لم يصعب علينا التعرف على الاتجاهات والافكار والمعتقدات العالمية الرئيسية التي تتبناها وتروج لها.

ويهمنا في هذا المجال أن نقرر بأنها لا تحمل من التناقض والازدواج الا ما تقصد به تزعيم اتجاهات ومبادىء ومعتقدات شعوبها وهذا يؤكد تمسك أصحاب المعتقدات والأديان بمبادئهم وبالترويج لها، حتى (أن أتباع المسيحية المحرفة ينقلونها إلى ألفي لغة، وينشرون صوتها في كل البقاع) (وانسجمت الخطط الاستعمارية في الحرب ضد الاسلام وديار الاسلام مع قوى التبشير الكاثوليكي بقيادة الكرسي البابوي في روما، وقوى التبشير البروتوستانتي بقيادة اليهودية العالمية وتوجيهها، وللكرسي الرسولي مجرى سياسة لا يتغير، وهو يسعى لتحقيق ما بدأته الحروب الصليبية، ولو أدى الأمر إلى استخدام كل الوسائل(١)) ومنها بالطبع بل أهمها وسائل الاعلام الحديثة.

وناهيك بما يقوم به الماركسيون واتباعهم من الاشتراكيين من ادعاءات وتهويلات حول قدرتهم على تحقيق العدالة والتنمية والتقدم، لأنهم علميون كما يدعون، ولهذا كانت إلى الالحاد ومكافحة المعتقدات الدينية والاتجاهات المخالفة لها وعلى راسها الرأسمالية وظيفة جميع وسائل الاعلام والنشر والتوجيه، استجابت لهذا الاتجاه.

فإذا انتهينا إلى اليهود وجدناهم أكثر امم هذا العصر تمسكا بعقيدتهم المحرفة وإخلاصاً من أجلها، حتى أقاموا دولتهم المزعومة بإسم «اسرائيل» وهو اسم ديني، ولا يتحرك سياسيوهم إلا بعقلية الحاخامات كما لا تنطق وسائل الاعلام عندهم إلا بما تتبناه عقيدتهم المحرفة، واتجاهاتهم السياسية والفكرية العدوانية.

ولم نر من تصرف هنا أو هناك يخل بولاء وسائل الاعلام والتوجيه للاتجاه والمعتقد الذي تخدمه إلا إذا كانت خطة أو توجيهاً مملى عليها ينتهي أيضاً إلى خدمة الاتجاه المعتقد الذي تعيش له. الامر الذي عنى أولا وأخيراً استقرار أصحاب كل مبدأ أو اتجاه أو مذهب أو عقيدة أو دين، على تسخير صحفهم ووسائل إعلامهم لخدمة ما يعتنقونه من فكر وما يروجون له من اتجاه لا يشذ عن هذا غير وسائل الاعلام والتأثير في بلاد المسلمين ترى ما هو سرهذا الشذوذ؟؟

خطة وأسرار

وراء تصرفات وسلوك القائمين على أجهزة ووسائل الاتصال والتوجيه والتأثير في بلاد المسلمين خطة ماكرة ومدروسة، مرجعها ما قرره أعداء

الاسلام من محاربة الاسلام بلا سيف، بعد أن أيقنوا وأكدت لهم التجارب بأن الغزو العسكري لا بد أن ينتهي إلى إخفاق أو إلى عودة لقوة المسلمين، طالما كان الاسلام هو عقيدتهم وشريعتهم وأخلاقهم.

فكان سلاحهم الجديد!! مسلمون ينتسبون للاسلام، وأدوات وأجهزة ووسائل يصنعونها ويضعون الخطة لتمكين عملائهم منها ومن ادارتها، والسير حسب التوجيهات التي تصدر من هناك، من العواصم المعادية للاسلام.

ونجحت الخطة في غمرة انبهارها بما وصل إليه أعداؤنا من تقدم في ميدان التقنية الحديثة، ولجوئنا إلى ابتعاث أبنائنا إليهم ليتخصصوا في إدارة هذه الصناعات وتشغيلها.

وجاءت خطة الاعلام منفصلة تماما عن الدعوة الاسلامية، بل جاءت محبوكة بحيث تشوه الدعوة الاسلامية وتشوه أساليبها، وتنال من العاملين في ميدانها حتى تعزلهم تماما عن الحياة العامة وكانت عملية الايقاع بين الدعاة والساسة، أكبر المصائب التي ابتلت بها الدعوة. إذ بخل الحكام على الدعوة بالمال والدعم السياسي رغم ما أعطاهم الله من امكانيات.

ولم يكتفوا بهذا بل اجتهدوا ويجتهدون الآن في مشاركة أعداء الاسلام في محاولة القضاء على الاسلام، بعد أن أوهمهم الاعلام المنظم والموجه من الخارج، أن الدعوة الاسلامية، تعمل على تقويض كراسي الحكم، كما تعمل على إلغاء امتيازات الساسة، والحكام، لتلحقهم بعامة الشعب في الحقوق والواجبات.

ماذا نفعل إذن؟؟

عودة الدعاة إلى إفهام الحكام أنهم لا يعملون ضدهم، عملية دقيقة جداً، وتحتاج إلى فرصة يهيئها المخلصون للدعوة ليلتقوا فيها مع حكام المسلمين فرادى أو مجتمعين، وعلى الدعاة أن يذكروا هؤلاء الحكام بهوان الدنيا وتفاهتها وأن يعرفوهم بحقيقة ماينتظرهم من أجر وثواب وفوز ونجاح في الدنيا والأخرة، إذا هم خدموا الاسلام وأعطوه فرصة الحركة والعمل.

فحب المسلمين لهم لا يعدله كل ما يحرصون عليه من كنوز وثروات وجاه.

لأن هذا الحب سيوفر لهم السعادة الحقيقية بتوفير الأمن الذي يقوم بسياج من قلوب مؤمنة تحيط بهم وتحسس لهم طريق الخير كما تتحسس لهم أسباب العداوة التي قد تتهددهم فيخلصونهم منها ومن أسبابها، حتى تظللهم سعادة الايمان، وحب المسلمين، هذه البداية باتت ضرورية جدا جدا، خاصة وأن العمل بدون ضمان هذه الصلة الودية بين الدعوة والحكام يكلف الدعوة والدعاة من الضحايا والدماء أكثر مما تتكلفه الدعوة وهي تعمل في بلاد غير اسلامية إن لم يكن أكثر مما تتكلفه الدعوة إذا دخلت في قتال مسلح مع الكفار واليهود.

فإذا لم تنجح هذه الخطة لم يبق بد من المواجهة الحكيمة، أي التي تقوم أولا على بناء جيل يستوعب عقيدته ومبادئها وشرائعها وأخلاقها، حتى إذا ما فرض عليهم البذل كانوا طوع أمر الله، يسترخصون في سبيله النفس والنفيس.

أما إذا قيض الله من الحكام من يستجيب لله ولرسوله، فإن علينا أن نقتنص الفرصة بتحويل وجه الاعلام وبقية وسائل التأثير بأسرع وقت ممكن، لأن الاعلام إذا اتخذ خط الاسلام ونهج نهجه، وتعاون مع الدعوة الاسلامية انفتح باب الامل على مصراعيه ولهذا يجب أن تتحد مطالب الدعوة اتجاه الاعلام على النحو التالي:

صورة عملية لاعلام اسلامي

أولا: باتصال الاعلام بالدعوة وتعاون جميع وسائل التأثير في ضوء المبادىء والقواعد الاسلامية، نقطع الطريق على الخطة المعادية للدول الاسلامية المصدرة إلينا من أعدائنا، ابتداء من فصل الدين عن الدولة وانتهاء بابعاد الدين عن جميع الأنشطة والأنظمة التعليمية. ويتحقق التعاون المطلوب، بإسناد الاشراف على مؤسسات الاعلام ومن بعدها مؤسسات التعليم والتربية الى الأمناء من المسلمين المخلصين لدينهم عقيدة وسلوكاً.

ونعني بعملية الاشراف الناحيتين، الادارية والتخطيطية، فالتخطيط والادارة هما عصب كل عمل، وبهما يدور العمل وينتظم في إطار الخطة التي يشرف عليها المنظمون والمخططون.

أما مسألة الخبرات البشرية، التقنية منها والعادية، فيمكن استخدامها ممن يجدها أيا كان، ما دام الاشراف حازماً ودقيقاً ولا يحول بيننا وبين إستخدام الآلات والأجهزة الحديثة فيما نريد ندرة المتخصصين منا فيها، فهذه حجة واهية، يتعلل بها خدام الغرب، والعملاء المخلصون لأعداء الاسلام.

ولست أعني بهذا أن يستولي المشايخ والفقهاء على مؤسسات التأثير، بل أعني ضرورة توفيرهم من ذوي العقيدة والدين مع الاهتمام بوضع كل مسؤول ليكون ذلك الرجل الحريص على دينه وعلى تطبيق تعاليمه في المؤسسة التى يشرف عليها ويديرها.

فلا بد من الجمع بين الكفاءة الادارية والتخطيطية وبين الايمان والسلوك المسلم، والفهم الصحيح للدين.

ثانياً: مراعاة عملية التقويم المستمرة بحيث يجد التشجيع والتكريم لكل عمل يخدم الدعوة الاسلامية ومبادئها وقيمها وحركتها التي تمتد إلى كل شؤون الحياة والانتاج، فالرجل في كل موقع لا بد أن تكون بطولته لها عائدها المادي والمعنوي على الاستعداد والاعداد للدولة الاسلامية الناهضة.

واحترام المبادىء والقيم والمصالح الاسلامية في القصة وفي التمثيلية وفي الحكاية وفي الصورة، وفي التقرير وفي المقال، وفي الدرس، وفي التوقيت وفي جميع وسائل التعبير ونقل الثقافات والافكار خلال عملية التقويم أي التكريم والتجريم، من أهم أسس النهضة والنجاح، وبناء اعلام اسلامي.

ثالثاً: تحري الصدق والامانة والاهمية المصلحية للاسلام والمسلمين في كل ما ينقل من أخبار ووقائع عبر وكالات الانباء العالمية قبل الترويج له وإذاعته محليا.

وكذلك تحري هذه الأمور قبل صياغة الوقائع والأحداث صياغة درامية.

فترويج الأكاذيب والتشويش على الأخبار الاسلامية الهامة قد طغى على أكثر ماينقل خلال وكالات الأنباء الاجنبية، لصالح أعداء الاسلام كما أن صناعة الأحداث الاجرامية، وصياغتها دراميا يخدم نفس الأهداف العدائية للاسلام وللمسلمين، ومثل ذلك تشويه التاريخ الاسلامي وحشر المرأة في قصصه ووقائعه.

رابعاً: إعادة النظر في نوعية المخبرين الاعلاميين، وفي قواعد اختيارهم، وكذلك الأمر بالنسبة للعاملين في الميدان الدبلوماسي، بحيث يكونون أهلا للاتصال المعبر عن مبادىء الاسلام، وأهلا لاختيار الأخبار المفيدة للمسلمين، وأهلا للتعاون على ضوء المبادىء الاسلامية في المواقع التي يوجدون فيها، ولا يفوتنا أن ننسب بأن الاتصال الشخصي عبر الوفود والبعثات الدبلوماسية ورجال الاعلام في الخارج من أهم أسس نجاح أي عمل دبلوماسي ولا يعد له عمل آخر مهما كانت درجة إجادته في التأثير والفاعلية لهذا وددت أن أرشح لهذه الاعمال رجال الدعوة الذين يجيدون الاتصال بالناس اتصالا شخصياً، وفي نفس الوقت يمكن تدريبهم لاستيعاب طرق استقاء الاخبار ونقلها، فهم أحسن من يختار في هذا المجال لصالح الاسلام والمسلمين.

خامساً: **وهو من اهم البنود التي يجب أن يراعيها الاعلام للتعاون مع الدعوة مراعاة وقت نوم المسلمين ووقت يقظتهم ونشاتهم.**

فالاصرار على تأخير السهرات الاذاعية المسموعة والمرئية إلى ما بعد منتصف الليل، لا يعني الاضرار فقط بالصحة العامة للمشاهدين والمستمعين، بل يعني نقص النشاط العملي الذي ينعكس على الانتاج، كما يعني في المحل الأول إلهاء المسلمين عن صلاة الفجر، ليكون أكثر تقصيراً.

سادساً: **نفي إله الحب والجنس والعشق الذي اتخذه الاعلام وأهله إلها لهم ويقدسونه في كل قصة وأغنية، حتى أصبح الآمر الناهي، صاحب القدر النافذ المقصود لحل جميع المشاكل الفردية والاجتماعية، والدافع لكل بذل وكل تضحية، وأحيانا هو الدافع للغزو والجهاد والفتوح الاسلامية في نظرهم، هذا الاله المصطنع يجب أن نكفر به، فنحن نؤمن بإله واحد لا شريك له هو الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسنى وليس كمثله شيء وهو السميع البصير.**

مجلدات مجلة المجتمع

الاسلامية اسبوعية

اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.





• بامكانك أخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لأعداء المسلمين.

تساؤلات واجابات

ما زلنا نعرض بعض فتاوى شيخ الاسلام «أحمد بن تيمية» التي لا تزال اسئلتها تراود الكثير من الناس -ونؤكد على أن الامام ابن تيمية كان منذ صغره مستغرق الأوقات في الجد وختم القرآن صغيراً ثم اشتغل بحفظ الحديث والفقه والعربية.

ولقد سمع غير كتاب على غير شيخ من ذوي الروايات العالية وأما دواوين الاسلام الكبار كمسند «أحمد» وصحيح البخاري ومسلم والسنن الأربعة والدارقطني فانه سمع كل واحد منها عدة مرات - وأول كتاب حفظه في الحديث الجمع بين الصحيحين للامام «الحميدي».

وكان الله خصه بسرعة الحفظ وغزارة العلم ومجاهدة المخالفين لمعتقد أهل السنة والجماعة.

حرمة القرآن وبركته

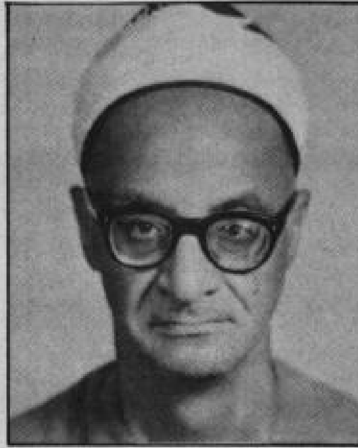
سئل رحمه الله

عن المصحف العتيق اذا تمزق ما يصنع به؟ ومن كتب شيئاً من القرآن ثم محاه بماء أو أحرقه فهل له حرمة أم لا؟

فاجاب:

الحمد لله. أما المصحف والذي تخرق وصار بحيث لا ينفع به بالقراءة فيه. فانه يدفن في مكان يصان فيه، كما أن كرامة بدن المؤمن دفنه في موضع يصان فيه، واذا

يجيب عن اسئلة القراء لهذا العدد فضيلة الشيخ محمود الأزرق، وهو خبير في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لدولة الكويت، ونسأل الله أن يبارك له في علمه و يرزقه الخير والثواب.



(فاقد الماء.. متى يجوز له التيمم؟)

السؤال الاول:

جاء رجل ليصلي «المغرب» وقبل ان يشرع في الصلاة تذكر انه ليس على وضوء وهو في مكان بعيد عن الماء - فهل له ان يتيمم خوفا من فوات وقت صلاة المغرب؟

الاجابة:

قال الحنفية: ان فاقد الماء ان كان في المصر وجب عليه طلبه قبل التيمم سواء ظن قربه أو لم يظن، اما ان كان مسافرا فان ظن قربه منه بمسافة اقل من ميلين وجب عليه طلبه ايضا ان امن الضرر على نفسه وماله. وان ظن وجوده في مكان يبعد عن ذلك كأن كان ميلا أو اكثر فانه لا يجب عليه طلبه فيه مطلقا وان وجد الماء ولكنه خاف ان استعمله ان يفوته الوقت فانه لا يجوزله التيمم بل يتوضأ ولوفاته الوقت.

وقال المالكية: اذا تيقن أو ظن انه بعيد عن الماء بقدر ميل او ميلين فاكثر فانه لا يلزمه طلبه اما اذا تيقن او ظن او شك وجوده في مكان اقل من ميلين فانه يلزمه طلبه اذا لم يشق عليه فان شق عليه ولو دون ميلين فلا يلزمه طلبه وقالوا اذا خشى باستعمال الماء خروج الوقت فانه يتيمم.

وقال الشافعيه: يجب على فاقد الماء ان يطلبه قبل التيمم بعد دخول الوقت مطلقا سواء في رحلته او من رفقته الا اذا ضاق الوقت فانه يتيمم.

وقال الحنابله: لا يجوز التيمم لخوف فوات الوقت الا اذا كان المتيمم مسافرا وعلم وجود الماء في مكان قريب وانه اذا قصده وتوضأ منه و يخاف خروج الوقت فانه يتيمم في هذه الحاله و يصلي ولا اعاده عليه.

والنتيجة: من هذا ان من يريد الصلاة اذا لم يجد الماء بيسر منه وسهولة وخاف فوت الوقت فانه يتيمم و يصلي ولا اعادة عليه اذا وجد الماء لان الله تعالى يقول «وان كنتم مرضى او على سفرا وجاء احدكم من الغائط فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا»..

الاية ٦ - المائدة

كتب شيء من القرآن أو الذكر في إناء أو لوح ومحى بالماء وغيره،وشرب ذلك فلا بأس به، نص عليه الامام أحمد وغيره، ونقلوا عن ابن عباس –رضي الله عنهما– أنه كان يكتب كلمات من القرآن والذكر و يأمر بأن تسقى لمن به داء وهذا يقتضي أن لذلك بركة.

والماء الذي توضأ به (النبي صلى الله عليه وسلم)هو أيضاً ماء مبارك صب منه على جابر وهو مريض. وكان الصحابة رضوان الله عليهم «أجمعين» يتبركون به ومع هذا فكان يتوضأ على التراب وغيره، فما بلغني أن مثل هذا الماء ينهى عن صبه في التراب ونحوه، ولا أعلم في ذلك نهياً، فان أثر الكتابة لم يبق بعد المحو كتابة ولا يحرم على الجنب مسه ومعلوم أنه ليس له حرمة كحرمته ما دام القرآن والذكر مكتوبان كما أنه لو صيغ فضة أو ذهب او نحاس محلى صورة كتابة القرآن والذكر أو نقش حجر على ذلك على تلك الصورة، ثم غيرت تلك الصياغة وتغير الحجر لم يجب لتلك المادة من الحرمة ما كان لها حين الكتابة.

الجهر بالقرآن في المسجد

سئل رحمه الله

ما يقول سيدنا: فيمن يجهر بالقراءة. والناس يصلون في المسجد السنة أو التحية، فيحصل لهم بقراءته جهراً أذى. فهل يكره جهر هذا بالقراءة أم لا؟

فاجاب:

ليس لأحد أن يجهر بالقراءة **لا في الصلاة ولا في غير الصلاة** اذا كان غيره يصلي في المسجد وهو يؤذيهم بجهره، بل قد خرج النبي صلى الله عليه وسلم على الناس وهم يصلون في رمضان و يجهرون بالقراءة فقال «أيها الناس كلكم يناجي ربه فلا يجهر بعضكم على بعض في القراءة» وأجاب أيضاً –رحمه الله تعالى– وليس لأحد أن يجهر بالقراءة بحيث يؤذي غيره كالمصلين.

(هدية المسافر لموظف الحدود)

السؤال الثاني:

انا موظف اعمل على الحدود، اخلص للمسافرين معاملاتهم بروح طيبة، يهديني بعض المسافرين اشياء عينية – فهل لي ان اقبلها أم تعتبر رشوة محرمة؟

الاجابة:

يقول الله تعالى «أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم»

الاية ٢٩ النساء

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: ينهى الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين ان يأكلوا اموال بعضهم بعضا بالباطل اي بأنواع المكاسب التي هي غير مشروعة كأنواع الربا والقمار ونحوها فاذا كان التعامل بطيب نفس متراض فلا اثم فيه. وهذا الموظف في الجمارك الذي يقدم له الناس المتعاملون اشياء بعد انهاء اعمالهم من غير شرط سابق ولا طلب ومن غير انتظار تقديم خدمة في المستقبل بأن يكونوا من المترددين كثيرا لانجاز اعمال لهم متكررة في الجمارك اذا انتفت كل هذه المحاذير فاني ارى انه يحل له ان يأخذ مايقدم له فانه كهبة او هدية وكل منهما مشروع.

(تبني الطفل الرضيع)

السؤال الثالث:

سيدة تبنت طفلا رضيعا ارضعته اختها الكبيرة رضعات مشبعات فهل تعتبر السيدة المتبنية خالة للرضيع؟ وهل لمن ارضعته والمتبنية ان تكشف الحجاب في حضرته اذا كبر؟

ف.خ (الكويت)

الاجابة: التبني حرام شرعا ولا يوجب حقا لكل منهما على الاخر شرعا فلا ترثه ولا يرثها ولا يحل لها اذا كبر ان تكشف عن حجابها امامه اذا امنت الفتنة لانه اجنبي عنها و يقول الله تعالى «ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم» اية ٥ – الاحزاب

واذا ارضعت الاخت المتبنية الرضيع رضعات مشبعات صار ابنها من الرضاعة واخا لاولادها من الرضاعة وصارت المتبنية خالته من الرضاعة ولكل منهما اذا كبر ان تكشف ماتكشفه للمحارم لقوله تعالى «ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن.....» الاية ٣١ – النور

(المدين هل يزكي عن ماله)

السؤال الرابع:

مدين للحكومة بمبلغ خمسمائة دينار مقسط شهريا كل شهر عشرة دنانير وعنده مبلغ يزيد عن نصاب الزكاة وحال عليه الحول واذا خصم من هذا المبلغ دين الحكومة عليه نقص المبلغ عن الزكاة فهل يزكي عن المبلغ الذي عنده وكيف؟

الاجابة:

المنصوص عليه ان الدين اذا كان يستغرق مال المدين او ينقصه عن النصاب فانه لا زكاة على المدين هذا اذا كان الدين واجب الاداء حالا. فان كان مؤجلا فهناك خلاف بين الفقهاء فمنهم من قال لا فرق بين الدين الحال والمؤجل اذ ان كليهما واجب الاداء وذمة المدين مشغولة به لا تبرأ حتى يؤديه. ومنهم من قال ان الدين المؤجل لا تأثير له في وجوب الزكاة المال الذي بيد المدين لان وقت ادائه لم يحل بعد ومادام لم يحل فالمال ملكه يجب عليه زكاته واميل انا الى هذا الرأي.

مذكرات رضا نور

حظ الأمة

اللورد كيرزون أثار اعجابي

تباحثت تباحثا خاصا مع اللورد كيرزون من أجل الموصل علمت نقطة ضعف كيرزون، حساس تجاه المديح والحق انه رجل عظيم وجدير بكل مدح عظيم، امدحه لذاته امدحه بهذا الشكل وانا مقتنع بما أفعل رويدا رويداً بدأ هذا الرجل يحبني وبدأ يدعوني ورقت طباع كيرزون معي وهو المعروف عند كل شخص بخشونته وفي كل لقاء معه اقول له: اتركوا لنا الموصل وجاءت اوقات كاد يجيبني الى ما طلبت. وذات يوم وبينما انا أصر على مسالة الموصل، تكلم هو عن السياسة العامة وقال: «ولكنهم مع الروس، فكيف يحدث ماتريد؟! ان هذا الضوء حسن، قل له: «نحن دائما نحمل فكرة الصداقة مع الانكليز، والأمة التركية تحبكم وتكره الروس، والروس عدو طبيعي للتركي، وهذا من القديم ولم يغير اليوم أيضا ولم تغير الحرب العالمية هذا، «اننا الآن اصدقاء مخلصين للروس لكن هذا حدث نتيجة تقصيركم، وجهتم الينا لطمة، فدفعتم بنا الى احضان الروس، افتحوا الآن انرعكم بالصداقة وسنجري اليكم» نهض من مكانه وجلس بجانبي، معنى هذا اني ضربت على اكثر الاوتار حساسية، قال لي: «اذا تصادقنا، هل تتركون الروس؟ قلت له فورا: «سر كيرزون من هذا فقلت له: ان عدونا هو روسيا ونحن سئمنا من الاستيلاء على الأراضي وسئمنا من الحروب. أراضينا واسعة ولانريد الا الأمن. كل همنا ينحصر في تعمير بلادنا الخربة وتربية امتنا في اطار من السلام لذلك فحاجتنا اليكم كبيرة ولكن فينا حاجة نحن نكون درعا دفاعيا لكم ضد روسيا وبدلا من المصاريف التي ستصرفونها في العراق واذا ثارت عليكم نمدكم نحن بالجيش. ان فكرة الخلافة وفكرة الطوارانية كلاهما بعيدة عنا كل البعد.

أيها الانكليز نحن فقط القوة التي تستطيعون الاعتماد عليها في الشرق

لابد لكم من قوة صديقة في الشرق، واردتم انتم ان تكون اليونان هذه القوة، ولم يحدث ماأردتم إن الاحداث لتظهر لكم أن هذه القابلية وهذا الاستعداد منعدم في الأمة اليونانية. نحن فقط الذين يمكن ان يكونوا هذه القوة» طال الحديث وعمق، فقال لي: «حسنا جدا! كل هذا جميل جدا مضبوط لكن لابد من ضمان لهذه الصداقة. كيف يمكن ان يكون هذا الضمان؟ ذلك لان الحكومة يمكن ان تغير في يوم وهذه السياسة تتغير وليس لديكم حكومة مستقرة بل ولا فكر وسياسة حكومية مستقرة» واضح اننا نتحادث باخلاص وصراحة، لا يجدون أمانا عندنا. لم اجد جوابا على كلامه هذا وانما قلت فقط: «ليس من الممكن ايجاد اجابة والنطق بها فورا» اذا احببتم فيمكن الدخول في مناقشة هذا فيما بعد» فهمت بان الانكليز يهتمون بان نكون بعيدا عن روسيا ويودون هذا جدا.

فانا اصبحنا بصدق اصدقاء للانكليز فهم محتاجون الى قوتنا ليستندوا اليها ومن الطبيعي ان مكسبنا من هذا سيكون عظيما مكاسب اقتصادية واعمارية وتدريبية وتربوية، وأمن حدودنا.

ولكن لابد من قدرتنا على اعطائهم هذا الاخلاص وحاسة الاستقرار.

صداقتنا مع الروس شيء مؤقت اما الانكليز فهم الاصل

استدعاني كيرزون ذات يوم، نتحدث كما نتحدث كل مرة، كل مشكلتي تنحصر في اكتساب صداقة الانجليز. واني مقتنع جدا بان حياة تركيا وسعادتها لن تكون الا بهذا صداقتنا مع الروس شيء مؤقت.

كان لدينا احتياجاتنا وحصلنا عليها. وانتهت المسألة. والى هذا الحد فقط تصادقنا. كما اني وجدت عند الروس ان فكرة الاستيلاء على تركيا ماتزال تراودهم ولم تنفع صداقتنا لهم، هذه الفكرة من اذهانهم ثم ان الروس ماهم؟ ماقيمتهم؟!

لوكان عند الاقرع مرهم لدهن به رأسه ان سياستهم هي التوافق مع الانكليز. وكثيرا ماصرحوا لي واعترفوا بأنهم محتاجون للانكليز. وبغير الصداقة الروسية الانكليزية لم يستطيع الروس العيش في سلام. الا ان مصطفى كمال له ارتباطات خاصة بالروس وهذه مشكلة.

التركية سيّئ



حظ الامة التركية سيء

لو كانت الحكومة التركية ارسلتني بعد لوزان الى لندن لاقمت هذه الصداقة التركية الانكليزية، ولانقذت الموصل لنا ومن جانب آخر كان اللورد كيرزون قد سال عني كثيرا بعد لوزان. وسمعت هذا من اشخاص عديدين. ومع الاسف مات لورد كيرزون، وكنا تفاهمنا وانسجمنا معا كثيرا إن حظ الأمة التركية سيء.

يا حكومة انقرة! لماذا لا تحتلون سوريا!

ذات مرة كنت اتحادث مع لورد كيرزون، وكنت اكثر من ترداد كلمة الموصل. وكان هو في غرفته فاخذ يسير جيئة وذهابا مستندا على عصاه. واخيرا وقف واقترب مني وقال بصوت خفيض «الموصل! الموصل! ماذا ستفعلون بها. سوريا تحت انفكم تماما خذوها! ضربة واحدة تكفي» أنعشني هذا الكلام. معنى هذا انه أصبح يطمئن لي تماما. حتى يقول هذا الكلام فهو يقترح ان ناخذ سوريا من الفرنسيين. لم اندهش لهذا. كنت اعرف (هذا) في بداية الهدنة عندما كنت في مصر. قام الانكليز بتشكيل جمعيات من العرب، وانشاوا منظمات مسلحة.

جميع تمردات الدروز، صنعها الانكليز

فقد كانوا يريدون طرد الفرنسيين من سوريا وجميع التمردات الدرزية الاخيرة من صنع الانكليز ذلك لان هذه المسالة هي مسالة الهند. والتاريخ فصيح في هذا الباب. فالتنافس الانكليزي الفرنسي في البحر المتوسط والمستمر منذ قرن ونصف قرن مازال موجودا. تنافس مستعمرات. وعلى هذا فقد كان دخول نابليون مصر وسوريا، موجبا لقيام الانكليز بالحرب متعاونين معنا ضد الفرنسيين وتم بهذا طرد الفرنسيين من مصر. كان نابليون يريد الذهاب الى الهند، من بعد استيلائه على سوريا. ووجود الفرنسيين في سوريا. لابد أن ياتي اليوم الذين يطردونهم منها.

سر انكليزي انيعه لأول مرة

كان اقتراح كيرزون جديا. ان هذا الرجل ديبلوماسي قدير وفي غاية الذكاء. وربما يكون مقصده معرفة وجهة تفكيرنا في احتلال الأراضي. فقلت له «ليست لدينا أدنى رغبة في سفك الدماء وبذل المصاريف في سبيل أخذ أراضي. واثباتا ماديا لصداقتنا في صداقتكم، نستولي نحن على سوريا من الفرنسيين ونعطيها لكم.

ضحك لورد كيرزون كثيرا من السرور. وقد خبات انا سره هذا حتى اليوم. واودعه للضرورة في منكراتي هذه بعد فترة استاننته وغادرت المكان على أمل اللقاء به.

تمسك الانكليز بالموصل لم يكن من أجل البترول!!

كنا نعتقد قبل ذلك أن الانكليز يتمسكون بالموصل من أجل البترول. وكنا نظن اننا سناخذ الموصل ونعطيهم امتياز البترول. تقدمنا بهذا الاقتراح، لم يوافق كيرزون اطلاقا على هذا، ونحن نصر على موقفنا هذا. فقال اللورد كيرزون أن ليس لمسالة الموصل أدنى علاقة بمسالة البترول، وقد كرر الانكليز هذا كثيرا. وكيرزون يصر على قوله اصرارا عظيما، والشيء المثير للدهشة أن هذا ليس اقتناعنا نحن فقط وانما الجميع يتصورون ان ارتباط الانكليز بالموصل أصله البترول، والانكليز يقولون العكس، ويصرون على قولهم. ولم افهم هذا أبدا. غالبا ان السبب في هذا هو موقع الموصل الاستراتيجي، من يستولي على الموصل يصبح مالكا لبغداد فليس بينهما مكان دفاع ولا جبل يمكن ان يسمى بجبل.

خلاصة الأمر ان مسالة الموصل لم يكن حلها عن طريق المباحثات الخاصة. وحاولنا اثبات دعوانا بذكر خواص ولاية الموصل وغيرها. كذلك حاول الانكليز (من وجهة نظرهم) قالوا بان الاكراد هنا اكثر، وان التركمان هناك ليسوا بأتراك.

كيرزون هددنا لكي نقبل احالة قضية الموصل الى عصبة الأمم

اقترح كيرزون تقديم مسالة الموصل الى عصبة الأمم، وهددنا لكي نقبل هذا الاقتراح، وبذلك أوصل الأمر الى درجة الاجبار، وسرعان ماظهر تاثير هذا التهديد على عصمت فوافق على الاقتراح، جاءني «فوربر آدم» خصيصا ليقول لي، فلنعقد الصلح، ويجب ألا تكون مسالة الموصل مانعا لعقده، فهذه المسالة يمكن حلها فيما بعد، وهذا مانريده فلابد من عقد الصلح، ومسالة الموصل تحل فيما بعد، ومادامت الأمور وصلت الى هذا الحد، فمعنى هذا أن الصلح قد تم، ذلك لأن المسيطر على المؤتمر وعلى العالم كله هم الإنكليز، وعلى هذا فقد فصلوا الموصل عن مسالة الصلح.

الحوار حول الأدب الإسلامي ومناهج دراسته

• تحت هذا العنوان عقدت ندوة في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة من ٥ الى ٩ رجب ١٤٠٢هـ بدعوة من نائب رئيس الجامعة د. عبدالله الزايد. وقد انتهت الندوة الى عدة توصيات هامة منها:

١ ـ دعوة الوزارات والجامعات الى تبني هذا الأدب.

٢ ـ ادخال مادته في الدراسات والتخصصات الجامعية العليا.

٣ ـ الدعوة الى اعداد البحوث فيه، ووضع قواعده في النقد.

٤ ـ الدعوة الى انشاء فروع في مكتبات الجامعات للآثار الأدبية الاسلامية.

٥ ـ العمل على ترجمتها من العربية واليها.

٦ ـ تشجيع الأدباء الاسلاميين، بالمسابقات والجوائز والنشر والتشجيع.

٧ ـ وضع المنهج المتكامل للأدب الاسلامي.

٨ ـ إنشاء المجلة المتخصصة في الأدب الاسلامي.

٩ ـ نقض المذاهب الأدبية المنحرفة وبيان تناقضها مع الاسلام.

١٠ ـ اختيار النصوص الملائمة للدراسة في المعاهد.

١١ ـ الاهتمام بأدب الأطفال.

١٢ ـ الحرص على الفصحى ومحاربة اللهجات العامية.

١٣ ـ تشجيع الأدباء الاسلاميين من غير العرب.

١٤ ـ جمع الأدب الاسلامي الحديث وتقويمه.

وهكذا نلاحظ أن هذه التوصيات الطيبة لا تزيد عن اية توصيات يخرج بها أي مؤتمر أو ندوة لدراسة الأدب الاسلامي، ونشير هنا الى الندوة الأولى التي عقدت في دار العلوم بالهند العام الماضي وأصدرت توصيات مماثلة.

ونحن على تفاؤلنا الشديد بما يصدر ويدعى اليه، ما نزال نتمنى بل نحث على أن توضع هذه التوصيات موضع التنفيذ الفوري ونتساءل الى متى ستظل مثل هذه الجهود النبيلة حبيسة الأوراق؟! نرجو من الله تعالى أن تتابع الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة هذه القضية وتؤكد عليها لتكون بذلك الرائد الذي يسبق أهله الى الخير ويدلهم عليه، والله ولي التوفيق والسداد.

أخبار ثقافية

• ندوتان:
الأولى أقيمت بجامعة الملك سعود بالرياض وعنوانها (الصحوة الاسلامية ـ بشائر ومحاذير) وقد شارك فيها الشيخ محمد قطب والثانية اقيمت في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة وعنوانها (المشكلات المعاصرة للشباب) وقد شارك فيها الشيخ محمد أحمد جمال.

• دكتوراة:
منح الشاعر الأمير عبدالله الفيصل درجة الدكتوراه الانسانية بقرار من مجلس أمناء الأكاديمية للعلوم والثقافة المتفرع عن مؤتمر الشعراء العالميين المنعقد بسان فرانسيسكو بامريكا.

إشارة

• أشرنا في العدد الماضي إلى إقامة الأسبوع الثقافي اليمني الأول في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة اعتباراً من ١٤٠٢/٧/٨هـ، ورغم أن هذا الأسبوع قد أثار بعض الايجابيات المبشرة إلا أنه قد تخلله بعض السلبيات وخاصة ما يتعلق بالأفكار التي طرحتها بعض القصائد الشعرية ونكتفي هنا بالاشارة اليها وموعدنا العدد القادم لتفصيلها إن شاء الله والسلام.

لقطة

حين أفنى
في سبيل الله..
تحيا كلماتي!!



سيد قطب
رحمه الله

مجـلات

• وصل إلى المجتمع العدد (٢٥) من مجلة (الموقف) شهر جمادى الأولى ١٤٠٢هـ التي يصدرها الحزب الاسلامي في أفغانستان وكان أهم مافيها البشرى باتحاد الفصائل الاسلامية المجاهدة وتوزيع المسؤوليات الجهادية بين رؤساء الفصائل جميعا.

عنوان المجلة: بشاور – باكستان ص ب ٣٩٤ الموقف.



• ومع الشقيقة (الارشاد) اليمنية العدد (٥) من السنة (٤) صدر ملحق (أولادنا) وقد لاحظنا فيه تطورا ملحوظا من حيث الشكل والاخراج والموضوعات، ونرجو له مزيداً من التقدم مع محاولة التحرك باتجاه الأطفال للمشاركة والتشجيع، والعنوان – اليمن صنعاء ص ب/ ٨٥٢ أو الكويت ص ب/ ٤٨٥٠.





• ووصلنا أيضا عدد ربيع الأول والثاني من السنة الثانية لمجلة (المسلم) التي تصدر عن الجماعة الاسلامية في ليبيا.

وقد حفلت بعدة موضوعات قيمة منها (لماذا يحدث هذا في مصر وسوريا وتونس ولا يحدث في اسرائيل؟ الصحوة الاسلامية والتحديات) وحسب رغبة بعض الاخوة القراء فإن الاشتراك فيها بـ٩ جنيهات استرلينية أو ١٥ دولارا أمريكيا على أحد العنوانين:

أوربا والبلاد العربية

AL MUSLIM
P.O. BOX 1332
VALBY
DENMARK 2500

الولايات المتحدة وكندا

AL MUSLIM
P.O. BOX 1147
PORT OF SPAIN
TRINIDAD, WI

• ووصلنا (رسالة معهد رأس الخيمة العلمي) وهي مجلة دورية تصدر في دولة الامارات العربية – رأس الخيمة ص ب ١٤٤ وقد حفلت بمقالات قيمة أغلبها بأقلام الطلبة مما يبشر بالخير إن شاء الله. تحياتنا للمعهد ورسالته على طريق الكلمة المؤمنة.

تعريف بمؤلف

د. ناصر الدين أسد



هذا تعريف موجز بالدكتور ناصر الدين الفائز بجائزة الملك فيصل عن الدراسات الادبية لهذا العام. نقدمه بناء على رغبة الأخ (أبي ربيع).

■ كان الدكتور ناصر الدين الاسد قد فاز بجائزة الملك فيصل فرع الادب العربي لهذا العام وقد طلب الينا احد الاخوة التعريف به:

■ د. ناصر الدين الاسد:

– ولد في العقبة بالاردن عام ١٩٢٣م.

– درس في القدس والقاهرة ونال شهادة الدكتوراه في الآداب بتقدير ممتاز عام ١٩٥٥م.

– شغل عدة مناصب ثقافية في الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

– صار عميدا لكلية الاداب بالجامعة الليبية ببنغازي ٥٩ – ٦١م

– وعميدا لكلية الاداب في الجامعة الاردنية بعمان ثم رئيسا للجامعة ٦٢ – ٦٨م

– ثم سفيرا للاردن في السعودية.

– ثم عاد الى رئاسة الجامعة ٧٨ – ٨٠.

– ويعمل الآن رئيسا لمؤسسة آل البيت وهي المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية منذ ٢٠/٩/١٩٨٠م.

– بالاضافة الى مشاركته في مجامع اللغة العربية له عدة تاليف منها:

■ مصادر الشعر الجاهلي.

■ الاتجاهات الادبية الحديثة في فلسطين والاردن.

حقق وشارك في تحقيق كتب تراثية منها:

■ جوامع السيرة لابن حزم.

■ تاريخ نجد.

■ ديوان شعر الحادرة.

■ مصحف الشروق المفسر الميسر.

– وله ابحاث عدة هامة في اللغة والأدب والتاريخ منشورة في الدوريات العربية.

• كتب

■ كتاب الهلال لشهر ابريل الذي يصدر في القاهرة عنوانه (تيارات الفكر الاسلامي) من تاليف د. محمد عمارة.

■ صدر في بيروت الجزء الثالث من كتاب (نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركية) للدكتور رمضان ششن.

كما صدر في المجال نفسه كتاب (المخطوطات العربية في فلسطين) من اعداد الدكتور صلاح الدين المنجد.



من الشعر الحديث

بحثا عن شيخ أو رشاش أو قرآن

اقتحمتْ وحَداتُ الأمن
الوحشي..
بيتا من غير أمان..
بحثا عن شيخ او رشاش أو
قرآن..
لم يجدوا شينا يسرق..
خربوا البيتَ..
وقلبوا الارضَ.. وحفروا
الجدران..
لم يجدوا شيخا أو رشاشا..
او قرآنَ..
فقتلوا الجيران!!
....
وجدوا طفلا يبكي..
يحبو.. يبحث عن صدر
يعطيه حنان..
والام بجانبه جثه..
مقتوله..
يدها مقطوعه..
كانت تلبس فيها اسورةً من
ذهب من قبل القطعْ..
سرقوها..
كانوا في عَجَلَةْ!.
فبيوت مسلمة اخرى مازالت
مغلقةٌ.. لم تدخلْها وحدات
الامن تفتش عن:
شيخ أو رشاش أو قرآن..
....
وحبا الطفل على الجثةْ..
يفتح فاه ويلعَقُ من دَمِ أمهْ..
كانت مقتولةْ!.
يدها مقطوعةْ.. لم تلتفَّ
لترضعَه فبكى..
وبكى..
وبكى..
ضج الضابط من صوت الطفل
الباكي..
فاشار اليه..
يعطي امرا..
رفعوه عن الجثةْ..
ورموه من الشُرفَةْ!!
....
كانوا عصبيين..
لم يجدوا شيخا.. أو رشاشا..
او قرآن..
لم يجدوا مالا..
بل وجدوا طفلا.. فرموه من
الشرفةْ..
هو من بيت مسلمْ..
قد يكبر..
يحمل رشاشا..
وبيده القرآن.. رموه من
الشرفة..
....
فهوى..
يبكي..
يبحث عن صدر يعطيه
حنان؟!

— محمد منار —

محطات صغيرة في المعركة

الحزن الأخرس

للاخت ام حمزة

حزن اخرس يعصف في كيان (فاتن)، شلال في دم يتدفق من ذراعها الأيمن بسمة منحوتة من الصبر على ثغرها، بقايا من شعرها الليلي، وبقايا مزق من خمارها الأسود.

في الشارع الممتد أمامها تسير بضعف ووهن كعصفورة وجلة تخاف الريح والعزلة، تسير والناس من حولها غرباء، والشارع بارد متجمد القلب، وحجارة الطريق تحملها فوق دموعها..

وصلت البيت تطرق بابه.. طرقات لا روح فيها ولا حياة وتفتح الأم الباب: لتتلقى فاتن مثقلة بالجراح والاهات والحسرات، والأم المصلوبة على مشانق العذاب تصرخ بحنان واجف القلب:

— فاتن.. ابنتي.. فاتن.. احمد أسرع يا ولدي أسرع فاتن.. والدموع أشلاء دماء.. والدماء أشلاء قلب أم ذات يد بيضاء يهرول الفتى يحمل الفتاة بين ذراعيه.. بصدق يهتز.. يجلجل العذاب في صدره المحزون... ويدور في راسه حشد من التصورات.. يهمس:

— اذا لقد امتدت ايديهم إلى احد الضعيفين.. إلى النساء لقد كبرت الشقة لقد اتسع الخرق..

صرخت الأم بذعر:

— أحمد أسرع الى الطبيب..

خرج من البيت قطعة من العذاب المطحون وفي قلبه حداء الألم الممض، تهتف: فاتن.. فاتن بنيتي ماذا حدث.. هل.. هل.. هل.. ووراءه الأم الملهوفة: لكن أنى لفاتن من الموت الذي ينسج حولها غلالات عدن السندسية.

— من خلال أمواج الموت والجراح:

— أماه لن أموت رخيصة.. لن اموت ساعيش.. حقولا.. بيادر... من الاشواك ينبت في عيونهم.. في دروبهم... تلك المظلية يا امي مزقت حجابي!!

— فتتطلع الأم.. مزق الحجاب.. بقايا الشعر..

— ماذا يا فاتن.. حجابك؟! حجابك الذي انفق والدك من اجله جل عمره في اقبية الظلم والظلام والعفن.. حجابك يا فاتن.

— نعم يا أمي حجابي الذي تركت من اجله كل ملذات الحياة الدنيوية وكل ما يلج في القرن العشرين.

— فاتن استريحي يا بنيتي.. الاسلام غريب.. والقابض على دينه كالقابض على الجمر.. فالصبر يا بنيتي الصبر..

— من غيابة الألم.. من وسع العذاب تقول فاتن..

— لقد امتدت يدها.. لوثت حجابي.. طعنتني في ذراعي.. جذت شعري.

رسالة إلى بلادي

أصبحت ملتهب الحنين
والحزن مس بخافقي
تبدين من خلف الغيوم
ظلا تغطى بالسواد
قد أعملت فيه الخطوب
ورمته مجروح الفؤاد
فمتى بلادي تسمعين
ومتى تثور بخافقيك
غاصت بك الأرجاءُ
ونات بك الشطآن
فالى متى تهوين في
فكيف انت ستصبحين
جرحا يغوص فلا يبين
لناظري ظلا حزين
وضاع في فلك السنين
سيوفها حتى الوتين
فلا رجال ولا بنين
اهات شعبك والانين
دماء منتقم طعين
وارتعشت اكفك والجبين
فالأنواء تلعب بالسفين
اليم السحيق، وتغرقين
وقلاعك البيضاء يسرقها
ومتى بلادي تسمعين
انا من دمائي قد رويت
فمتى بلادي تنهضين
فكي القيود وهدمي
وامحي بشلال الدماء
هنا دمي يدعوك
فانا هناك زرعت
وانا هناك النور
فمتى بلادي تسمعين
البغاة، وتسكتين؟
صوت الشهيد وتنصتين
الأرض، هلا تنهلين!
تسعين للنصر المبين
الاسوار، وامتلكي العرين
مدامع الوطن السجين
فامشي في دروب الخالدين
أزهار الكرامة باليمين
والامجاد تسعى، واليقين!
صوت الشهيد وتنصتين؟!

* * * *

للاخ خالد/ابوظبي

ـ داست حجابي بحقدها وجنونها.. تدوس حجابي! شعرت بكل حرارة العالم تغوص في صدري.. ليتها مزقت قلبي داسته ـ لهان الأمر.

ـ وماذا يافاتن.... ماذا حدث.. لا.. يا بنيتي لا تتحدثي اهدئي.

ـ أماه اخرجت الشرطي.. طعنتها.. صرخة وولت هربت والخوف يطردها... خامرني شعور أن الحق بها.. أجز شعرها أدوس راسها.

ـ أماه للانسان كرامة... للانسان حرمة وأنا مسلمة وجئت يا أمي إليك بقلب ممزق... وشعر مجذوذ وحجاب مخذول ـ اماه ـ والموت... الموت يرتعش راقصا حول فاتن وفاتن تلهج لن أموت.. لن أموت..

ـ الطبيب لم يصل.. أحمد لم يصل.. والوقت يمر.. والدم لا يتوقف والأم هاجر أخرى تسعى بين الشارع والبيت بنفس ضارعة خاشعة.

ـ الشارع مقفر بارد.. والبيت ساكن.. وفاتن تنتفض تحت رعشات الموت.. وهاجر القرن العشرين.. تهتف:

ـ اللهم لا أسأل رد القضاء وإني أسألك اللطف فيه.

ـ ومن بين زحام العذابات.. سمعت طرقات على الباب.. هرولت فتحت الباب.. دلف أحمد.. هتفت جزعة ملتاعة.

ـ الطبيب أين الطبيب يا احمد.. أين الطبيب يا ولدي.

ـ الطبيب يا أمي.. هل في دمشق اطباء.. اين دمشق من الاطباء يا امي.. بشق النفس أقنعت احدهم.. سيصل بعد نصف ساعة.

صرخت الأم.. بعد نصف ساعة ياأحمد.. وفاتن والموت؟

ـ نصف ساعة في العذاب والقهر والألم والظلم.. مرت بطيئة ـ ثقيلة طرق الباب

ـ خفق قلب احمد.. اتراه الطبيب.. أم ماذا؟!

ـ فتحت الأم الباب... وصرخت.. الطبيب يا احمد ـ الطبيب يا أحمد الطبيب على شفته ابتسامة حزينة خائفة.. يضمد جراح الراس ياخذه العجب... فالجراح تضحك...

ـ يا الله.. يا الله... لم يكن هناك لم يكن هناك سقوط في دوامة عنيفة لم يكن ذراع.. بل بقايا لحم ودم وعظم...

ـ بصوت مرير وجيع كانه رجع الموت..

ـ يا اخي سنقطع الذراع.. سننقلها الى المستشفى الخاص بي.

ـ وترن الكلمات.. تنوح جدران البيت..

ـ الام تسقط على الأرض مكرورة مجهدة مقهورة.. (فاتن) والصبر اللؤلؤي الألق في عينيها من خلال الموت:

ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة.. لن أموت ساعيش ساعيش.. لازال في جعبتي الكثير..

ـ تقرر كل شيء بهدوء وروية تقرر كل شيء والنفوس الحزينة آبار حرمان وأنهار مرارة وأوجاع. خرجوا من البيت بموكب حزين دامع العين والفؤاد ومع خروجهم ضحكت عيون الندى على شذرات الفجر الذهبية بعزة وشموخ وأزهرت حجارة الطريق بطولة وفداء على الرغم من قلب الأم المطعونة. التي تهمس..آه..

ـ يا دمشق آه أيها الوطن الحبيب يا من اصبحت قبراً لولدي نثير اصبحت زنزانة لزوجي وولدي عمر وأمسيت سكينا تقطع ذراع فاتن... وقد تذبحها على أعتاب الظلم.

ـ نظرت عند الأفق القريب نحو المستقبل إنه ابيض شفاف غني والف شمس هبت من نومها تغمر ساحات دمشق بالضياء.انها شمس الخلاص والأمل.

ـ وفاتن لها الف ذراع بل الف جناح اخضر يبرق يهلل يكبر يغني بالنصر القريب الكبير

ونثير قبره يملأ الوادي سنابل وعطاء والزنزانه اصبحت مسجدا على ابوابه الاف الشباب والحزن الذي كان اخرس أمسى فرحا يغرد في قلب دمشق الخالدة.

الفكر التربوي في الاسلام

دكتور على محمود رسلان

استند الفكر التربوي في الاسلام الى نصوص القرآن الكريم وفي ظل تعاليمه مستلهما النهج النبوي قرآناً وسنة، ثم اتصل هذا الفكر بتيارات ونظريات ثقافية متنوعة الأصول متباينة الأهداف والغايات وتمكن من استيعابها وهضمها وأخذ من وسائلها ما يتفق ومبادئه. وأصبحت جزءاً من مناهجه التربوية.. الى أن كبا جواد المسلمين وأبطأت حركة نشاطهم الفكري واتجهت الى اجترار نتاج الأسلاف، ومدارسته بالتجميع والتأليف والاختصار الذي حفظ الأصول دون أن يضيف جديداً يعتد به في مسار العملية التربوية التي ظلت قاصرة عن التعبير عن حاجات المجتمع المتنامية.. الى أن دهم الاستعمار بلاد المسلمين بفكر يتمثل في نظام تربوي يفصل بين الحاجات الروحية والمطالب المادية ويسعى الى ابعاد المجتمع الاسلامي عن مصادر توجيهه وقطع صلاته بها واضعاف القيم والعقائد التي بقيت محصورة في اقامة الشعائر والاحتفال بالمناسبات وبعض المعاملات الاجتماعية والدينية الأمر الذي أدرك المسلمون خطره وأحسوا بوطأته فارتفعت أصواتهم منادية بالاصلاح وتأكيد الذات وتأصيل المسار فقامت نخبة من المربين بمحاولات جادة في البحث والتأليف في أصول التربية الاسلامية وأسسها ومناهجها وأساليبها وغاياتها وان جاء كثير منها مقصوراً على جزئيات متفرقة وتمشياً مع هذه اليقظة وتجاوبها عقدت ندوة خبراء حول موضوع أسس التربية الاسلامية في مكة المكرمة في مايو من هذا العام باشتراك خمس عشرة دولة عربية وذلك في اطار الجهود الرامية الى تأصيل الفكر التربوي الاسلامي وتأكيد ذاتيته..

وفي هذه الندوة طرح موضوع أسس التربية الاسلامية وذلك بهدف أساسي هو توضيح معالم التربية الاسلامية وتحديد أسسها وبحث مناهجها ووسائل تطبيقها في المناشط التربوية والتعليمية والاعلامية واعداد الكفاءات العلمية والتربوية والثقافية وتنمية قدراتها على تحقيق شمولها وتكاملها وتأثيرها في بناء المجتمع وتوجيه حياتها.

وفي هذه الندوة تم مناقشة ثلاثة

الإسلام قواعد وبناء

ان من اخطر العلل التي تجتاحنا، وتجعلنا ندور في فراغ قاتل، هي جهلنا لبديهيات ديننا، ان هناك قضايا بديهية كثيرة، هذه القضايا لا يجوز ان تكون غائبة عن اي مسلم، اتخذ هذا الدين طريقا الى حياة كريمة في الدارين، الاولى والآخرة.. لأنه متى غابت هذه البديهيات، فلا بد أن يكون هناك تأثير على سلوك الناس سلبا او ايجابا، تشددا او تفريطا، هذه البديهيات يطلق عليها علماؤنا -المعلومات من الدين بالضرورة- من هذه القضايا قضية احب ان تكون واضحة في ذهن كل مسلم، لأنها اشارة البدء، وصفارة الانطلاق.

انه عندما يتمثل المسلم هذه البديهية، فسيجد نفسه، يتابع الطريق بشوق الى الله، مخلفا وراءه جاهلية مازالت تخيم على قلوب الكثيرين، وتطمس معالم هذه الأمة وشخصيتها، وقد تستغرب اخي المسلم اذا قلت أن علماءنا قد ذهبوا ان من اول البديهيات أن نعرف ماهية الاسلام، وان نحسن وصفه، بحيث لو سألنا السائل ما هو الاسلام، كان جوابنا صحيحا ومفهوما.

يجب ان تكون حقيقة الاسلام معروفة لدى كل منا، حتى انهم قالوا في المرأة اذا تزوجت وهي صغيرة، ثم كبرت وبلغت، وسئلت عن الاسلام ولم تحسن وصفه، فان عقد الزواج من اساسه يكون فاسدا، لأنها لا يمكن ان تكون مسلمة في هذه الحالة، وهي لم تعرف ما الاسلام.

من هذا ندرك ان الوصف لحقيقة الاسلام، ينبغي أن يكون معروفا لدى كل مسلم، هذه القضية يجب ان تكون واضحة في اذهاننا لأنها إذا لم تكن كذلك فان انحرافا خطيرا على السلوك سيكون.

ان البديهيات بقدر ما تكون واضحة في الاذهان، ينعكس ذلك على السلوك، فهناك تصور، وهناك سلوك يعبر عن هذا التصور، وعندما يكون التصور منحرفا وغريبا، يكون السلوك كذلك، ان ادراكنا لهذه البديهيات يعتبر فرض الفروض على كل مسلم.

ما هو الاسلام؟ هل الاسلام ما يعبر عنه قول الرسول عليه الصلاة والسلام -بني الاسلام على خمس...- ثم ذكر عليه السلام الشهادتين والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، ان الرسول

مجالات هي النظرة التربوية الاسلامية والمجال الثاني هو واقع التعليم في البلاد الاسلامية من منظور اسلامي للجوانب العلمية والأدبية والدينية والمجال الثالث هو التخطيط للتربية في المجتمع الاسلامي. وقد عملت الندوة على توضيح معالم التربية الاسلامية وتحديد أسسها وأصولها واشتقاقها من مبادىء كتاب الله القرآن الكريم وتعاليم السنة النبوية الشريفة وتوجيهاتها ونتاج الفكر التربوي الاسلامي النشط عبر التاريخ والذي يتمثل في التراث الفكري والثقافي النابع من العقيدة الاسلامية والمرتبط بها وتوجيهه الى متطلبات العصر الفكرية والروحية والمادية بصورة لا تتنافى ولا تتناقض مع الأصول والأسس الدينية التي لا تقبل التعديل او التبديل ولا تتعارض مع الافادة من نشاطات الفكر الانساني ومهاراته بصورة تزيل من نفس الانسان المسلم والشخص المؤمن اي تناقض وان تزيل من نفسه اي تضارب بين ما يعتقده وما يفرضه الواقع الذي يعيشه وقد تمكنت الندوة من الاتفاق على تحديد أسس التربية الاسلامية وخصائصها.

لقد تحدد الاتجاه العام في الندوة في أن الاسلام فيه بناء اجتماعي تربوي متكامل يقوم على مفاهيم ومبادىء ومضامين ووسائل وأهداف تشكل أسس التربية الاسلامية والتي يمكن إجمالها على النحو التالي:

مفاهيم عامة ومسلمات كلية وهي تتضمن اجابات شافية للقضايا الكبرى في حياة الانسان والجماعة وهي في مجملها تكون العقيدة الاسلامية وتنطلق من شهادة لا إله إلا الله ومحمد رسول الله وما تفضي اليه من ايمان.

مجموعة من المبادىء والقيم تتضمن اجابات أساسية لمطالب الفطرة في الانسان عقلياً ووجدانيا واجتماعيا واقتصادياً لكي تنتظم بها حياته في الجماعة الانسانية في كافة مجالات الحياة ومن أبرزها الاخوة والحرية والعدل والمساواة.

محتوى من المفاهيم والمسلمات والقيم والاتجاهات التطبيقية وهي التي تبنى عليها مناهجه في الحياة الاجتماعية وفي الحياة المدرسية على حد سواء. الى جانب طرائق وأساليب ووسائل وتشريعات لتطبيق وتحقيق هذا البناء في الواقع الاجتماعي والتربوي وهي الأساليب العامة التجريبية والعقلية والتاريخية والروحية التي تبني المجتمع الاسلامي.

بالاضافة لما سبق عناصر كاملة للتقويم والعلاج المستمرين والتي منها الثواب والعقاب والحوافز والأجزية والمكافآت لكل عمل وسلوك يصدر عن المسلم وهناك ايضا أهداف يتوخى الاسلام تحقيقها لبناء الانسان المسلم والمجتمع المسلم.

ونحن نرى أن نظام التربية لباس يجب أن يفصل على قامة البلد او الأمة التي يراد تربية أبنائها وشبابها وعلى ملامحها الخاصة وعقائدها العزيزة وآدابها المفضلة وأهدافها التي تعيش لها وتموت في سبيلها. إنه لباس يجب أن ينسجم مع أجوائها ومع بيئتها التي تعيش فيها والآداب والعادات التي تحتضنها والتاريخ الذي تغار عليه والقيم والمثل العليا التي تؤمن بها. وان سياسة التعليم او المناهج التربوية ليست بضاعة لتستورد من بلد الى بلد ومن أمة الى أمة او شجرة تقتلع من أرض وتغرس في ارض اخرى وانه عمل ليس غير طبيعي فحسب بل هو أشبه بقتل شخصية الأمة وإبادة معنوية لها. إن عملية التربية ليست تعاطياً ولا عملية بيع وشراء وليست بضاعة تصدر الى الخارج أو تستورد الى الداخل. اننا في فترات من التاريخ خسرنا أكثر مما ربحنا باستيراد نظرية التعليم الانجليزية او الاوروبية.

إن أفضل تفسير لنظام التربية هي انها السعي الحثيث المتواصل ليقوم به الآباء والمربون لانشاء أبنائهم على الايمان بالعقيدة التي يؤمنون بها والنظرة التي ينظرون بها الى الحياة والكون وتربيتهم تربية تمكنهم من أن يكونوا ورثة صالحين للتراث الذي ورثه هؤلاء الآباء عن أجدادهم مع الصلاحية الكافية للتقدم والتوسع في هذه الثروة، وبذلك يكون هدف التربية عبادة الله حق عبادته، طاعة أوامره واجتناب نواهيه واتباع سنة رسوله في القول والعمل والتفكير والسلوك والاختيار.

عليه السلام قد قال، بني الاسلام على خمس، ولم يقل عليه السلام، الاسلام خمس، وفرق شاسع بين اللفظين.. كثير من الناس يرون ان الاسلام هو هذه الفرائض الخمس، وانهم لو طبقوها فانهم قد طبقوا الاسلام كله، وهذا غلط في الفهم عظيم.

عندما اقول ان هذا البيت بني على دعائم اربعة، لا يعني هذا ان البيت هو هذه الدعائم الاربعة فقط وإنما هناك بناء يتشكل منه هذا البيت وفي البيت غرف، وصالات.. اي أن هناك أركانا للبيت هي الدعائم او القواعد، وهناك البناء الذي يؤلف البيت، مجموع الأركان والبناء هو البيت، كذلك الحال في الاسلام هناك الأركان وهناك البناء، ومجموع الأركان والبناء هو الاسلام، من لم يفهم هذا الفهم، فانه على خطأ، وعلى خطأ عظيم.

ما هو البناء، البناء هو احكام الله عز وجل في كل قضايا البشر، نفهم ذلك من قوله جل جلاله في وصف كتابه «ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء» وكذلك قوله تعالى «وتفصيل كل شيء» فليست هناك قضية من قضايا البشر، في اطار الفرد او الاسرة او للمجتمع او العالم، الا ولله فيها حكم، احكام الله عز وجل هذه هي الاسلام، الاسلام الذي مصدراه الرئيسيان هما الكتاب والسنة، اللذان وجد فيهما الهدى لكل شيء، وهما اللذان قعدا القواعد التي نستطيع من خلالها ان نحكم بحكم الله على الأشياء التي ليست واضحة في الكتاب والسنة، من خلال قياس او اجماع او مصالح مرسلة او استحسان او استصحاب او غير ذلك من اجتهاد ائمة الاجتهاد وفي هذه الأمة، فالاسلام له حكم في كل شيء.. كل ما نرى في العالم وما نسمع وما نشاهد، الله فيه حكم وحكم الله هو الاعدل وحكم الله هو الأحسن، وحكم الله هو الأحكم.. هذا الحكم هو علم لا جهل معه، ويجب على البشرية ان تدرك هذا، وما ذلك الا مصداق قوله تعالى «ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة اعمى..».

والانسان بين طريقين، اما ان يلتزم مع هذا الدين بكل ما فيه، فيفوز بطهر قلب، وسمو سلوك، واما انحراف عن هذا الدين يقوده الى قلق القلب وانحراف السلوك، ثم يجد النار أمامه وما اصعب النار.. ليست نارا ليوم او يومين، انما هي في حق الكافر الأبد والخلود، والحجة قائمة على كل انسان، فليكن الرجوع لله اليوم قبل الغد، ولتكن توبة قبل موت ويمكن أن ياتي بعد لحظات قليلة.

عود على بدء القول، انه اذا اردت ان تكون مسلما حقا، مسلما تعد فردا في حزب الله الذي لم ولن يغلب «الا ان حزب الله هم الغالبون» فعليك ان تكون على مستوى المسؤولية مسؤولية فرضها عليك انك خليفة الله في الارض، وأول ما تعني هذه المسؤولية، الكفر بالطاغوت والفرار من الشرك والكفر والبعد عن مفاهيم الجاهلية وقيمها واخلاقها، ووالله لن تكون مسلما والطاغوت في الارض يعبث، وانت ساكت ولن تكون مسلما وحكم الله مهدر وانت ساكن، ولن تكون مسلما، وانت ولاؤك كل ولائك للطاغوت وأهله.

فافهم الاسلام كما فهمه صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وقل مع الصديق ابو بكر رضي الله عنه، بعزيمة واستعداد «اينقص الدين وانا حي» ولنكن اخي المسلم بناء قويا مانعا في وجه اعداء الله ندافع عن هذا الدين، وأول لبنة في هذا البناء، تبنى في نفوسنا، نفهم الاسلام فهما حركيا بغير خوف، فانه والله عز الدارين، ومنجاة العاقلين.

لعل هذه الكلمات تكون تذكيرا لك.. او تعليما ان كنت تجهلها، ومعلما لطريق يجب على كل مسلم ان يسلكه، فتباشير صبح الفجر لاحت في الأفق، ولا اظنك متاخرا عن القافلة.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

اسعد الشامي

الرياض ـ ص.ب: ٧٧٤٢



دعاة
على أبواب جهنم

كم تشعر بالألم وانت تقرا مقالا لكاتب اسمه محمد او احمد او ما شابه ذلك من أسماء اسلامية.

نعم تشعر وكان سكينا قد شقت طريقا الى شرايين القلب لتستاصل ما بقي فيهم من حياة ان كان فيهم للحياة من بقية.

لكن يزول ألمك إذا علمت أن هؤلاء الناس هم من تلك الفئة التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ما معناه «دعاة على أبواب جهنم».

وانت تقرا مقالا لأحدهم تشم منه رائحة الحقد الدفين تفوح نتنة لا يطاق معها الصبر أو السكوت وترى الأحرف تقطر سما في آخر كل كلمة يكتبونها. نتساءل في نفسك لم هذا العداء؟!

فياتي الجواب: هذه هي الأدوات الطيعة في ايدي الأسياد ... باعوا ضمائرهم طمعاً في كرسي أو أملا في الوصول الى كفاية يرجونها، ولكن لن يصلوا غاياتهم ان شاء الله وإن وصلوها فسيكون مصيرهم كاسلافهم.

رويد ضاوي نصرالله ـ كويت

التناهي عن المنكر

لا صلاح لمجتمع في الأرض لا بد أن يشعر فيه كل فرد بمسؤوليته تجاه الآخرين ولقد نبه الاسلام أتباعه الى هذه المسؤولية التي تتبدى بصورة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اللذين هما جماع الفضائل كلها.

ولقد اعتبر الاسلام الجماعة التي تتجنب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جماعة آثمة تستحق اللعنة، أي الطرد من رحمة الله وهذا ما حكاه الله عن جماعة من بني اسرائيل (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون).

فرؤية المنكر والسكوت عنه هو إثم كبير يحمل وزره كل فرد في المجتمع لأن السكوت عنه رضاء به، وتشجيع للمفسدين لاشاعة فسادهم وإذا شاع الفساد عم الناس بلواه، وأصابهم العذاب من حيث لا يشعرون، ولهذا وصف الله المؤمنين بقوله (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر) قال الغزالي أفهمت هذه الآية؟ ان من هجر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خرج من المؤمنين، لهذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أخص صفات الأمة الاسلامية التي نعتها الله بأنها خير أمة أخرجت للناس لاتصافها بهذه الصفات. ويقول بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إنهم بايعوه

أي الطريقين أفضل

إن الله سبحانه وتعالى وهبنا العقل وترك لنا الخيرة بين طريقين طريق الشر وطريق الخير.

فمن قاده عقله الى طريق الحق والصواب فان في نهاية هذا الطريق يفوز برضى الله ثم الفوز بالجنة بقول الله تعالى «أصحاب الجنة هم الفائزون»(١).

وأما من قاده عقله الى طريق الشر والخطأ والشيطان فانه قد خسر الدنيا والآخرة ونهاية هذا الطريق نار جهنم يصلى فيها ويندم على ما فاته يوم لا ينفع الندم ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا، يقول الله تعالى «إنا أنذرناكم عذابا قريباً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا»(٢)

وما فائدة الندم ... إن الله أعطانا العقل وأعطانا الخيرة في الاختيار أي أن الانسان مخير وليس مسير ومن وهبه الله عقلا فهذا يعني أن يعرف أي الطريقين أصح.

ولكن هذا الانسان الذي اختار طريقا غير طريق الحق يتضح لنا بان إيمانه ضعيف فلذلك بامكان الشيطان التغلب عليه بسهولة وجره الى طريق الشر والشكوك وتكون حياته كلها فساد ومعصية كمثل الشجرة المتآكلة حين تهب الرياح فان هذه الشجرة لا تستطيع أن تواجه هذه الرياح لأنها ضعيفة وغير متماسكة فتخلعها الرياح بسهولة وتجرفها معها في سيرها.

ولكن من كان إيمانه قويا وقد اختار لنفسه طريق الحق والصواب فان الشيطان لا يقدر أن يتغلب عليه مهما حاول أن يدخل بشتى مداخله

على عدة امور احدها: أن نقول الحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم».
كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم (ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيرون إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب).
هذا المبدأ الذي قرره الاسلام لا يوازيه اي مذهب سموا وصلاحا، فالاسلام يريد أن يكون في معتنقيه (رأيا عاما) يقف في وجه كل شر وكل فساد مهما كان مصدره فما نراه اليوم من شيوع الفساد بداعي الحرية الشخصية لا مكان له في المجتمع الاسلامي لأن الحرية يجب أن تكون ضمن حدود الخير، فاذا تعدت تلك كانت عدوانا على الآخرين وهذا ما لا يجوز السكوت عنه بل يجب مقاومته بكل الوسائل.

أم عبدالله

الشيطانية فانه يضع الله امام نصب عينيه في كل خطوة يخطوها وهذا المسلم كالشجرة القوية التي لا تتحرك ولا تهتز حتى بالرياح القوية.
وتكون حياته كلها إيمانا وتقوى ومن فاز برضى الله فقد فاز بالجنة والمؤمن القوي خير وأحب عند الله من المؤمن الضعيف.
فاي الطريق اصح .. ايحب احدكم ان يكون مرفوع الرأس ام مكبا على وجهه يقول الله تعالى «أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم»(١)
فيا أخوتي سارعوا الى مغفرة من ربكم فان طريق الحياة قصير وإن الأيام تمر كمهب الريح ومن عرفه طريقه فقد وجد نفسه ونجاها من النار. يقول الله تعالى «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض» صدق الله العظيم(٢)

أم عبدالرحمن

«الرسالة الاولى»

رسالة إلى أختي المؤمنة

أختي المؤمنة ... أجيبك من وراء الحواجز الخيالية والحدود الوهمية تحية الاسلام والمحبة وأناديك نداء من القلب.! انني أشعر ان كلماتي تصل الى قلبك من دافع الاخلاص وحسن النيه.. أشعر أن أرواحنا تتعانق من بعيد رغم بعد المكان.؟! السنا متحابين بالله نصلي لاله واحد! نحو قبلة وحداة!! تجمعنا روابط متينه استعصت على كل الاعاصير..
كمال شخصيتك هي استقامتك على مبداك واخلاصك لواجبك اين تكونين في البيت احترمي من هم أكبر منك.. قومي بواجبك خير قيام.. احسني التصرف في كل مناسبة... لا تسكتي على باطل دون أن تردي صاحبه، لا تصغي الى الثرثارين آكلي لحوم الناس ولا تفسحي لهم المجال أن يطيلوا في خوضهم.. قولي لهم ان الغيبة والنميمة روائح كريهه لا تخرج من أفواه المؤمنين ولا تستقبلها أنفاس المسلمين انصحى لله وعلمي من لا يعلم من أهلك وجاراتك أو صديقاتك مبادىء الاسلام وفضائله... انشرى الفضيلة وحاربي الرذيله.. لا تترددي أن تقولي كلمة الحق وتذكري ان من تعلم علما فأنكره جاء يوم القيامة بلجام من نار تذكري قول الله تعالى(يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة)..
لقد وضع الله على كاهلك واجبات أحسني القيام بها ولا تتقاعسي أبدا.. لقد رفع الاسلام من قدرك واعتبرك عضوا بارزا في المجتمع وله دوره ومكانته الخاصه «ولهن مثل الذي عليهن» فلا تنصتي لمن يقولون ان الاسلام حط من قيمة المرأة تذكري انها كانت تباع بأبخس الأثمان.. قيل عنها انها روح شريره حرمت من الميراث وكانت من مسقط المتاع فجاء الاسلام ليحررها من قيود العبودية و يحفظ لها حقوقها وقال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم (يغلبهن اللئام) وشجع على تربيتها وجعل ذلك سترا من النار لمن فعل...
فيا أختي المؤمنه الصادقة أينما تكونين احدثي انقلابا فكريا وتذكري حاجة المجتمع الى المصلحين المخلصين والى الطيبين فكري من هؤلاء...
اننا بحاجة الى كل جهد مهما قل لاعلاء كلمة الله...!

أختك... أم آلاء

بريد الأسرة

الاخت ن. ص ــ الكويت

نحن معك أيتها الاخت الفاضلة بوجوب اتخاذ وزارة التربية اجراءات بحق المدرسات اللواتي لا يتقيدن بالزي الاسلامي خصوصا وأنهن مربيات جيل وقدوة لتلميذاتهن في الخلق والسلوك...

***

الاخت نوال

احلنا اسئلتك لقسم الفتاوي ونأمل نشرها في المجتمع في أعداد مقبلة اما استفسارك عن استعدادنا لنشر قصة اسلامية فنحن نرحب بكل ما يردنا من القراء ليأخذ طريقه الى النشر ان كان مناسبا.

***

الاخت ن. م ' الكويت

نرحب بك في ركن كاخت مساهمة في الدفاع عن قضايا المسلمين اما بخصوص ما نكرتيه حول اقامة الحفلات الباذخة في مناسبات لا تمت الى الاسلام بصلة انما يدل على جهل تام بامور الاسلام وتقليدا اعمى للغرب الغارق في تيار الفسق والفجور...

رسائل

حول موضوع المرأة

لقد تعرض الكتاب في عدد المجلة رقم ٥٦١ وتاريخ ١٤٠٢/٤/٢٢هـ والذي كتب أحدهم حول موضوع المرأة وحرية المرأة وقضية المساواة مع الرجل فأحب أن أوضح ما يلي حول القضية، بيننا اليوم أناس كثير يعتقدون مشاركة النساء للرجال في الوظيفة وأنه يجب مالهن، وعليهن ما عليهن ولا فرق بينهم فهذا رأي خبيث وأوضح مايلي وهذا باختصار.

(١) قال تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم» دلت الآية الكريمة بوضوح على أن الرجل هو القائم على أمر المرأة والمحافظ على حمايتها ورعايتها للرجل من قوة المزاج والكمال في الخلقة ولقوة عقله وصمت نظره في مبادىء الأمور وغاياتها.

(٢) قوله تعالى «فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» ومن هذه الآية يتضح أن الله سبحانه وتعالى أباح للرجل أن يجمع أربع نسوة اذا عرف نفسه أنه يستطيع العدل بينهن ولا يجوز للمرأة أن تتزوج أكثر من رجل واحد لما فيه من اختلاط الانساب والفساد العريض.

(٣) قوله تعالى «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» دلت هذه الآية على أن للذكر من تركة موروثة مثل ما للانثيين من أخواته والحكمة في ذلك والله أعلم أن الرجل يتزوج و يحتاج لمصروفات كثيرة على العائلة والزوجة أما الانثى فيلزمها رجل يصرف عليها.

(٤) قوله تعالى «واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء» دلت الآية أن الشهادة متى وجد لها رجلان فإنه أكمل وأضبط لان المرأة ضعيفة الحفظ فلذلك جعل امرأتين عوضاً عن الرجل.

فهذا يدل على ضعف المرأة وقلة حفظها فوضع امرأتان بدل عن الرجل الواحد لأنه أكمل وأضبط وأحسن حفظاً.

(٥) من السنة ما رواه البخاري وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم في حديث: «ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من احداكن». فهذا نص صريح في نقص المرأة في عقلها ودينها عن الرجل لضرورة أنه لا يتساوى من يصلي بعض حياته بمن يصلي كل حياته.

(٦) روى أحمد والبخاري وغيرهما من حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال ـ لما هلك كسرى قال النبي صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» فهذا ينص على أنه لا يجوز أن تكون المرأة في مركز الخلافة وأن الفلاح منفي عنهم لتوليهم المرأة.

السعودية ـ خالد المطيري

ردود سريعة

مسلم ـ من الكويت

يكن كل تقدير واحترام للوالدة الفاضلة زينب الغزالي ـ وقد أحلنا السؤال الثاني الوارد في الرسالة للجهة المختصة.

* * *

فتى العاصي ـ الكويت

«يبعث عبر صفحات المجتمع بتحية تقدير للرئيس الجزائري السابق أحمد بن بيلا لموقفه المشرف في المجازر الدموية التي حصلت في بلد عربي ...» والمجتمع تشكر الأخ الكريم لاهتماماته باخوانه المسلمين المضطهدين وتأمل الاستمرار بتزويدها بالاخبار والمعلومات..

* * *

الشيخ محمد حسين العطاس ـ أندونيسيا

أحلنا طلبكم بشأن ارسال المجتمع للقسم المختص أما بخصوص ترجمة مواضيع المجلة للغة الأندونيسية فأمر مسموح به لما فيه الخير والفائدة للاسلام والمسلمين وجزاكم الله كل خير.

* * *

الأخ الدكتور مصطفى ـ الدمام

شكرا على مقالتكم القيمة ونرجو أن تتاح لنا الفرصة في المستقبل لنشرها أو نشر أجزاء منها.

سعد المقيرن ـ الرياض/ عبدالله العلي الغشام ـ عنيزة

عنوان المدرسة الاسلامية في انكلترا هو:

SACkVILLE PLACE, MAGDALEN ST.,
NORWICH NR3 IJE ENGLAND
TEL: (0603) 619618 (0603) 616914
TELEX: 97133 MEL MS

وبامكانكما الاتصال بالمدرسة للاستفسار عن كيفية التسجيل وغيرها من معلومات.

* * *

بودياب سعيد ـ المغرب

اقتراحكم بانشاء صندوق عالمي لمساعدة المسلمين في كل أنحاء العالم ينم عن شعور اسلامي صادق بارك الله بكم ووفقكم لما فيه الخير.

* * *

عبدالعزيز البرادي ـ السعودية: اتصلنا بمجلة الوعي الاسلامي فأفادتنا بان رداً وافياً سيصدر حول الموضوع في عدد الوعي المقبل.

سليمان منصور العليان ـ الكويت

أحلنا رسالتك الى بيت التمويل الكويتي ليعمل المسؤولون فيه على التحقيق في موضوع الرسالة ووضع حد للسلبيات التي تعيق تقدم العمل.



فلسطين صرخة الاسلام العظمى

هذه القلوب المتلهفة، والشفاه الذاكرة، والنفوس المطمئنة، والأخلاق الرائعة المثالية وتلك الأرض الطيبة البديعة، الخصبة الفيافي، الرقراقة الأنهار العذبة المياه، النظرة الخضرة والنسمات الآلهية، والنسمات التي تفوح منها رائحة دم الثوار الزكية، دم الصحابة الطاهرة ودم الأبطال، لأبطال فداء الحق، أبطال فداء الاسلام. (تداس بكل حقارة ودناءة وخضوع).

فيا قدس قدس ماذا أصمك غير سكوت عربي وماذا أسكتك سوى خيانة رهط متقدم يسمى الأمم المتحدة، يا قدس و يا أرض الاسراء، يا مهبط الأولياء، ومهبط الرسالات السماوية يا مجد الأنبياء، ماذا جرى عليك؟ ماذا جرى على مآنتك الشم الشامخة، وعلى قبابك الرائدة الرائعة؟

ماذا جرى لمنبرك العريق، ومفتاحك العتيق وأسوارك ذات النور البريق؟ فهل من طريق هل من بريق للرجوع لذلك البيت العتيق ذلك المسجد الأسير الحريق.

فان الدموع تنسال، وان الدماء تراق والنفوس تشتاق ولكن ليس لنا سوى البكاء ثم البكاء هل نبكي، وهل العين تدمع وهل القلب يخشع، والنفوس أو الأعضاء تتوجع سوى أهل تلك الرقعة المباركة.

يا قدس، يا اسراء، يا معراج محمد، يا مفتاح النبوة ومعهد الأخوة، ومجد النبوة. تلك الأرض الطيبة، التي تنبت الثمار الطيب ليغذي الأجساد الطاهرة الطيبة، لتقاتل اليهود الصهيونيين أصحاب الأجساد الخبيثة أصحاب الأرجاس فما خاصم الطيب الخبيث الأغلب الطيب لانه صاحب نور الهي وصاحب حق كحق عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب كحق صلاح الدين وقطز وبيبرس.

هؤلاء أصحاب الأجساد الطاهرة والسمعة الطيبة الندية والأنفاس الزكية فسلام عليك يا فلسطين. فانتظري أبطالك أبطال الفداء، أبطال الفتح الاسلامي القادم والى ذلك اليوم يوم النصر الرخيم.

محمود حسين الزهيري ـ الأردن

● الاخوة الذين أرسلوا الينا ردوداً على مقال الدكتور عبدالله عزام المنشور في العدد ٥٦٧ نقول لهم:

نظراً للتشابه الكبير في الأفكار الواردة في مقالاتكم وضيق مجال النشر اكتفينا بنشر رد واحد في العدد «٥٧١» وشكراً لكم جميعا على اهتماماتكم الاسلامية.

● ● ●

الدكتور العمدة ـ الجزائر

الرسائل التبشيرية المرسلة لشباب المسلمين من المراكز التبشيرية والبرامج التبشيرية المذاعة من مالقا في اسبانيا ومونت كارلو انما تدخل في نطاق الحملة الصليبية الحاقدة على العالم الاسلامي. والمطلوب من كل مسلم الحذر الشديد من هذه الرسائل المشبوهة والعمل الجاد الدؤوب على توعية غيره من المسلمين..

● ● ●

احمد ادريس ـ الاردن

لم هذا التجني على المجلة واتهامها بالاقليمية مع انها تقف الى جانب قضايا المسلمين في شتى أنحاء العالم! ونحن مع وحدة المسلمين بغض النظر عن مذاهبهم مادامت هذه الوحدة لا تناقض كتاب الله وسنة رسوله والمجلة أيضاً لا تألو جهداً في نقض الشيوعية والرأسمالية في وقت واحد دون التركيز على الشيوعية كما تقول. أما بشأن اقتراحك بجعل المجلة عالمية فنأمل أن يتحقق ذلك في المستقبل القريب.

● ● ●

سمير عبدالله ـ المدينة المنورة

حقاً ما قلته أيها الاخ الكريم أن فلسطين لن يحررها إلا شباب الاسلام المؤمن بعقيدة السماء

● ● ●

علي حسين ميرزا ـ السعودية

نعتقد أيها الأخ الكريم بأنك حملت حديث الشيخ حسن أيوب لمجلة المجتمع في العدد ٥٦٦ بخصوص الشيعة فوق ما ينبغي والشيخ حسن وكل المسلمين يهمهم وحدة المسلمين.. من منا لا يحب علياً أو فاطمة أو الحسن أو الحسين أو كل آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم لكن حب آل البيت شيء والتعصب لأمور لا تمت لكتاب الله وسنة نبيه شيء آخر... شكراً على عواطفكم تجاه المجلة وجزاكم الله خير الجزاء.

● ● ●

لا تزال المجتمع تتلقى مزيداً من الرسائل يحيي مرسلوها نواب الكويت الذين قالوا كلمة الحق دون خوف ولا وجل مطالبين بقطع المعونات عن نظام ملطخ بدماء المسلمين فإلى هؤلاء الأخوة جميعاً نتوجه بالشكر الجزيل...



صرخة للمسلمين

حلب تصرخ، حماة تصيح، قلوب تجرح، آمال تضيع، دماء تنزف، عيون تدمع وروح تطير. هذا هو واقع سوريا الآن الكل يصرخ وينادي. أماه – أبتاه – أختاه – انقذونا. أسعفونا. لا أحد يلبي النداء..

أين الانسانية .....؟

أين الأخوة ....؟

أين العقيدة ......؟

لماذا السكوت على الحق..؟ وإلى متى..؟ الأعراض تنتهك، الأموال تسبى، واقع مؤلم جداً، الحزن يسيطر على هذه البلد الحبيبة المسلمة.

أين النصرة للحق.....؟

أين المسلمون ....؟

أين الغيرة على الدين والعقيدة....؟

منذ أعوام كانت سوريا مقر الأمان والاطمئنان ترفرف بأثواب السعادة والهناء، لا تشعر بمتاعب ولا عناء تتمتع بمناظرها الجذابة وحياتها الهادئة واليوم، اليوم. ترى وتسمع ويا للهول..

العذاب – القتل – الدماء تسيل – الأرواح تزهق الحياة المضطربة. العمر يفنى – الصراخ – العويل – الأعراض تنتهك – الكرامة تضيع..

فمن يسمع النداء...؟

هل من ملبي..؟

هل من يسمع..؟

الأخت د. م. الريس

سبق صحفي

عن .. ماذا يا ترى هذا السبق الصحفي. أهو قرار بتوحيد كلمة المسلمين. أم هو قرار بانشاء صندوق للقضاء على الجوع والعوز الواقع على الأسر الاسلامية. هذا السبق نشر في عدد الجزيرة – ٣٥١٤ الصادر بتاريخ ٢٤ جمادى الثانية ١٤٠٢هـ – الموافق ١٨ ابريل ١٩٨٢م.

هذا السبق هو التعاقد مع كوبالا – الاسطورة ليدرب الهلال العملاق. والعقد يتضمن:

١٥ ألف دولار شهريا – ٢٥ ألف دولار في حالة الفوز بالبطولة. ١٠٠٠ دولار عن كل مباراة يؤديها الفريق.

نعم خمسة عشر ألفا من الدولارات لا تنقص بنسا واحداً. علاوة على الامتيازات الأخرى!!

في سبيل من تبعثر أموال المسلمين؟!

أفي سبيل نصرة شريعة الله؟! كلا – وألف كلا.

أفي سبيل سد أفواه وبطون جائعة من أمة محمد – صلى الله عليه وسلم؟ كلا وألف كلا، بل في سبيل تمكين من نصر الله على عداوتهم. «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

فهذه استغاثة نرفعها لحكام هذا البلد الأمين الذين جعلهم الله قائمين على أمر المسلمين. بالحجر على سفه أمثال هؤلاء. وليذكروا قول الهادي الى صراط مستقيم!

لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع .. ومنها. وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه..»

أبو عبادة – مكة المكرمة

لماذا هذا الحقد الاعمى!!

«إن الناظر الى الصورة التي نقلت بها وسائل إعلام القوى الكافرة جميعا أحداث «حماة» – المباركة باذن الله – ليجد من خلال تعليقاتها وتحليلاتها أن أوضح جانب من تلك الصورة، كان ذلك الحقد الأعمى البغيض الذي تكنه لكل ما يمت الى الاسلام بصلة من قريب أو بعيد الى جانب الخوف والجزع العظيمين في أية صحوة إسلامية حيثما كانت وكيفما حدثت، والعمل بكل الوسائل القذرة لتشويه وجهها الناصع البياض باقنعة في دعاوي الارهاب والتطرف الديني والتمرد والرجعية، وهي الألقاب التي أطلقتها تلك الوسائل الاعلامية بعينها في مجال الحديث عن المجاهدين واصفة إياهم بها، ولم يقتصر انحطاط تلك الوسائل وحقدها الدفين على ذلك كله، بل تعداه الى التحريض السافر والدعوة العلنية للاجهاز على تلك الصحوة المباركة بدعاوي انقاذ المنطقة من العودة قرونا الى الوراء ومن نتائج عدم الاستقرار الذي ستصاب بها في حال نموها واكتمالها، فانظر – أخي المسلم – الى هذا الخوف الكريم الصادق على مصالح الشعوب المسكينة واستقرارها ومستقبلها، وأمعن النظر الى ذلك الاستقرار الذي تتقلب في نعيمه شعوب المنطقة بأسرها تحت وصاية الملاحدة والضالين وغيرهم من عملاء الشرق والغرب!! وفكر أي خير عميم وأي جنان خلد سيضيعون باتباعهم لهراء تلك الدعوة الرجعية الارهابية المتطرفة!!

أبو عمر

أليس من الواجب المعاملة بالمثل!!

فيما يلي نص البلاغ الصحفي الصادر عن وزارة الخارجية الهندية كما نشر في جريدة ستيتسمان الصادرة عن دهلي بتاريخ ١٩ أيلول ١٩٥٠.

قررت الهند الاعتراف باسرائيل وهي بقرارها هذا تنضم الى ما يزيد على أربعين دولة اعترفت باسرائيل التي ولدت منذ عامين تقريباً وقبلت عضواً في هيئة الأمم المتحدة فور ولادتها إن قضية إعتراف الهند باسرائيل قد جاءت على جدول أعمال البرلمان أكثر من مرة خلال الوقت المقرر للاستجوابات وخلال مناقشة سياسة الهند الخارجية أيضاً، وقد أعلنت دلهي رسمياً بأن قرارها بشأن إسرائيل شبيه بقرارها بشأن الصين الشيوعية أي أنه اعتراف بالأمر الواقع. وقد سبق لنا أو أوضحنا الأسباب التي أدت إلى تأخير هذا الاعتراف رسمياً بسبب ما لهذا الأمر من وضع خاص كان علينا أن ندرسه دراسة تامة ودقيقة وأن نراعي مشاعر البلاد العربية. وأضاف البلاغ قائلا: لقد كانت الهند وإسرائيل تعملان جنباً الى جنب في الأمم المتحدة. ونحن نرى اليوم أن الاستمرار في عدم الاعتراف المتبادل لا يؤثر على ما بيننا من صلات وطيدة بل قد يحد أيضاً من دور حكومة الهند في وساطة محتملة بين إسرائيل ودول أخرى»

ونحن نتساءل:

ما دام هذا هو موقف الهند من قضية فلسطين ولا يزال دون اي تغيير.. فلماذا هذا التعاون المتبادل... لماذا هذا الود فيما بيننا أليس من يؤيد و يساند عدونا يعد عدواً أيضاً.. المسلمون في الهند يتعرضون للابادة باستمرار ونحن نقدم كل مساعدة ممكنة لرعايا الهند من غير المسلمين المسلمون في الهند يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية مع أنهم مواطنون من أبناء الهند والهنود من غير المسلمين يتدفقون بأعداد هائلة الى بلداننا حيث الرعاية والتكريم والمساواة وتوفير فرص العمل أليس من الواجب أن نعامل الهند بالمثل!!!


أ لهذا
يُقدَّم
الدعم !!
حماة